



محمود عزت الثعلب بين قناع المظلومية وأفكار الجمود

كأس 12



تيم حسن أضفى هيبة على الهيئة الراد

كأس 16



انهيار أسعار النفط يدفع الجزائر إلى الاستدانة الخارجية

كأس 11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/12/24

09 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11921

Thursday 24/12/2020

43rd Year, Issue 11921

عقبات جديدة تؤجل تشكيل الحكومة اللبنانية

واضحــة، مشيرا إلى "وجود مشاكل سياسية" دون التطرق إلى تفاصيلها. وأكد على قدرة الحكومة في حال تشكيلها على وقف الانهيار (في إشارة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان)، مضيفا "نحن بحاجة إلى حكومة اختصاصيين كي نوقف هذا الانهيار".

ولفت الحريري إلى أن "الإسراع في تشكيل حكومة هو الأساس، ونحتاج إلى أشخاص نستفيد منهم لمصلحة البلد". ودعا المسؤولين اللبنانيين إلى "التواضع والتفكير بالمواطنين والمتضررين من انفجار مرفأ بيروت وبمصلحة لبنان"، مشددا على ضرورة "تشكيل الحكومة بعد رأس السنة". وبتأي تصريح الحريري، الأربعاء، على عكس تصريحه المتفائل الثلاثاء، الذي قال فيه إن الأجواء كانت إيجابية خلال لقائه مع عون، وأن هناك انفتاحا كبيرا، وأن لقاء الأربعاء سيفضي إلى "صيغة تشكيل حكومي قبل عيد الميلاد". ولا يزال تشكيل الحكومة اللبنانية "متعثرا"، إذ قال الحريري مطلع الشهر الجاري إنه قدم لعون "تشكيلة حكومية من 18 وزيرا من أصحاب الاختصاص، بعيدا عن الانتماء الحزبي".



ميشال عون يتخلل
في الثالث المعطل
عن الحكومة ويطلب
بوزارتي الداخلية والعدل

إلا أن عون أعلن مؤخرا اعتراضه على "تفرد" الحريري بـ"تسمية الوزراء، خصوصا المسيحيين، دون الاتفاق مع رئاسة الجمهورية". ويعجز لبنان عن تشكيل حكومة إنقاذ، منذ انفجار مرفأ بيروت في الرابع أغسطس الماضي والذي دفع حكومة تصريف الأعمال الراهنة برئاسة حسان دياب إلى الاستقالة. ولم تقض الضغوط الفرنسية إلى مهلة لتوقيع في دفع الفرقاء اللبنانيين إلى تشكيل حكومة اختصاصيين من أجل تسهيل حصول بيروت على الدعم الخارجي. ومنح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المسؤولين اللبنانيين أكثر من مهلة للوصول إلى توافق حول الحقائق، لكن الشروط الحزبية، خاصة من حزب الله وحليفه التيار الوطني الحر برئاسة وزير الخارجية السابق جبران باسيل، كانت تعيد المفاوضات إلى نقطة الصفر. ولم يتضح بعد مصير مؤتمر الدعم الدولي للبنان الذي تعده ماكرون بتنظيمه، في ظل مرواحة الأزمة الحكومية لمكانها.

بيروت - تحدثت مصادر سياسية لبنانية عن عقبات جديدة تعترض تشكيل حكومة تضم وزراء اختصاصيين برئاسة سعد الحريري. فبعد زيارة ثانية في غضون يومين إلى قصر بعيدا لعقد مفاوضات بشأن تشكيل حكومته مع رئيس الجمهورية ميشال عون، اعترف الحريري بوجود هذه العقبات. وفسرت المصادر السياسية ذلك برغبة إيران، عن طريق حزب الله، حليف رئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل، في تأخير تشكيل حكومة الحريري. وذكرت المصادر السياسية أن مطالبة رئيس الجمهورية بأن تكون وزارتا الداخلية والعدل من حصته أثارت تساؤلات لدى الحريري عما إذا كان ميشال عون جديا في تشكيل الحكومة أم أن هدفه إضاعة الوقت استنادا إلى رغبات حزب الله. ورجحت هذه المصادر أن يكون حزب الله وراء الموقف المتصلب لرئيس الجمهورية الذي تخلى عن أن يكون لديه الثلث المعطل في الحكومة وانتقل إلى الإصرار على وزارتي الداخلية والعدل بهدف واضح. وأوضح أن هذا الهدف هو السيطرة على القطاعات الأمنية في البلد من جهة والتحكم بالقضاء من جهة أخرى.

وأشارت في هذا المجال إلى ولادة قنعة لدى عدد لا بأس به من السياسيين اللبنانيين بأن إيران، التي يعتبر حزب الله أداتها اللبنانية، تفضل الانتظار إلى ما بعد العشرين من يناير المقبل للمسامح بتشكيل حكومة لبنانية وذلك كي تظهر إدارة الرئيس جو بايدن، مباشرة بعد دخوله البيت الأبيض، أنها تضع ورقة لبنان في جيبتها وتتحكم بأفق التفاصيل في هذا البلد. وذكرت مصادر مقربة من بيت الوسط (مقر إقامة الحريري) أن المعلومات التي سربت من قصر بعيدا أشاعت مناخا سلبيا عن نتائج الاجتماع قبل حصوله. ولاحظت أن الأجواء الإيجابية التي عكسها الحريري كانت بطلب مباشر من الرئيس عون الذي تضمن عليه التصريح بوجود إيجابيات يتم العمل على استكمالها، غير أن مقربين من القصر الجمهوري تحركوا لتعكير الجو والإعداد لجولة جديدة من التعقيدات المستمرة منذ تكليف الحريري. وأكد الحريري، الأربعاء، على ضرورة تشكيل الحكومة بعد رأس السنة (نهاية الشهر الجاري)، وأشار إلى وجود "تعقيدات" تكثف الأمر. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده عقب لقائه الرئيس عون. وقال الحريري "أتمنى أن تكون هناك حكومة، ولكن لا تزال هناك تعقيدات

قطر تبحث عن مصالحة مع السعودية تشق تحالف دول المقاطعة

دعوة وزير الخارجية القطري إلى حوار خليجي مع إيران قد تثير غضب الرياض



الدوحة تسير في الاتجاه المعاكس

ويرى هؤلاء المراقبون أن المملكة تنظر إلى القضية في بعدها الإقليمي الأكثر شمولاً من خلال استجماع أوراق تقوية الصف الخليجي بوجه تغييرات قادمة بينها صعود إدارة أميركية جديدة تخطط لتجديد التفاوض حول الملف النووي الإيراني، وقد تتغافل عن ضمان أمن الخليج ما لم تتحرك دول مجلس التعاون موحدة لفرض مطلب الحد من التهديدات الإيرانية المتزايدة. وفي مقابل هذا التفكير السعودي، ما زالت قطر تتحمس لتطوير العلاقات مع إيران وتركيا دون مراعاة ترتيبات المصالحة التي ستفرض عليها الالتزام بمصالح مجلس التعاون الخليجي وقراراته. ودعا وزير الخارجية القطري، الأربعاء، إلى "حوار بين الدول الخليجية وإيران"، ورحب بـ"أي مبادرات تجعل المنطقة مستقرة"، وهو موقف قد يثير غضب السعوديين. وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر في يونيو 2017 علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، بسبب تورط الدوحة في دعم جماعات إسلامية متطرفة وتقاربها مع إيران، في ظل أدلة قوية على دور الدوحة المشبوه في المنطقة وخارجها.

واتهمت أبو ظبي الثلاثاء منصات إعلامية قطرية بالعمل على تقويض خطوات المصالحة، وذلك قبل نحو أسبوعين من قمة خليجية مرتقبة في الرياض تنعقد بعد مؤشرات متزايدة على حلحلة الخلاف. وقال قرقاش، الثلاثاء، إن "الأجواء السياسية والاجتماعية في الخليج العربي تتطلع إلى إنهاء أزمة قطر وتبحث عن الوسيلة الأمثل لضمان التزام الدوحة بأي اتفاق يحمل في ثناياه الخير للمنطقة. أما المنصات الإعلامية القطرية فتبدو مصممة على تقويض أي اتفاق". وأضاف "ظاهرة غريبة وصعبة التفسير"، وكان وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر الصباح أعلن، في الرابع من ديسمبر الجاري، عن "مساع حثيثة للتوصل إلى اتفاق نهائي لحل النزاع الخليجي"، بما يضمن وحدة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتحاول الدوحة عزل السعودية عن بقية دول المقاطعة وبناء مصالحة مباشرة معها، لكن مراقبين يعتقدون أن الحسابات القطرية غير دقيقة، مشيرين إلى أن القيادة السعودية لديها من سعة الصدر والحماس ما يكفي لرأب الصدع الخليجي، لكنها يمكن أن تعود إلى المربع الأول، أي المقاطعة، بالحماس نفسه.

إلى غياب بعض الدول، أو خفض مشاركتها، وهي القمة التي ستحكم من خلالها الرياض على نوايا الدوحة. وردت الإمارات سريعا على التلميحات القطرية بتغريدة لوزير الدولة للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، قال فيها إن "إدارة المملكة العربية السعودية الشقيقة لهذا الملف موضع ثقة وتفاؤل"، ما اعتبره متابعون للشأن الخليجي ردا مباشرا على محاولات قطر لاختراق تحالف دول المقاطعة. وأضاف قرقاش "من الرياض عاصمة القرار الخليجي نخطو بمشئئة الله خطوات تعزيز الحوار الخليجي تجاه المستقبل"، وأن بلاده تتطلع إلى "قمة ناجحة في الرياض نبدأ معها مرحلة تعزيز الحوار الخليجي". وكانت قطر قد سعت لإغضاب البحرين من خلال اعتقال عدد من الصيادين البحرينيين، وأرسلت إشارة واضحة تقيد بعدم رغبتها في توسيع دائرة التهدة، وأنها تعتبر المنامة عنصرا ثانويا في المصالحة ليس مهيأ طمأنته، ما دفع إلى رد بحريني سريع. ولم يتردد مجلس النواب البحريني في التأكيد على أن المصالحة مع قطر "لا يمكن أن تتحقق قبل حل بعض المسائل عن طريق التفاوض".

موسكو - لا تتردد قطر في وضع العقبات بطريق الوصول إلى مصالحة خليجية جادة تلزمها بتبديد مخاوف جيرانها من علاقاتها المثيرة للجدل مع جماعات إسلامية متشددة، ومع تركيا وإيران. وتكمن آخر مناورة قطرية في السعي إلى إفراغ المصالحة من بعدها الجماعي، والاقتصار على مصالحة ثنائية مع السعودية. وأشار وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الأربعاء، إلى حدوث "اختراق في الأزمة الخليجية قبل نحو أسبوعين بعد صدور بيان كويتي بشأن الأزمة". وقال، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في موسكو، إن "المنافشات بشأن المصالحة الخليجية كانت مع السعودية فقط، لكنها كانت تمثل الأطراف الأخرى أيضا". وأضاف "لا توجد معوقات أمام حل الأزمة الخليجية على المستوى السياسي، وأن قطر تحاول تجاهل أي معوقات تظهر، وأنها لا تلتفت للأمر الصغيرة"، في إشارة إلى طلب دول المقاطعة من قطر اتخاذ خطوات عملية لإظهار حسن النية.

وقالت أوساط خليجية متابعه إن قطر تخطط لشق تحالف دول المقاطعة، الذي ظل متماسكا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، من خلال عرض الوساطة المباشرة مع السعودية، والإبقاء بأنها لا تهتم بالبقية. وأشارت هذه الأوساط إلى أن الهدف هو دفع دول مثل الإمارات ومصر إلى التراجع عن المسار الجديد للتهدة بعد أن بعثت مؤشرات على إمكانية تفاؤها مع الجهود السعودية إذا تعهدت قطر بخطوات لبناء الثقة، لعل أهمها وقف الحملات الإعلامية التي تخوضها قناة الجزيرة ضد مصر والإمارات وبوتيرة أقوى منذ إعلان الرياض بدء جهود المصالحة.

ومن شأن هذا الأسلوب القطري، الساعي للتفريق بين السعودية وحلفائها، أن يعرقل القصة الخليجية المقررة في الخامس من يناير القادم بالرياض، ويدفع



أنور قرقاش
إدارة السعودية
ملف المصالحة
موضع ثقة وتفاؤل

تأجيج الخلافات بين المغرب العربي وأوروبا هدف أردوغان

وفي تونس ينعكس النفوذ التركي أولا في الزيادة الحادة للواردات، ما دفع مصنعين إلى التذمر من هذه المنافسة مع منصات منخفضة التكلفة. كما تتزايد هذه الواردات في القطاع الأمني - العسكري التونسي. وقد أدت محاولات أنقرة للتأثير على الدبلوماسية التونسية إلى صدامات في البرلمان. أما الحضور التركي في الجزائر فهو غير قابل للإنكار، إذ صارت أنقرة في 2017 أول مستثمر أجنبي، باستثناء المحروقات، وذلك على حساب فرنسا. وتوازنه منذ اتفاقية للتجارة الحرة وقعت في 2006. ودفع هذا الاختلال الرباط إلى فرض رسوم جمركية.

الغارق في الفوضى "حقيقة عسكرية بالغة الأهمية". وتعتمد أنقرة أيضا على اتفاق تم توقيعه قبل عام مع طرابلس لتعزيز مطالباتها الحدودية في مياه شرق البحر المتوسط، ما أثار استياء الدول الإقليمية الأخرى. ويقول الباحث في "عولبل انسياتيف" عماد الدين بايادي إن تركيا "تحاول (في ليبيا) الاستفادة من استثماراتها العسكرية لممارسة نفوذها السياسي والاقتصادي". ولا تخفي أنقرة انحيازها إلى جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبرها عدة دول عربية "منظمة إرهابية"، بما في ذلك مصر، وتسعى لدعمها في ليبيا وتونس على وجه الخصوص.

التي يعتمدها أردوغان ومحاوله استعادة مناطق النفوذ العثماني التاريخي. ففي ليبيا، برزت أنقرة كداعم رئيسي لحكومة الوفاق التي يسيطر عليها الإسلاميون، في مواجهة المعسكر الذي يتزعمه قائد الجيش خليفة حفتر المدعوم عربيا. ويرى الباحث في معهد كلينغنديل الهولندي جلال حرشاوي أن النفوذ التركي في هذا البلد



بيير فيرمورين
أردوغان يراهن على
تأجيج الخلافات بين
المغرب العربي وأوروبا

وما بهم الرئيس التركي هو المساهمة في توسيع دائرة الشك بين الحلفاء التقليديين لضفتي المتوسط، مستثمرا توترات طارئة بسبب صعود اليمين الشعبوي في دول مثل إيطاليا والأزمات التي خلفتها موجات الهجرة من الجنوب وارتباطها ببعض العمليات الإرهابية، وهي وضعية طارئة منذ ثورات "الربيع العربي" وغياب حلفاء كانوا يتولون إدارة ملف الهجرة بشكل يوفر أمانا أكبر لأوروبا، خاصة سقوط نظام زين العابدين بن علي في تونس ومعمر القذافي في ليبيا. وفي ظل ارتفاع الصادرات والنشاط الدبلوماسي، تمكنت تركيا من تعزيز حضورها في المنطقة المغاربية تدريجيا بما يتماشى مع سياسة التمدد الخارجي

أفريقيا وتأجيج الخلافات بين المغرب العربي وأوروبا، وفرنسا خصوصا، رهان كبير، وهذا ما يفسر هجومه المستمر على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ويتنير فيرمورين في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الرئيس التركي "يريد أن يظهر كمدافع عن المسلمين والإسلام، وأن يجذب نحوه تعاطف المغرب العربي". ويراهن أردوغان على استثمار انكفاء أوروبا عن دعم جاراتها جنوب المتوسط بسبب مخلفات أزمة كورونا وتراجع الاقتصاديات الأوروبية، وملء الفراغ من خلال استثمارات محدودة وتقديم خطاب يوجي بأن أوروبا تخلت عن دول جنوب المتوسط، وأن تركيا هي الوحيدة التي تفكر في هذه الدول وتدعمها.

طرابلس - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى توسيع نفوذ بلاده في المغرب العربي على حساب النفوذ التقليدي لفرنسا ودول أوروبية أخرى مثل إيطاليا والمانيا. وفي ظل محدودية النفوذ الاقتصادي والاستثماري التركي قياسا بالتأثير الأوروبي في هذه المنطقة، يعمل أردوغان على تأجيج الخلافات بين الدول المغاربية وبين حلفائها الأوروبيين من خلال استدعاء التاريخ العثماني ومحاوله تبييضه والهجوم على التاريخ الأوروبي وتشويهه. ويقول المؤرخ الفرنسي بيير فيرمورين، المتخصص في المغرب العربي المعاصر في جامعة باريس1، إنه بالنسبة إلى أردوغان فإن "الاحتفاظ بنفوذ في

السلطة الفلسطينية تقطع الرواتب لابتزاز أنصار خصومها

موظفون يلجأون إلى تدويل قضيتهم بعد تجاهل السلطة للقرارات القضائية



إجراءات السلطة تزيد معاناة الفلسطينيين

وكانت السلطة الفلسطينية اقتصرت في الأشهر الماضية على دفع نصف رواتب الموظفين بعد وقف إسرائيل لأموال المقاصة (الضرائب)، وفي ظل أزمة مالية خانقة تعصف بها، ومع حل الأزمة مع تل أبيب استأنفت السلطة الشهر الماضي تسديد الرواتب كاملة للموظفين إلا "المغضوب عليهم".

وفي وقت يواجه فيه معظم الشعب الفلسطيني أوضاعاً اجتماعية صعبة ازدادت تعقيداً مع تفشي جائحة فيروس كورونا، وتجد النسبة الكبيرة من الأسر الفلسطينية نفسها أسيرة مساعدات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأثرياء التي تكاد هي الأخرى للحصول على الدعم الدولي.

ولفت إلى أن السلطة الفلسطينية تشدد قبورها الرقابية على الموظفين، وتصل إلى حد متابعة أرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويات ذلك يستخدم كأداة اتهام بالانتماء إلى هذا الفصيل أو ذاك، وبعدها يفاجأ بعض الموظفين بقطع رواتبهم من دون مقدمات. ويأتي تعليق السلطة لرواتب العشرات من الموظفين

وأكد لـ"العرب" أن تغول جميع السلطات على بعضها البعض في الضفة الغربية يدفع إلى تدويل الأزمة، بجانب أن الحكومة الحالية تنفذ بعض الأحكام الصادرة بصورة شكلية، وقامت في مرات عديدة بإعادة المتقاعدين مالياً إلى وظائفهم لمدة يوم واحد، قبل أن تقوم بإحالتهم مجدداً إلى التقاعد.

اضطر العديد من الموظفين الحكوميين في الأراضي الفلسطينية إلى تدويل قضية تعليق رواتبهم بعد أن رفضت السلطة الفلسطينية الاستجابة لمناشداتهم وللقرارات القضائية الصادرة لفائدتهم، متهمين السلطة باستخدام سلاح قطع الرواتب لمعاقتهم على مواقفهم السياسية.

ويرى فلسطينيون أن ما تقوم به سلطة الرئيس محمود عباس هو ابتزاز وترهيب لكوادر وأنصار التيار الإصلاح، الذي اشتدت في الأشهر الأخيرة الاستهدافات الموجهة ضده وهو ما ترجم في الحملة الأمنية التي تعرضت لها كوادره وأنصاره في مخيم بلاطة تحت شعار التصدي للجريمة وانتشار السلاح.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني عماد عمر إن السلطة قطعت منذ عام 2015 رواتب 600 موظف من أبناء فتح، واستهدفت الضغط على هؤلاء للاستقالة من تيار الإصلاح، بل وذهبت إلى ضرورة عدم تأييدهم لأي أفكار صادرة عن التيار أو عن قائده محمد دحلان، بما يخالف جميع الأعراف والمواثيق الدولية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن عدداً من الموظفين لجأوا إلى المحاكم الفلسطينية في قطاع غزة وحصلوا على أحكام وأجبة النفاذ بأحقيتهم في العودة إلى أعمالهم مجدداً، غير أن الحكومة الفلسطينية لم تنفذ هذه الأحكام حتى الآن، وهو ما دفع إلى تصعيد الموقف دولياً، عبر اللجوء إلى بعض المحاكم المعنية، وعلى ذلك سوف تأخذ الأزمة طريقتها للتصعيد خلال الأيام المقبلة.

ويرى متابعون أن التصعيد الجاري ضد التيار الإصلاح يعكس حالة من القلق المتنامي لدى المجموعة الضيقة المتحكمة بالقيادة الفلسطينية، التي تخشى من تنامي نفوذ دحلان في الداخل بما يعزز من فرصه لخلافة عباس (85 عاماً)، وكانت تلك المجموعة قد حرصت على استبعاد دحلان من حركة فتح، ما اضطره في الأخير إلى المغادرة والإقامة في الإمارات العربية المتحدة.

ويشير المتابعون إلى أن ذات المجموعة سعت لاستغلال اتفاقيات السلام التي جرت بين دول عربية وإسرائيل بإحكام اسم القيادي الفلسطيني بها، في محاولة لضرب صورته في الداخل.

ويقول نشطاء فلسطينيون إن قطع الرواتب يتجاوز مسألة استهداف أطراف بعينها إلى تغول للسلطة التنفيذية على باقي السلطات التشريعية والقضائية، وهذا أمر خطير يعكس وجود أزمة مؤسسات.

وأوضح القيادي بتيار الإصلاح داخل حركة فتح، أيمن الرقب، أن 186 شخصاً ممن تضرروا لقطع رواتبهم لجأوا فعلاً إلى القضاء الدولي، وهناك تواصل بين المحامين الفرنسيين الذين يتولون هذه القضايا والسلطة الفلسطينية بشأن إمكانية التوصل إلى حل قبل الاستمرار في الإجراءات القضائية، وثمة مفاوضات حول إمكانية استعادة الرواتب بأثر رجعي.

رام الله - تشن السلطة الفلسطينية حملة على خصومها السياسيين ولإسيما التيار الإصلاحي الذي يتزعمه القيادي محمد دحلان، تراوحت بين المداخلات والاعتقالات لكوادر وأنصار التيار الذين ينشطون خاصة في المخيمات بالضفة الغربية المحتلة، وبين قطع الرواتب على الموظفين الحكوميين الموالين له.

وقد اضطر العشرات من موظفي السلطة الفلسطينية للجوء إلى الاتحاد الأوروبي والأطراف الدولية الأخرى لمناشدتها التدخل لاستعادة رواتبهم المعلقة منذ سنوات، متهمين السلطة بمعاقتهم لدوافع سياسية.



وقال القيادي في حركة فتح سفيان أبوزايدة الأرياء "يجب على رئيس السلطة محمود عباس ورئيس الوزراء محمد اشتية ووزير المالية أن يشعروا بالخجل وهم يتحدثون عن سلطة القانون وعن محاربة الفساد والشفافية والنزاهة".

وأضاف أبوزايدة في تغريدة له على "فيسبوك" "عندما تدوس السلطة بفعالها قرارات المحاكم الفلسطينية ليس هناك خيار أمام من تم الاعتداء على حقوقه سوى التوجه للمؤسسات الحقوقية الدولية لإجبار السلطة التنفيذية على احترام قرارات محاكمها".

وكانت مجموعة من الموظفين توجهوا بمطالبهم إلى بعثة الشرطة الأوروبية، ومقرها رام الله، بعد أن ضاقت بهم السبل في ظل رفض الحكومة الفلسطينية إعادة رواتبهم، رغم صدور قرارات قضائية في هذا الشأن.

وقال المحامي الفرنسي سيفاج توروسيان، الذي يعمل 165 موظفاً مدنياً وأمنياً في السلطة الفلسطينية، إن رواتب موكليه قد تم تعليقها بشكل غير قانوني من قبل وزير المالية في السلطة الفلسطينية.

وأشار توروسيان إلى أن محكمة العدل العليا الفلسطينية نصت في 17 حكماً مختلفاً من العام 2018 إلى 2020 على أن رواتب الموظفين وموظفي الخدمة العامة لا يمكن تعليقها بسبب مثل هذه القرارات غير القانونية.

حماس تريد «كريسماس» في غزة وفق الشريعة الإسلامية

وبينما تقدر نسبة المسيحيين عموماً بنحو واحد في المئة فقط من سكان الأراضي الفلسطينية عامة فإن نسبتهم في غزة أقل حيث يقدر عددهم بنحو ألف نسمة معظمهم من الأرثوذكس بين سكان القطاع الذين يقدر عددهم بنحو مليوني مسلم. ويشعر المجتمع المسيحي باستياء فعلي لأن الاحتفالات ستكون محدودة بالفعل بسبب جائحة كورونا. ولا يتاح للمسيحيين في غزة القيام برحلاتهم المعتادة في عيد الميلاد إلى بيت لحم هذا العام بسبب زيادة القيود التي تفرضها إسرائيل على السفر جزاءً كوفيد - 19، إضافة إلى الحصار الذي تفرضه بالفعل منذ سنوات على قطاع غزة لمخاوف أمنية تتعلق بحماس والقيود الفلسطينية على التنقل للحد من تفشي فيروس كورونا.

وقال باسم نعيم، المسؤول في حماس، "لم يكن المقصود الإساءة إلى المسيحيين أو الحد من قدرتهم على الاحتفال وممارسة شعائهم الدينية". وسارعت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المكلفة بإدارة مساجد غزة ورعاية شؤون المسلمين والمسيحيين في القطاع الساحلي، إلى إصدار بيان تقول فيه "إن النصارى في فلسطين عموماً، وفي قطاع غزة خصوصاً، هم شركاء الوطن والقضية والنضال. ومن حقهم أن يقيموا احتفالاتهم الدينية الخاصة بهم، ولا تجوز الإساءة إليهم أو التضييق عليهم". وأضاف البيان "المسلم مأمور باجتنب المخالفات الشرعية في الأعياد الخاصة بالمسلمين، فمن باب أولى أن يجتنبها في أعياد غيرهم".

هذا النموذج بات اليوم مهدداً في القطاع بسبب سيطرة حركة حماس الإسلامية. وقال سامر ترزي، وهو صحافي مسيحي في غزة، "مثلنا أمام العالم نموذجاً بعدم وجود أي مشاكل طائفية، لذلك نقاجنا وغضبنا كثيراً". وأضاف أن كل ما يريده المسيحيون هو استمرار الحياة كالمعتاد. ووصف المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المذكورة بأنها عمل "تحريضي"، وقال إنها لن تضر "بوحدةنا" وعلاقانا الطيبة. وفي ردها على الضجة التي أحدثتها المذكورة اعتبرت حماس أن هناك مبالغة وأنها تريد فقط ضمان احتفال المسلمين بالأعياد المسيحية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

غزة - أثارت مذكرة مُسربة لحركة حماس التي تدبر قطاع غزة بخصوص رغبتها في الحد من احتفالات عيد الميلاد في القطاع الذي تسكنه أغلبية مسلمة استياء المجتمع المسيحي بالزمن مع دخول موسم العطلات. ودعت مديرية الوعظ والإرشاد الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في المذكرة المؤرخة بيوم 15 ديسمبر إلى تنشيط "فعاليات الإدارة العامة للوعظ والإرشاد الديني للحد من فعاليات الكريسماس".

وأثارت المذكرة التي سُربت الأسبوع الماضي غضب المسيحيين الفلسطينيين، الذين اعتبروها عملاً تحريضياً يستهدف وجودهم. وطالما كانت العلاقة بين الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين نموذجاً يحتذى به في التعايش، ولكن

بين الترحيب الرسمي والاستياء الشعبي يوناميد تنهي عملها في دارفور

وفي أكتوبر، أكد رئيس الوزراء عبدالمجيد محمود، استعداد بلاده لتقديم الدعم التام للبعثة الأممية "يونيتاس"، وتسهيل خروج البعثة المختلة للآمن المتحدة والاتحاد الأفريقي "يوناميد".



بيرجير بيرج

كل ما عليهم فعله هو حزم أمتعتهم وانتظار مغادرة دارفور

وفي يونيو، أنشأ مجلس الأمن بعثة سياسية تحت اسم "يونيتاس"، للمساعدة على الانتقال السياسي في السودان ودعم عمليات السلام، والمساعدة في بناء السلام وحماية المدنيين وحكم القانون، لاسيما في دارفور، قبل أن تعلن الأمم المتحدة، في الشهر ذاته، تأجيل نشر بعثة "يونيتاس" إلى 1 يناير 2021، بسبب جائحة كورونا دون تحديد موعد جديد، وسط تأكيدات منها على تواصل بحث أمر البعثة مع الحكومة السودانية. ويقول كثير من سكان دارفور، إن بعثة حفظ السلام لم تقم بحمايتهم على نحو فعال، لكنها يخشون أن يتركهم انسحابها عرضة للخطر.

الحكومة الانتقالية بإنهاء عملها، معتبرة أنه لم يعد هناك موجب لاستمراريتها، لاسيما بعد توقيع اتفاق السلام مع الجبهة الثورية والمحاولات الجارية لإحاق باقي الحركات المتمردة بالاتفاق. ووقعت الحكومة السودانية في 29 أغسطس الماضي، مع الجبهة الثورية (تضم حركات مسلحة) في مسار دارفور، بروتوكول الترتيبات الأمنية. وتضمنت الترتيبات الأمنية لاتفاق السلام، تشكيل الحكومة والحركات المسلحة قوات مشتركة تحت اسم "القوى الوطنية لاستدامة السلام في دارفور" لحفظ الأمن وحماية المدنيين في إقليم دارفور.

وتريد الحكومة برحيل "يوناميد" تولى زمام الأمور وإرسال رسالة إلى المجتمع الدولي بأنها قادرة على ضمان الأمن والاستقرار داخل أراضيها. وأشدت وزارة الخارجية السودانية، الأربعاء، ببعثة "يوناميد"، مؤكدة حرص بلادها على توفير الأمن والاستقرار في ولايات إقليم دارفور (5 ولايات). وقالت الخارجية في بيان، إن الخطوة "مهمة على طريق استكمال عودة السودان إلى المجتمع الدولي"، دون الإشارة لكيفية خروج البعثة.

وقالت السفارة البريطانية لدى الأمم المتحدة بباريس ودور "كل ما سيكون بإمكانهم فعله هو حزم أمتعتهم والانتظار حتى مغادرة دارفور". وكان استمرار هذه القوة محل أخذ ورد طيلة الفترة الماضية، حيث تطالب

الاستبيكات العرضية بين الرعاة والنازحين المقيمين في المخيمات. ورحبت بريطانيا بتبني القرار الأممي لكنها أعربت عن أسفها لأن مجلس الأمن لم يسمح لقوة حفظ السلام بمواصلة تقديم الدعم خلال فترة الانسحاب.



الدارفوريات وهاجس الأمن في غياب عناصر حفظ السلام

وفي يونيو 2007، انتشرت قوة حفظ السلام المشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتحل محل قوة أفريقية تشكلت في العام 2004.

وانحسر الصراع في دارفور إلى حد كبير على مر السنين باستثناء

الخرطوم - أنهى مجلس الأمن الدولي مهام بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة في إقليم دارفور "يوناميد"، بعد أكثر من 13 عاماً على تأسيسها. وتبنى المجلس، مساء الثلاثاء، القرار 2559 الذي ينهي عمل "يوناميد" ويسلم مسؤولياتها في حفظ السلام والأمن في هذه المنطقة المضطربة إلى الحكومة الانتقالية في السودان.

وانتهاء عمل البعثة التي وصل عدد أفرادها إلى 16 ألف عنصر، جاء بطلب من الحكومة السودانية وبتوصية من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. وتلقى خطوة إنهاء مهمة "يوناميد" ترحيباً من الخرطوم، في مقابل تحفظ من الأوساط الدارفورية التي سبق ونظمت احتجاجات تطالب بالتמיד إلى حين التوصل إلى اتفاق شامل للسلام.

وهناك شعور بعدم الثقة في قدرة السلطة الانتقالية على توفير الحماية للمدنيين في دارفور الذين يعيش الآلاف منهم حتى اللحظة في مخيمات للجوء. وشهد إقليم دارفور غرب السودان منذ العام 2003 حرباً دموية بين نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير وتنظيمات مسلحة تنهم المركز بتهمةيش المنطقة واتباع سياسة تمييزية.

السعودية خارج قائمة الدول المرشحة للتطبيع مع إسرائيل في عهد ترامب

القدس - استبعد وزير إسرائيلي أن تكون المملكة العربية السعودية ضمن الدول التي قد تقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل قبل تسليم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب السلطة لإدارة خلفه المنتخب جو بايدن، متوقعا في المقابل أن تكون سلطة عمان مرشحة للانضمام إلى مسار التطبيع الذي سارت فيه كل من الإمارات والبحرين والسودان، وانضمت إليه مؤخرا المملكة المغربية.

ورغم بعض التوقعات التي أعقبت تطبيع كل من الإمارات والبحرين لعلاقتها مع إسرائيل، واتجهت نحو وضع السعودية على لائحة الدول المرشحة للاندماج على الخطوة ذاتها، بالنظر إلى العلاقة المتينة بين الرياض وإدارة ترامب من جهة، واعتبارا من جهة ثانية لعدم إعلان المملكة عن اعتراضها الصريح على التطبيع بل تعبيرها عن إمكانية السير فيه بشروط معينة، وكذلك تسهيلها مهمة الإمارات والبحرين من خلال فتح مجالها الجوي أمام رحلات طيران مباشرة ومنظمة بين البلدين وإسرائيل، إلا أن الرياض خالفت التوقعات ولم تعلن إلى حد الآن عن قرارها بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وقال نائب وزير الخارجية الماليزي قمر الدين جعفر للمجلس الأعلى بالبرلمان، الأربعاء، إن "موقف ماليزيا الحازم حيال القضية الفلسطينية لن يتغير"، لكنه استدرك بالقول إن كوالالمبور لن تتدخل في قرارات الدول الأخرى حيال إسرائيل.

وفي داکا قال مسؤول بوزارة الخارجية إن بنغلاديش ليست مهمة بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وأضاف في تصريح لوكالة رويترز "موقفا بظل كما هو". وكانت سلطة عمان قد أشادت بالمسعى الدبلوماسي الذي توسلت فيه الولايات المتحدة لكنها لم تعلق بشأن احتمالات إقامتها علاقات مع إسرائيل.

وما يجعل السلطة من أقوى المرشحين للانضمام إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وجود رصيد سابق من العلاقات غير الرسمية بين مسقط وتل أبيب، وقد تجسدت تلك العلاقات كأوضح ما تكون عندما قام سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد باستقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في العاصمة العمانية في أكتوبر 2018.

وبحسب مراقبين فإن ربط علاقات طبيعية مع إسرائيل يفتح لعمان آفاقا اقتصادية خلال فترة التعافي القادمة من جائحة كورونا، حيث ستكون السلطة بحاجة إلى شركات اقتصادية أوسع نطاقا، كما ستعمل على جلب السياح من وجهات جديدة، وهي تعلم مدى نشاط الشركات الإسرائيلية العاملة في مجال السياحة عبر العالم.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في وقت سابق إن بلاده "تؤيد التطبيع الكامل مع إسرائيل لكن ينبغي أولا إقرار اتفاق سلام دائم وكامل يضمن للفلسطينيين دولتهم بكرامة".

وبحسب محللي الشؤون الخليجية، فإن مصالح كثيرة تجمع بين الرياض وتل أبيب لا تقل عن تلك التي تجمع بين كل من الإمارات والبحرين من جهة، وإسرائيل من جهة مقابلة، وعلى رأسها التصدي المشترك للخطر الإيراني الذي يمثل هاجسا للمملكة كما لمعظم دول المنطقة والكثير من القوى العاملة.

ومن هذا المنطلق يقول المحللون إن قرار تطبيع السعودية لعلاقتها مع إسرائيل قد يكون مسألة وقت، وقد يكون توقيت اتخاذها مرتبطا بحسابات سعودية خاصة ومختلفة عن باقي حسابات الدول التي ربطت علاقات طبيعية مع الدولة العبرية.

وبحسب هؤلاء المحللين قد تكون الرياض اختارت انتظار تسلم إدارة الرئيس بايدن السلطة لتعلن عن عهدا بحاجة إلى مثل ذلك الإنجاز الدبلوماسي الذي استأثرت به إدارة ترامب إلى حد الآن.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.

وقال أوفير أكونيس وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، الأربعاء، إن إسرائيل تعمل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع بلد إسلامي خامس، قد يكون في آسيا، خلال ولاية الرئيس ترامب التي تنتهي الشهر المقبل.



بحبوة سنوات اليسر لم توفر شيئا لسنوات العسر

أربيل المفلسة تلتمس حلا لمعضلتها المالية لدى بغداد المأزومة

ساسة أكراد يعززون تشدد بغداد في المسألة المالية إلى دوافع طائفية

وبحث الوزير الأميركي مع رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني الإعلان عن الاتفاق مع بغداد على مشروع قانون موازنة 2021، من دون تحديد حصة إقليم كردستان فيها.

واقترح بومبيو "أن تكون للولايات المتحدة والأمم المتحدة مشاركة فاعلة وعلى مستوى عال في حل المشاكل والتوصل إلى اتفاق بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية قائم على أساس الدستور".

ويقول مراقبون إن الأحزاب الكردية ربما تواصلت مع الإدارة الأميركية لمطالبتها بالضغط على بغداد لتمرير اتفاق مالي يضمن مصالح الإقليم الكردي. ويبدو هذا الخيار منطقيا بعد فشل المفاوضات المباشرة بين الوفد الكردي والاطراف الشيعية والسنية المختلفة في بغداد بشأن عوائد النفط والرواتب والمنافذ وغيرها.

لكن حكومة الكاظمي حتى إذا أرادت تنفيذ رغبات الإقليم، فإنها ستجاذف في ظل ترصص القوى الشيعية الموالية لإيران وانتظارها لأي خطأ من الحكومة كي تقلب الطاولة عليها. وخلال الأسابيع الماضية اشتكى ساسة أكراد من نفس عدائي شيعي في بغداد، قالوا إنهم شعروا بأن دوافعه عنصرية أو طائفية.

وتقول أحزاب شيعية موالية لإيران إن الإقليم الكردي يشارك في الاستفادة من عائدات نفط البصرة ويمنع بغداد من مشاركته عوائد النفط الذي يستخرجه من مناطقه. وطالب العديد من النواب والساسة الشيعية الحكومة بالتوقف عن إرسال أي أموال الحكومة الكردية.

ويقول مراقبون إن هذا السجل سيكون جزءا من مادة الحملة الانتخابية المنتظرة في المناطق الشيعية.

وقبل عودته إلى أربيل، حاول قوباد الطالباني أن يكون إيجابيا، من خلال الإعلان عن الاتفاق مع بغداد على مشروع قانون موازنة 2021، من دون تحديد حصة إقليم كردستان فيها.

وقالت مصادر إن الطالباني لم يجد ما يقوله قبيل عودته إلى كردستان، بعد ما أمضى أسبوعين من المفاوضات في بغداد من دون أن يصل إلى أي تفاهم.

وأصر الطالباني على أن المباحثات مع بغداد "مستمرة ولن تفشل بأي شكل من الأشكال"، ملمحا إلى أحد أهم الخلافات وترتيد بغداد أن تسيطر على النفط والمنافذ الحدودية في كردستان مع تركيا وإيران، لقاء تكفلها بدفع رواتب موظفي الإقليم. وفي ما سبق كان الإقليم الكردي يعارض هذه الرغبة بشدة، لكنه وافق عليها جزئيا العام 2017، بعدما تعرض لأزمة مالية مشابهة.

ومنذ ذلك الحين، تقول بغداد إن مشاركتها في إدارة منافذ ومطارات الإقليم شكلية.

وتعترض التجاذبات الدائرة حاليا بين بغداد وأربيل اقتصادي مالي، حيث وقع الطرفان معا في أزمة مالية حادة وصلت حد عجزهما عن دفع رواتب الموظفين الحكوميين. وبينما ذهبت حكومة إقليم كردستان إلى تحميل الحكومة المركزية مسؤولية الأزمة مطالبة بإيها بحلها عبر صرف حصة الإقليم من الميزانية الاتحادية، أظهرت حكومة بغداد تشددا في الموضوع، نظرا لكونها واقعة بدورها في الأزمة ذاتها ما يجعلها غير قادرة على الاستجابة للمطالب الكردية.

وعاد خلال الأسبوع الجاري من العاصمة العراقية بغداد إلى إقليم كردستان العراق وقد رفع برئاسة قوباد الطالباني، نجل الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، بعد أسبوعين من المفاوضات مع الحكومة الاتحادية، من دون التوصل إلى أي اتفاق بشأن القضايا الخلافية بين بغداد وأربيل.

ويشغل قوباد الطالباني منصب نائب رئيس الحكومة الإقليمية في كردستان، وجرى تكليفه بالتفاوض مع بغداد في محاولة للاستفادة من علاقات والده الواسعة بالقوى الشيعية والسنية المشاركة قيادة السلطة المركزية.

وتضرر إقليم كردستان بشدة بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالعراق على خلفية تراجع أسعار النفط. وسبق للإقليم الكردي أن وقع عقود استخراج للبترول من الأراضي التي يسيطر عليها في شمال البلاد بمعزل عن بغداد، حتى قبل إن نفط كردستان مرهون لشركات أجنبية لمدة أعوام قادمة.

وعندما تراجعت أسعار النفط لم يعد ما تدفعه الشركات كافيا لتغطية نفقات الإقليم في ما يتعلق برواتب الموظفين ودعم الخدمات العامة، لذلك اضطر للعودة إلى بغداد طلبا للمساعدة المالية.

وقال نائب رئيس الحكومة الإقليمية في كردستان، وجرى تكليفه بالتفاوض مع بغداد في محاولة للاستفادة من علاقات والده الواسعة بالقوى الشيعية والسنية المشاركة قيادة السلطة المركزية.

وتضرر إقليم كردستان بشدة بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالعراق على خلفية تراجع أسعار النفط. وسبق للإقليم الكردي أن وقع عقود استخراج للبترول من الأراضي التي يسيطر عليها في شمال البلاد بمعزل عن بغداد، حتى قبل إن نفط كردستان مرهون لشركات أجنبية لمدة أعوام قادمة.

وعندما تراجعت أسعار النفط لم يعد ما تدفعه الشركات كافيا لتغطية نفقات الإقليم في ما يتعلق برواتب الموظفين ودعم الخدمات العامة، لذلك اضطر للعودة إلى بغداد طلبا للمساعدة المالية.

وقال نائب رئيس الحكومة الإقليمية في كردستان، وجرى تكليفه بالتفاوض مع بغداد في محاولة للاستفادة من علاقات والده الواسعة بالقوى الشيعية والسنية المشاركة قيادة السلطة المركزية.

الخلافات المتصاعدة بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق حول المسائل المالية والاقتصادية، هي خلافات بين طرفين يتقاسمان الأزمة نفسها ولا يملك أي طرف منهما حولا للطرف الآخر، بعد أن كانا قد عرقا معا في الفساد وأنساقا، لسنوات طويلة، في أكبر عمليات هدر للموارد وتبديد للثروات.

لكن بغداد التي تنوء تحت ثقل أزمة مالية خانقة، لم تجد في خزينتها ما تعطيه لأربيل، لذلك بدأ قوباد الطالباني مفاوضات معقدة للتوصل إلى اتفاق. وترتيد بغداد أن تسيطر على النفط والمنافذ الحدودية في كردستان مع تركيا وإيران، لقاء تكفلها بدفع رواتب موظفي الإقليم. وفي ما سبق كان الإقليم الكردي يعارض هذه الرغبة بشدة، لكنه وافق عليها جزئيا العام 2017، بعدما تعرض لأزمة مالية مشابهة.

ومنذ ذلك الحين، تقول بغداد إن مشاركتها في إدارة منافذ ومطارات الإقليم شكلية.

وتعترض التجاذبات الدائرة حاليا بين بغداد وأربيل اقتصادي مالي، حيث وقع الطرفان معا في أزمة مالية حادة وصلت حد عجزهما عن دفع رواتب الموظفين الحكوميين. وبينما ذهبت حكومة إقليم كردستان إلى تحميل الحكومة المركزية مسؤولية الأزمة مطالبة بإيها بحلها عبر صرف حصة الإقليم من الميزانية الاتحادية، أظهرت حكومة بغداد تشددا في الموضوع، نظرا لكونها واقعة بدورها في الأزمة ذاتها ما يجعلها غير قادرة على الاستجابة للمطالب الكردية.

وعاد خلال الأسبوع الجاري من العاصمة العراقية بغداد إلى إقليم كردستان العراق وقد رفع برئاسة قوباد الطالباني، نجل الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، بعد أسبوعين من المفاوضات مع الحكومة الاتحادية، من دون التوصل إلى أي اتفاق بشأن القضايا الخلافية بين بغداد وأربيل.

ويشغل قوباد الطالباني منصب نائب رئيس الحكومة الإقليمية في كردستان، وجرى تكليفه بالتفاوض مع بغداد في محاولة للاستفادة من علاقات والده الواسعة بالقوى الشيعية والسنية المشاركة قيادة السلطة المركزية.

وتضرر إقليم كردستان بشدة بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالعراق على خلفية تراجع أسعار النفط. وسبق للإقليم الكردي أن وقع عقود استخراج للبترول من الأراضي التي يسيطر عليها في شمال البلاد بمعزل عن بغداد، حتى قبل إن نفط كردستان مرهون لشركات أجنبية لمدة أعوام قادمة.

وعندما تراجعت أسعار النفط لم يعد ما تدفعه الشركات كافيا لتغطية نفقات الإقليم في ما يتعلق برواتب الموظفين ودعم الخدمات العامة، لذلك اضطر للعودة إلى بغداد طلبا للمساعدة المالية.

وقال نائب رئيس الحكومة الإقليمية في كردستان، وجرى تكليفه بالتفاوض مع بغداد في محاولة للاستفادة من علاقات والده الواسعة بالقوى الشيعية والسنية المشاركة قيادة السلطة المركزية.

وتضرر إقليم كردستان بشدة بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالعراق على خلفية تراجع أسعار النفط. وسبق للإقليم الكردي أن وقع عقود استخراج للبترول من الأراضي التي يسيطر عليها في شمال البلاد بمعزل عن بغداد، حتى قبل إن نفط كردستان مرهون لشركات أجنبية لمدة أعوام قادمة.

وعندما تراجعت أسعار النفط لم يعد ما تدفعه الشركات كافيا لتغطية نفقات الإقليم في ما يتعلق برواتب الموظفين ودعم الخدمات العامة، لذلك اضطر للعودة إلى بغداد طلبا للمساعدة المالية.

وقال نائب رئيس الحكومة الإقليمية في كردستان، وجرى تكليفه بالتفاوض مع بغداد في محاولة للاستفادة من علاقات والده الواسعة بالقوى الشيعية والسنية المشاركة قيادة السلطة المركزية.

خفوت الانتفاضة لم يمه تهرب النشطاء العراقيين

ونُقل عن عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية ثامر ياسين الشمري قوله "لاحظنا ارتفاعا في وتيرة قتل واعتقال النشطاء، وذلك في انتهاكات تدخل في دائرة قمع الأصوات بسبب مشاركة أصحابها في احتجاجات أو إذلهم بتصرّيات أو ظهورهم في نشاط مدني".

كما نقل موقع رووداو الإخباري عن الناشط علي طاهر قوله إن مرتكبي هذه الانتهاكات يحاولون "توجيه رسالة شديدة اللهجة إلى المتظاهرين وتهديدهم، فهناك مغيبون أو معتقلون أو قتلى، وعددهم كبير، وهذه الحوادث وقعت في كل مكان من شمال العراق إلى جنوبه لكنها تتركز في الوسط والجنوب".

المرتبطة بالأحزاب الحاكمة في البلد، نظرا لأن الانتفاضة هدّت النظام السياسي الذي تقوده تلك الأحزاب واستهدفته بشكل مباشر كونه نظاما فاسدا يتحمّل مسؤولية ما آلت إليه أوضاع العراق من سوء على مختلف الصعد.

ووثقت تقارير حقوقية عراقية حديثة ارتفاعا في وتيرة قتل النشطاء في العراق خلال الأشهر الأخيرة بواقع 29 عملية قتل و30 محاولة اغتيال منذ شهر أغسطس الماضي وإلى حدّ ديسمبر الجاري، بالإضافة إلى تواصل الغموض حول مصير عدد آخر من النشطاء المغيبين، وقيام جهات مجهولة باختطاف سبعة آخرين خلال شهر نوفمبر الماضي.

الناصرية (العراق) - لم تنته عمليات تهريب نشطاء الحراك الاحتجاجي في العراق وقتلهم واختطافهم وإخفائهم قسريا، وذلك على الرغم من خفوت الانتفاضة الشعبية التي قادوها وشاركوا فيها انطلاقا من أكتوبر سنة 2019.

ورغم وعيد الحكومة بإنهاء الظاهرة ومحاسبة المسؤولين عنها، إلا أن الإفلات من العقاب مازال هو السمة المهيمنة على قضايا تهريب النشطاء العراقيين وقتلهم، الأمر الذي شجّع الجهة أو الجهات التي تقف وراء الظاهرة على التماذي فيها.

وغالبا ما تُنسب عمليات تهديد النشطاء وتصفيتهم جسديا واختطاف بعضهم إلى الميليشيات الشيعية



قطار التطبيع انطلق ولن يسير إلى الوراء

تركيا حبر عشرة أمام جهود تسوية الأزمة الليبية

واشنطن تبث برسائل معارضة لبوادر التصعيد التركي

● أنقرة - وافق البرلمان التركي مساء الثلاثاء على تمديد مهام القوات التركية في ليبيا لمدة 18 شهرا، في خطوة تعزز الشكوك حيال نوايا أنقرة بشأن إيجاد تسوية نهائية للأزمة الليبية.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة التي اتخذتها تركيا تكشف عن تحد جديد قامت به أنقرة للمجتمع الدولي الذي يتحرك على أكثر من صعيد من أجل إيجاد تسوية سياسية شاملة للأزمة الليبية واستبعاد الحل العسكري، بينما تصر تركيا على مواصلة جلب الأسلحة والمرتزة والقوات العسكرية إلى ليبيا. والغلاء استأنف ضباط أترك موجودون في العاصمة طرابلس تدريب عناصر من ميليشيات حكومة "الوفاق"، واجهة الإسلاميين في البلاد، برئاسة فايز السراج.

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان "إن هذه الدورة التدريبية تدرج في إطار اتفاقية التعاون العسكري المبرمة بين تركيا وليبيا". ويقول مراقبون إن هذه التحركات تكشف عن رغبة أنقرة في إفشال المسارات الجارية حاليا من أجل إيجاد تسوية للأزمة الليبية، وذلك بهدف حماية مصالحها غربي البلاد.

وتأتي هذه الخطوات في وقت لا تلقى فيه التحركات التركية في ليبيا أي دعم خاصة مع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كانت إدارته تعد من أبرز حلفاء أنقرة، عن تفضيله لاتفاق وقف إطلاق النار في البلاد والتقدم المحرز في العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة وبقيادة ليبية، "وهي خطوات حاسمة نحو حل الصراع"، ما يُظهر بوادر تغير في الموقف الأمريكي حيال الأزمة الليبية.

وقال ترامب في رسالة وجهها إلى السراج لتهنئة الليبيين بمناسبة ذكرى استقلال ليبيا، إن "الولايات المتحدة ملتزمة بدعم استعادة ليبيا لسيادتها ووحدتها الوطنية"، مشددا على أن "السيادة والوحدة الوطنية هما أمران ضروريان لضمان الاستقرار والتقدم للتحديات الاقتصادية والأمنية والإنسانية".

وإلى جانب تحركاتها التي قامت بها من أجل ضرب المخرجات التي قد تتمتع عن اجتماعات الحوار الليبي - الليبي، تواصل أنقرة جلب المرتزة إلى وتكديس الأسلحة في ليبيا تحسبا لمواجهة جديدة مع الجيش، وذلك في خرق واضح لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه في مدينة جنيف السويسرية.

وينص هذا الاتفاق على ضرورة إخراج المرتزة خلال 90 يوما، في خطوة ضرورية من أجل التمكن من

إجراء انتخابات عامة في ديسمبر المقبل. ولم تبد أنقرة أي تحمس لمخرجات المسارات المتعددة والتي أخذت أبعادا سياسية من خلال اجتماعات بورنيقة في المغرب، ثم الحوار الليبي - الليبي في تونس مروراً بالمباحثات التي تجريها اللجنة العسكرية 5+5 في مدينة سرت. وبالرغم من أن هذه المباحثات تمكنت من تحقيق اختراق هام بعد أن تم الاتفاق على فتح الطريق الرابط بين مدينتي سرت ومصراتة وسط البلاد، إلا أن مثل هذه الاستفزازات قد تعيد البلاد إلى مربع التصعيد العسكري.

وقال عضو مجلس النواب الليبي، مصباح دومة، إن "تركيا تواصل تمددها في ليبيا". وأضاف في تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن "البرلمان التركي يعرقل جهود اللجنة العسكرية (5+5) والانتخابات في ديسمبر 2021"، مشددا على "أنه على الليبيين الدفع بخروج كل مرتزق من ليبيا، ودعم المسارات السياسية والعسكرية وتوحيد مؤسسات الدولة".



مصباح دومة
البرلمان التركي يعرقل جهود اللجنة العسكرية والانتخابات في ليبيا

وحاولت تركيا مرارا عرقلة جهود التسوية في ليبيا سواء من خلال استفزازات عسكرية تستهدف استدرج الجيش إلى مواجهة جديدة أو من خلال مناورات سياسية تستهدف تثبيت موالين لها في المرحلة الانتقالية. وراهن تركيا على العديد من الوجوه البارزة غربي ليبيا في محاولة لتثبيتها خلال المرحلة الانتقالية من أجل ضمان عدم المساس بمصالحها في البلاد.

كما تواصل تركيا جلب المرتزة إلى ليبيا وتحريك أسطولها الحربي في محاولات لاستفزاز الجيش واستدرجه إلى مواجهة جديدة تتسبب جهود التسوية، خاصة أن هذه التحركات تزامنت مع تصريحات استغرافية لأعضاء من حكومة "الوفاق".

وتخشى أنقرة تركيز سلطة تنفيذية مؤقتة ورحيل الموالين لها على غرار السراج، ما يضع مصالحها على المحك لاسيما اتفاقية ترسيم الحدود البحرية المثيرة للجدل والتي وقعتها مع رئيس حكومة "الوفاق" وتعارضها العديد من القوى الإقليمية والدولية على غرار مصر وفرنسا واليونان وغيرها.

الغنوشي يستغل ارتباك قيس سعيد للاستثمار بمبادرة الحوار وتفعيلها

رئيس البرلمان يطلب من اتحاد الشغل نسخة من مقترح الحوار



شكل جديد من الصراع أساسه مبادرة الحوار

وبالرغم من أن الاتحاد قال في وقت سابق إنه قطع التواصل مع حركة النهضة بسبب "التهم على الاتحاد وقياداته سواء أكانت من الحركة أم ممن كلفها بالوقوف وراءها" على لسان أمينه العام المساعد سامي الطاهري، في إشارة واضحة إلى كتلة ائتلاف الكرامة المعروفة بمعاداتها للاتحاد، إلا أن الغنوشي أراد تدارك ذلك في بيان أخلى فيه مسؤولية البرلمان من أي "تصريح لأي نائب" دون أن يدين ائتلاف الكرامة.

وقال الشيخاوي "إن البرلمان لا يريد توتير علاقته بالاتحاد ونفس الشيء بالنسبة إلى الاتحاد الذي يراهن على البرلمان (...) الاتحاد بقي على امتداد 8 أشهر يعد مبادرة الحوار الوطني وكانت الترتيبات في البداية تستهدف الجانب الاقتصادي والاجتماعي ثم الحق بها الجانب السياسي، لذلك من حق أن يمنع ذهاب هذه المبادرة أدراج الرياح ومن حقه أن يدافع عليها بعد أن اتضح أن رئيس الجمهورية لا يعترم القيام بأي سبترح في اتجاهات أخرى بعد التحرك صوب البرلمان".

ومنذ تقديم الاتحاد بمبادرته إلى قيس سعيد بداية هذا الشهر لم يحسم رئيس الجمهورية موقفه بشأنها حيث لا يزال يتوعد "الخونة والعملاء"، ويشدد على أنه "لا حوار مع الفاسدين ومن هم مطلوبون للعدالة" ما جعل الاتحاد يتخوف من إجهاض مبادرته رغم التفاؤل الذي يبديه على لسان قياداته.

خلال التأكيد على أن الرئيس متحمس لمبادرة الحوار. وقال المحلل السياسي سرحان الشياخاوي، إن "الاتحاد أرسل بشكل رسمي مبادرة الحوار الوطني إلى رئيس البرلمان راشد الغنوشي (...) بيان الاتحاد تحدث عن أن الغنوشي أراد الإطلاع على تفاصيل المبادرة، والغنوشي إذا أراد ذلك فإن المبادرة منشورة عبر موقع الاتحاد على الإنترنت، ما يعني أنه لا يستحق أن يطلب من الاتحاد ذلك".

وأوضح الشياخاوي في تصريح لـ"العرب"، أن "الاتحاد لا يريد أن تكون مبادرته منحصرة لدى طرف فقط بل أن تكون منفصلة على كل مؤسسات الدولة خاصة أن الوجهة الأولى (رئاسة الجمهورية) ليست وجهة جامعة (...) علاوة عن أن هذه المبادرة بقيت أكثر من 21 يوما لدى الرئيس دون أن يتحرك أو يتفاعل معها".

وفي وقت سابق غير الغنوشي من تكتيكه من الضغط على حكومة هشام المشيشي إلى دعم مبادرات الحوار بقوة في محاولة منه لصرف الأنظار عن الانقسامات التي تعصف بحزبه بسبب المؤتمر الحادي عشر، علاوة على ترميم علاقته بالرئيس سعيد بعد صراع مرير بينهما على الصلاحيات وغيرها. ودعا الغنوشي مرارا إلى الحوار، فيما أكدت حركة النهضة الإسلامية التي يرأسها في العديد من المرات هي الأخرى على الحاجة الماسة إلى الحوار الوطني لإنهاء الأزمة التي تمر بها البلاد.

ويرى مراقبون أن الاتحاد متوجس من أن ينتهي تردد سعيد بفشل مبادرته خاصة أن هناك "مسارات موازية" للحوار أرادتها أطراف أخرى على غرار الغنوشي الذي شدد في أكثر من مناسبة على ضرورة الذهاب في الحوار ومن داخل "المؤسسات المنتخبة"، في وقت لوح فيه الاتحاد بعدم المشاركة في أي مبادرة أخرى إذا فشلت مبادرته، وهو ما يعكس الرهان الكبير للاتحاد على

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد سمير الشفي السبب الماضي، إنه "من المنتظر أن يعلن الرئيس قيس سعيد عن رؤيته لتفعيل مبادرة الاتحاد للحوار الوطني".

ولكن ذلك لم يتم حتى الآن ما زاد من التكهات بشأن أوراق يملكها الاتحاد قد يستعملها للضغط على سعيد ودفعه نحو الدعوة إلى الحوار رغم أنه ليست هناك أي ضمانات حتى الآن لإنجاح هذا الحوار.

وبدا واضحا ارتباك سعيد الذي لم يحسم بعد موقفه من خلال الدعوة إلى الحوار الوطني، الذي كان من المفترض أن يُعالج نقاطا سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث جدد في وقت سابق رفضه المطلق "للحوار مع من هم مطلوبون للعدالة" لدى استقباله الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي.

وحاول الطوبوي في أعقاب اللقاء التخفيف من حدة تصريح سعيد من

بعد أيام من الجمود الذي خيم على قصر قرطاج الرئاسي في تونس توجه رئيس البرلمان راشد الغنوشي رسميا إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، من أجل تمكينه من نسخة من مبادرته الرامية إلى تنظيم حوار وطني تمهيدا لتحركات قد تؤدي إلى تفعيل هذه المبادرة بخلاف ما قام به الرئيس قيس سعيد الذي لم يتحرك لتفعيلها.

صغير الحيدري

● تونس - تشي جل المؤشرات في تونس بان رئيس البرلمان راشد الغنوشي يتجه نحو سحب البساط من تحت قدمي رئيس الجمهورية قيس سعيد بشأن مبادرة الحوار الوطني التي كان قد اطلقها الاتحاد العام التونسي للشغل، أعرق المنظمات النقابية في البلاد.

وحاول اتحاد الشغل، الأربعاء، نفي ما تردد خلال الأيام الماضية عن إرساله لنص مبادرته إلى رئاسة البرلمان، حيث شدد في بيان له على أنه وجه نسخة "المبادرة إلى البرلمان ككل وليس لرئاسة المجلس النيابي فقط". وعزز البيان الذي صدر بعد أن سرّع الاتحاد من وتيرة تحركاته بشأن الحوار الوطني، التكهات بشأن نوايا الغنوشي الإمساك بزمام الأمور بشأن الحوار الوطني ولم لا حتى الدعوة إليه.

وقال البيان "غاية ما في الأمر أن رئيس مجلس النواب (البرلمان) قد طلب تمكينه رسميا من نسخة من المبادرة وهو ما تم فعلا".



سرحان الشياخاوي
الاتحاد تحرك نحو البرلمان بعد إدراكه أن سعيد لن يفشل مبادرته

وقالت مصادر مقربة من رئيس البرلمان لـ"العرب"، إن نص المبادرة أرسل إلى الغنوشي وليس للبرلمان، وهو ما استغله الغنوشي الذي روجت أوساط مقربة منه إلى أن ذلك بمثابة انتصار على سعيد.

وروجت هذه الأوساط المقربة من حركة النهضة الإسلامية التي يرأسها الغنوشي إلى أن الأخير سيتولى الدعوة للحوار الوطني باعتبار أن سعيد لم يغادر بعد مربع التردد بشأن مبادرة الاتحاد.

المغرب يدشن عهدا جديدا من العلاقات مع إسرائيل

ويعتزم المغرب وإسرائيل الترخيص للرحلات الجوية المباشرة بينهما، بما في ذلك بواسطة شركات الطيران الإسرائيلية والمغربية، مع تحويل حقوق استعمال المجال الجوي.

كما أكد الجانبان على الاستئناف الفوري للاتصالات الرسمية الكاملة بين المسؤولين الإسرائيليين ونظرائهم المغربية وإقامة "علاقات أخوية ودبلوماسية كاملة، وتشجيع تعاون اقتصادي ديناميكي وخلق".

وقال رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي، إن "العبارات المستخدمة في الإعلان الثلاثي المشترك والظروف التي أعد فيها تجعله يرقى إلى مرتبة اتفاقية دولية باتار قانونية محكومة بقواعد القانون الدولي وتشمل هذه الآثار ثلاثة أبعاد: قضية الصحراء المغربية، العلاقات المغربية الإسرائيلية، إحلال السلام بالشرق الأوسط".

وقب التوقيع على الإعلان المشترك بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، اعتبر مستشار الأمن القومي لإسرائيل، أن "الإمكانات غير محدودة للتعاون مع المغرب في مجالات الطيران والإبداع والعلوم والصحة والفلاحة ومجالات كثيرة أخرى.

فرص أكبر لتحسين المعيش اليومي للناس". وأعرب المسؤول الأمريكي عن تطلعه "بفراع الصبر" إلى افتتاح فصلية أميركية بمدينة الداخلة "للدفع بالجهود الدبلوماسية وجني ثمار جهود المغرب الممؤسة لفائدة الأقاليم الجنوبية".



صبري الحو
المغرب حريص على رعاية مصالحه ويفاوض من مركز الحيطة

ويرى مراقبون أن الإطار الذي يؤسس للتعاون والتحالف المؤسساتي بين الرباط وواشنطن والذي يستهدف فتح قصصلية بمدينة الداخلة لترجمة الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء ما يعطي دفعة تنموية للأقاليم الجنوبية تعزز مكانة المغرب دوليا وإقليميا باعتباره "شريكا موثوقا به".

وجدد الملك محمد السادس التأكيد على موقف المغرب "الموازن والثابت" بخصوص القضية الفلسطينية والموقف المعبر عنه في ما يخص أهمية المحافظة على الطابع الخاص لمدينة القدس بالنسبة للديانات السماوية الثلاث.

وأكد وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، أن زيارة الوفد الأمريكي الإسرائيلي "حدث هام وتاريخي لأنه باتي لمناخية وتنفيذ عناصر المكالمة التي تمت بين الملك محمد السادس والرئيس دونالد ترامب في 10 ديسمبر الجاري".

ويرى صبري الحو الخبير في القانون الدولي، أن "إرادة الأطراف التي أصدرت هذا الإعلان هي الفصل الذي يحكم في وجود الطابع الإلزامي له من عدمه، وهذه النية لا يتم التعبير عنها بتاريخ توقيع الإعلان بل يتم استنتاجها من تصرفات الأطراف، وهذا الشكل يعطي الدليل أن المغرب حريص على رعاية مصالحه ويفاوض من مركز الحيطة".

وأضاف الحو في تصريح لـ"العرب"، أن "كل طرف يحتاج إلى اختبار إرادة وتصرفات الأطراف الأخرى ومدى احترام تنفيذها لالتزاماتها، وهل هي ثابتة ومستمرة قبل الانتقال إلى اتفاق ملزم في إطار اتفاق أو معاهدة".

وشدد كوشنر على أن الرئيس ترامب، بإعلان اعترافه بسيادة المغرب على الصحراء، "يرفض الوضع الراهن الذي لا يصب في مصلحة أحد، واختار التوجه نحو حل عادل ودائم ومقبول من الأطراف، حل هادف ينطوي على

لمقترح الحكم الذاتي المغربي" الجاد والواقعي وذي المصداقية"، باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع حول المنطقة.

ونكرت البلدان الثلاثة أن الولايات المتحدة "ستشجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المغرب، بما في ذلك في إقليم الصحراء المغربية، وستقوم، لهذا الغرض، بفتح قصصلية في مدينة الداخلة، من أجل تعزيز الفرص الاقتصادية والاستثمارية لفائدة المنطقة".



شراكة مهمة

وشدد الإعلان المشترك على ترحيب المملكة المغربية والولايات المتحدة وإسرائيل، بالفرصة التي أثمرتها الجهود الكبيرة التي قادتها واشتطن لتحقيق هذا التقدم المحرز في العلاقات.

وتم خلال هذا الإعلان إبراز المرسوم الذي أصدرته الولايات المتحدة حول "الاعتراف بسيادة المملكة المغربية على الصحراء الغربية" والذي بموجبه تعترف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على كامل إقليم الصحراء، وتجدد دعمها

محمد ماموني العلوي

● الرباط - توجت زيارة الوفد الإسرائيلي رفيع المستوى إلى المغرب بإصدار إعلان مشترك، مساء الثلاثاء، عن تدشين عهد جديد في العلاقات بين الرباط وتل أبيب حيث شدد العاهل المغربي الملك محمد السادس على أهمية الإختراقات التي تحققت بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه واستئناف التعاون مع إسرائيل.

كما وقعت المملكة المغربية ودولة إسرائيل الثلاثاء بالرباط 4 اتفاقيات في مجالات متعددة، خلال زيارة الوفد الأمريكي-الإسرائيلي، ويتعلق الأمر باتفاق حول الإعفاء من إجراءات التأشيرة بالنسبة إلى حاملي الجوازات الدبلوماسية وجوازات الخدمة، ومذكرة تفاهم في مجال المالية والاستثمار، وحول الابتكار وتطوير الموارد المائية، ومذكرة تفاهم في مجال الطيران المدني.

وتم توقيع الإعلان المشترك بإشراف الملك محمد السادس، بالقصر الملكي بالرباط، بين كل من رئيس الحكومة سعدالدين العثماني، وجاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومثير بن شبات، مستشار الأمن القومي لإسرائيل.

واشنطن لن تتخلى عن شرق أفريقيا بسحب قواتها من الصومال

الاستراتيجية الأميركية الجديدة لمواجهة الجهاديين تثير مخاوف مقديشو



جيش صومالي متعثر

رحيل القوات الأميركية وقوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي (اميصوم) المزمع مغادرتها في 2021. وأقر رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي، بأن حركة الشباب ما زالت تشكل "تهديدا" يجب "مراقبته". وأشار إلى أن الولايات المتحدة تبحث عن أفضل توازن لتقليل المخاطر من الناحيتين البشرية والمالية، وتنفيذ "عمليات فعالة لمكافحة الإرهاب" في الوقت عينه. غير أنه حذر من أن "أيا من هذه العمليات لا يخلو من المخاطر"، مستذكرا مقتل أحد أفراد وكالة الاستخبارات المركزية "سي. أي. أي." في الصومال في نوفمبر. وزار وزير الدفاع الأميركي بالوكالة كريستوفر ميلر أواخر نوفمبر الصومال للاحتفال بعيد الشكر مع العسكريين الأميركيين. وأتت زيارته غداة مقتل العنصر في وكالة الاستخبارات المركزية بالصومال، وفي الوقت الذي كان فيه قرار الانسحاب من هذا البلد منتظرا.

خلال السنوات الأخيرة، ومبايعة من طرف تنظيمات إرهابية كثيرة في أفريقيا، على غرار جماعة بوكو حرام النيجيرية، إلا أن حركة الشباب ظلت متمسكة بولائها لتنظيم القاعدة، رغم ما أصاب الأخير من وهن وضعف. وتظهر هجمات حركة الشباب قدرتها على إلحاق أضرار بالغة في الصومال والمنطقة، رغم خسارتها السيطرة على مناطق مدنية رئيسية في الصومال. وخسرت حركة الشباب أبرن معاقلها بعد طردها من مقديشو في عام 2011. إلا أنها لا تزال تسيطر على مناطق ريفية واسعة تقود انطلاقاً منها حرب عصابات وتنفذ هجمات انتحارية. ورغم التظلمات الأخيرة، ومبايعة بمواصلة دعم الصومال في حربه ضد الإرهاب، يعبر مسؤولون أميركيون كما صوماليون عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش الصومالي المتعثر على الصمود في وجه حركة الشباب المتشددة إثر

إنسانية و328 مليون دولار كمساعدات إنمائية للصوماليين. ويرى المحللون أن الدعم الأميركي لمحاولة إصلاح وهيكلة قوات الأمن في مقديشو، مع أنه مهم، لا يغير الواقع الحزين جذريا وهو أن الجيش الصومالي ليس مستعدا لضمان أمن بلد غرق في الفوضى منذ 1991. وقال نات بریدن، مؤسس المجموعة الفكرية "ساهان" التي تتخذ من نيروبي مقرا لها، إنه "جيش بالإسم فقط". وبالرغم من تلقيها ضربات موجعة في السنوات الأخيرة، لاسيما بعد طردها من العاصمة مقديشو، إلا أن الحركة المتطرفة لا تزال تنفذ هجمات دموية باتت تؤرق القوات الصومالية والقوات الأميركية. وتعد حركة الشباب في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها لتنظيم القاعدة، رغم الصعود القوي لتنظيم داعش الإرهابي

الأميركية من الصومال إلى الدول المجاورة، كون مهامها في مقديشو لوجستية بحثة ومن الممكن مواصلتها من أي بلد مجاور. ويرى إسماعيل طاهر عثمان، النائب الأسبق لرئيس جهاز الاستخبارات الصومالي، أن الولايات المتحدة لديها سياسة مدروسة تجاه المنطقة وقد تتغير قواعد اللعبة حول أنشطتها العسكرية، لكنها لن تتخلى عن المنطقة في وجود منافسين دوليين يبحثون عن موطن قدم، خاصة في الصومال. وقدمت الولايات المتحدة مساعدات إنسانية وعسكرية وتنموية إلى الصومال. ووقعت الحكومتان في 6 ديسمبر 2017 اتفاقية تنموية بقيمة 300 مليون دولار، وهي أول اتفاقية منذ أكثر من ثلاثين عاما. وقدرت المبالغ التي قدمتها الولايات المتحدة منذ عام 2011 إلى الصومال بمبلغ 1.3 مليار دولار كمساعدات

أكدت الولايات المتحدة، التي تشكل رأس حربة في مواجهة الجماعات الجهادية في أفريقيا، أن سحب قواتها من الصومال وإعادة نشرها في دول مجاورة يأتي ضمن إستراتيجية لإعادة التموضع في المنطقة. ورغم أن هذه التظلمات خففت من حدة التجسس لدى مقديشو، إلا أنها لم تبدد المخاوف من قدرة الجيش الصومالي المتعثر على مواجهة حركة الشباب الجهادية.

واشنطن - نشرت الولايات المتحدة مجموعة من البوراج الحربية قبالة سواحل الصومال لدعم انسحاب حوالي 700 جندي من البلد الأفريقي المضطرب، في خطوة تتوجس مقديشو من تداعياتها على مواجهة الحركات الجهادية، فيما يؤكد المسؤولون الأميركيون أنها تندرج ضمن إستراتيجية شاملة لإعادة التموضع في شرق أفريقيا.

وقالت القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) في بيان، إن المجموعة البحرية ستساعد في نقل الأفراد العسكريين والمدنيين الأميركيين من الصومال "إلى مواقع عمليات أخرى في شرق أفريقيا مع الحفاظ على الضغط على المتطرفين العنيفين ودعم القوات الشريكة". وأكد قائد أفريكوم الجنرال ستيفن تاوونسن، أن الولايات المتحدة لن تنسحب من شرق أفريقيا، في خطوة تهيئ من مخاوف الجيش الصومالي المتعثر، لكنها قد تمنح الجماعات المتشددة بمن فيها حركة الشباب فرصة لإعادة انتشار مجاميعها في هذا البلد المضطرب.

ويشير التقرير إلى أن المسؤولين العسكريين الصوماليين "فشلوا في تنفيذ إصلاحات الأمن القومي الحيوية وتميرير التشريعات التي يمكن أن تساعد في تعزيز قدرة الحكومة على تأمين الحكم بشكل فعال على جميع المستويات".

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها أن القيادة الأميركية في أفريقيا نفذت 63 ضربة جوية ضد حركة الشباب عام 2019، مقارنة بـ 47 في 2018 و 35 في 2017.

وأقر البنتاغون في عام 2017 خطة لمنح صلاحيات للقوات العسكرية الأميركية بشن حملة ضد حركة الشباب التي تُصنف ضمن الجماعات الإرهابية.

وفسر مراقبون تلك الصلاحيات على أنها إطلاق يد القوات الأميركية في اتخاذ قرار شن الهجمات في أفريقيا ضد حركة الشباب. ويقلل مراقبون من الآثار السلبية لانسحاب القوات

واشنطن - نشرت الولايات المتحدة مجموعة من البوراج الحربية قبالة سواحل الصومال لدعم انسحاب حوالي 700 جندي من البلد الأفريقي المضطرب، في خطوة تتوجس مقديشو من تداعياتها على مواجهة الحركات الجهادية، فيما يؤكد المسؤولون الأميركيون أنها تندرج ضمن إستراتيجية شاملة لإعادة التموضع في شرق أفريقيا.

وقالت القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) في بيان، إن المجموعة البحرية ستساعد في نقل الأفراد العسكريين والمدنيين الأميركيين من الصومال "إلى مواقع عمليات أخرى في شرق أفريقيا مع الحفاظ على الضغط على المتطرفين العنيفين ودعم القوات الشريكة". وأكد قائد أفريكوم الجنرال ستيفن تاوونسن، أن الولايات المتحدة لن تنسحب من شرق أفريقيا، في خطوة تهيئ من مخاوف الجيش الصومالي المتعثر، لكنها قد تمنح الجماعات المتشددة بمن فيها حركة الشباب فرصة لإعادة انتشار مجاميعها في هذا البلد المضطرب.



وأضاف تاوونسن "لكي نكون واضحين، الولايات المتحدة لا تنسحب أو تنفصل عن شرق أفريقيا. نحن لا نزال ملتزمين بمساعدة شركائنا الأفارقة في بناء مستقبل أكثر أمانا". وتابع "كما نلظ قادرين على ضرب حركة الشباب في الزمان والمكان اللذين نختارهما. لا ينبغي لهم أن يختبرونا".

الإنتربول تحذر من استغلال الإرهابيين لجائحة كورونا

محاولات تجسس إلكترونية على هذه المراكز. ويخشى جيل دي كيرشوف، منسق مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، أن تكون الأموال الهائلة التي أنفقت لمعالجة العواقب الاقتصادية والاجتماعية والصحية للجائحة على حساب الأمن، ولهذا ينبغي منع الأزمة التي تنتهي بإنجاز أزمة أخرى.



يورغن ستوك الإرهابيون يسعون إلى الاستفادة من الجائحة لتقوية قاعدتهم

ومن ثم يحذر كثيرون من أن مواقع التواصل الاجتماعي أضحت زاخرة بالمعلومات المضللة التي تبثها تلك الجماعات لنشر الكراهية، كما تتيح تلك المواقع، في ظل هذه الظروف الاستثنائية، الفرصة للمتطرفين للتواصل مع جمهور آخر غير الذي درجت على الوصول إليه. ويقول خبراء إن إتاحة لقاح مضاد لفيروس كورونا معطى أفرح جل سكان العالم ما عدى التنظيمات الجهادية التي تسعى إلى إطالة أمد الأزمة الصحية حتى تزيد من تعزيز نفوذها واستقطاب منطرفين جدد.

باريس - حذرت منظمة الشرطة الجنائية الدولية (إنتربول) من استغلال الجماعات المتطرفة لجائحة فايروس كورونا لزيادة قوتها ونفوذها، في وقت اتخذ فيه عدد من الدول إجراءات أمنية مشددة لحماية حملات التطعيم من هجمات إرهابية محتملة.

وقال يورغن ستوك الأمين العام للإنتربول في بيان "لقد سعى الإرهابيون، مثل جميع المجرمين، إلى الاستفادة من جائحة كوفيد - 19 لكسب المال وتقوية قاعدتهم وتعزيز الانقسام". وحذرت الإنتربول من زيادة كبيرة في الجرائم المرتبطة بلقاحات فايروس كورونا في بداية الشهر ونصحت الهيئات بالاستعداد لشبكات الجريمة المنظمة التي تستهدف اللقاحات بشكل مادي وعبر الإنترنت.

واتخذت دول الاتحاد الأوروبي بالفعل إجراءات أمنية لضمان وصول جرعات اللقاح والحفاظ عليها. وأصدرت الحكومة الفرنسية تعليمات للبلديات باتخاذ إجراءات السلامة والأمان استعدادا لوصول اللقاح، حيث ستكون الجرعات في البداية مصحوبة بسيارات الشرطة أو حتى الطائرات المسيرة بهدف مراقبة شاحنات النقل وما حولها. وسيتم الحفاظ على سرية مراكز التوزيع المؤقتة التي سينقل منها اللقاح إلى المستشفيات ودور رعاية المسنين. وتتخمس فرنسا لوقوع احتجاجات لجماعات معادية للقاح حول مراكز التخزين، أو أعمال إرهابية تستهدف هذه المواقع. وقالت السلطات إنها رصدت

وصفته بـ"الحوافز" التي وعدت بها إدارة ترامب الدول العربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، مشيرة إلى احتمال أن ترفضها إدارة بايدن أو الكونغرس، "وهو ما سيعرض سلسلة اتفاقيات السلام للخطر".

ترامب يواصل في أسبوعه الأخيرة في سدة الحكم اتباع سلسلة من الخطوات التي تهدف إلى توطيد إرثه وتقييد بايدن

ويقول روبرت مالي، المدير التنفيذي لجمعية الأزمات الدولية، المقرب من أنتوني بلينكين، الذي اختاره بايدن لمنصب وزير الخارجية، إنه من المؤكد أن التخفيف الرسمي للتوترات بين إسرائيل وجيرانها الإقليميين هو نجاح سعى الرؤساء الجمهوريون والديمقراطيون السابقون على حد سواء إلى تحقيقه.

ويرى مراقبون أن القرارات الصادرة وغير المبررة التي اتخذها ترامب حيال العديد من القضايا، كالهجرة وإعلان القدس عاصمة لإسرائيل وغيرها من المسائل الشائكة، وما ترتب على ذلك ستستند وقفا وجهدا من إدارة بايدن حتى تحاول، من وجهة نظرها، تصحيح الأوضاع، ومن ثم ربما تواجه إرباكا قد يقلص من شعبيتها ويضعف موقعها، ليمهد الرئيس المنتهية ولايته بذلك الساحة مبكرا جدا استعدادا لخوض انتخابات الرئاسة في العام 2024.

ترامب يتعهد إرباك إدارة بايدن

أن تعقد قدرة إدارة بايدن على التعامل مع هذا التحدي. ومن حديته عن تزوير الانتخابات الأميركية إلى تطهير الإدارة من المسؤولين الذين يراهم غير مخلصين له، يواصل ترامب في أسبوعه الأخيرة في سدة الحكم سلسلة من الخطوات التي تهدف إلى توطيد إرثه وتقييد رئاسة خلفه بايدن، بدءا من سحب القوات الأميركية من ساحات الحروب المتعددة، ومحاولة استفزاز إيران للإقدام على رد تصعب معه بل وتستحيل إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي أو إبرام اتفاق جديد. كما يعدّ تطبيع علاقات العديد من دول العالم مع إسرائيل أحد الملفات التي قد تتباين بشأنها رؤى كلا الإدارتين المغادرة والقادمة. فبعد الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، تحدثت تقارير إعلامية أميركية وإسرائيلية عن أن نائب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته مايك بنس يصد الإعلان عن التوصل إلى اتفاقيات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل ودولتين عربيتين أخريين قبل نهاية ولاية ترامب.

وفي غضون ذلك، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية النساب عن اتصالات دبلوماسية بين مسؤولين إسرائيليين مع دول مجاورة للبيبا لإقناعها بالحق بركب اتفاقات السلام، وعلى رأسها النيجر وموريتانيا ومالي، فضلا عن باكستان وإندونيسيا وجيبوتي وموريتانيا وجزر القمر وسلطنة بروناي وبنغلاديش وجمهورية المالديف. ونشرت صحيفة نيويورك تايمز تحليلا استندت فيه إلى أراء من ستمتهم بمسؤولين مطلعين، تحدثت فيه عما

استعداده لخوض سياق الانتخابات الأميركية المقبلة والعودة إلى البيت الأبيض مجددا. وسردت الصحيفة عددا من الأزمات التي سيواجهها بايدن، فور أدائه اليمين رئيسا للولايات المتحدة في العشرين من يناير المقبل، بدءا من الهجمات الإلكترونية التي استهدفت عددا من المؤسسات الأميركية مؤخرا واتفاقية باريس للمناخ، وصولا إلى العلاقات مع إيران. وتقول الصحيفة إن ترامب سعى إلى التقليل من عمليات الاختراق الإلكتروني التي أشار العديد من الخبراء بأصابع الاتهام في المسؤولية عنها إلى روسيا. ويرى مراقبون أن عملية انتقال السلطة المؤجلة والتي يسودها الاضطراب يمكن

واشنطن - تعيش الولايات المتحدة وضعاً غير مسبوق من تاريخها مع تركة مريكة من التحديات يتركها الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب لخلفه جو بايدن، لدرجة دفعت البعض إلى الذهاب لتفسيرها على أنها نهج متعمد بغرض إفشال المهمة. ويعزز إصرار ترامب على تنفيذ رؤيته حيال العديد من الملفات الشائكة في الأيام القليلة المتبقية من ولايته، القول بأنه يسعى بل يتعمد إحراج الإدارة القادمة لتقويضها قبل أن تبدأ عملها. ورات صحيفة واشنطن بوست أن ترامب يقدم على فعل ذلك لوضع العراقيل وبناء العقبات أمام إدارة بايدن القادمة خطوة أولى في سبيل



طريق مليء بالألغام

الحظر الأميركي يُعري دور جامعات إيران كقوة نفوذ في الخارج

فروع جامعة المصطفى الدولية يقودها الحرس الثوري للإشراف على تجنيد الطلاب ونشر التشيع



الجامعات أذرع خفية للنفوذ الإيراني في المنطقة

في الصراع السوري مقابل مبالغ مادية، وإعطائهم أوراق إقامة قانونية لهم ولعائلاتهم في إيران. ولفتت تقارير حقوقية إلى أن قرابة أربعة ملايين من الأفغان يعيشون في إيران في بيئة تتسم بالفقر والجهل، ويعتقدون المذهب الشيعي. ولعل تعويض خسائر قوات الحرس الثوري وخفض ميزانية الحرب الباهظة التي تصرفها طهران في سوريا، من أبرز الأسباب التي جعلت هؤلاء الشيعة فريسة للاستغلال الإيراني، والزج بهم داخل الصراع السياسي في سوريا. وتحاول إيران عن طريق هذه المجموعات أن تظهر نفسها أمام الرأي العام العالمي على أنها لا تشارك في الحرب فعليا، متجنبة فرض القوى الكبرى أي ضغوطات أو عقوبات عليها. وتكررت العديد من الدراسات البحثية والتقارير الاستخباراتية أن طهران عازمة على استخدام أعضاء هذه الميليشيات في فرض نفوذها وسياستها في دولهم. عند انتهاء الحرب في سوريا، ما يعني أن الآلاف من الأفغان الموجودين في ذلك البلد، سيشكلون تهديدات كبيرة على الدولة الأفغانية حال عودتهم إليها خاصة مع خطط الانسحاب الأميركي من أفغانستان.

حيث يقع أحد أكبر فروعها الأجنبية في أفغانستان، حيث غالبية المسلمين من السنة، لكن حوالي 15 في المئة من سكانها (معظمهم من الهزارة) هم من الشيعة الذين تربطهم صلات دينية بالأغلبية الشيعية في إيران. وتشارك إيران بروابط تاريخية وثقافية ولغوية عميقة مع أفغانستان، وقد وسعت نفوذها في البلاد من خلال تمويل الحلقات الدراسية والمنافذ الإعلامية والمراكز الثقافية ومشاريع البنية التحتية. وينحصر مقاتلو لواء فاطميون الأفغان في بعضهم كان موجودا بالفعل في البلاد قبل اندلاع الأزمة، وآخرون كانوا لاجئين في إيران منذ سنوات، بسبب تردي الوضع الأمني في أفغانستان. واستغلت إيران متمثلة في الحرس الثوري، فقر وجهل هؤلاء الشيعة الأفغان واحتياجهم إلى المال، ليكونوا إحدى أدواتهم

تعزيز الأهداف الأيديولوجية والسياسية لطهران وهو أمر عبر عنه علي أكبر ولايتي كبير مستشاري السياسة الخارجية للمرشد الأعلى صراحة في كثير من المرات حينما قال إن "تأثير إيران في القوة الناعمة يساعد على نشر الإسلام (الشيعي) وفق رؤية الولي الفقيه" في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الصين والهند والعالم العربي".

كيف ستؤثر العقوبات الأميركية على أنشطة جامعة المصطفى الدولية في قم،



تعزز "السلام والصداقة والأخوة بين الدول".

وكدليل على تورط الجامعات الإيرانية وخاصة الدينية منها، يؤكد علي الفونة، زميل أقيم في معهد دول الخليج العربي في واشنطن، والذي راقب عن كثب نشاط الحرس الثوري الإيراني في سوريا، أنه وفقا لقاعدة بياناته من يناير 2012 إلى ديسمبر الجاري، قتل 3059 مقاتلا إيرانيا وحليفا أجنيا في القتال في سوريا. ومن بين هؤلاء، كان ثلاثة فقط من الطلاب أو خريجي جامعة المصطفى الدولية، وهذا يشير بحسب الفونة إلى أن جمعية المصطفى لم تكن فقط قاعدة التجنيد الأساسية للحرس الثوري الإيراني في المجهود الحربي في سوريا.

وقام الحرس الثوري بتجنيد الآلاف من المهاجرين واللاجئين الأفغان داخل حدوده واستقطب المئات من الشيعة سرا داخل أفغانستان وتم استخدام نفس الإستراتيجية لتجنيد الباكستانيين.

ويبدو أن الأفراد الثلاثة الذين تم تحديدهم كانوا يشغلون مناصب قيادية أو مخابراتية أو سياسية أيديولوجية وهذا يعني أن الحرس الثوري الإيراني ينظر إلى خريجى أو طلاب جامعة المصطفى الدولية على أنهم أفراد ذوو قيمة عالية.

وغالبا ما كان يتم استخدام المقاتلين المنتظمين في قوات كتائب فاطميون وزينبيون نسخة التدريب كخط أول للهجوم. ويقول الفونة، إن الحرس الثوري اعتبر المقاتلين الأفغان وقودا للمدافع، بالنظر للاستثمار الضئيل الظاهر في تدريبهم والتعرض الذي واجهوه في ساحة المعركة.

تصدير التشيع

سعت طهران في السنوات الماضية من خلال الانتقال إلى ماسسة النفوذ الثقافي، إلى جعل الدول المتحالفة معها وخاصة في الشرق الأوسط مرتبطة بنيويا بالعصب العقائدي للنظام الإيراني بغض النظر عن التفاهات والتسويات والضغط التي قد تطرا على المستوى السياسي والتي قد تعيد تعريف النفوذ الإيراني في كامل المنطقة.

وتؤكد العديد من الأبحاث المنشورة في السنوات الأخيرة أن هذا التوسع جزء من إستراتيجية إيران الناعمة والمتطورة التي

عملت إيران، طيلة سنوات، على تأسيس أذرع ناعمة لها في العديد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة إليها حتى تكون أداة لتمرير أجندتها وإبقاء شعلته ثورتها متقدة. وتأتي الجامعات كأحدى أهم الأدوات تنفيذيا لمبدأ التعبئة التربوية الذي أوصى به آية الله الخميني. ورغم أن تأسيس فروع في الخارج كان يتسم بالخفاء عادة، إلا أن العقوبات الأميركية قد عززت نشاط تلك الفروع، حيث ثبت تورطها في أعمال تجسس وتجنيد عملاء ضمن شبكة دولية معقدة.

طهران - استخدمت المؤسسة الدينية الإيرانية منذ ثورة الخميني في عام 1979، المنظمات الدينية لتوسيع نفوذها في الخارج ومن أهمها جامعة المصطفى الدولية، وهي عبارة عن شبكة من المعاهد الدينية، ومقرها مدينة قم المقدسة لدى الشيعة، ولها فروع في حوالي خمسين بلدا.

وتدعي الجامعة أنها تدرس علم الدين الشيعي والعلوم الإسلامية واللغة الفارسية لعشرات الآلاف من الطلاب الأجانب عبر آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وربما حتى العرب، لكن خصوم طهران يقولون إن الجامعة متورطة في عمليات تجسس وجنّد مقاتلين أجانب في حرب إيران بالوكالة في سوريا.



ولسنوات، وفق خبراء وأجهزة الاستخبارات الغربية تجنيد الحرس الثوري الإيراني وتدريبه ونشره لآلاف من المقاتلين الشيعة في سوريا للدفاع عن رئيس البلاد، بشار الأسد، الحليف الرئيسي لطهران في الحرب الأهلية التي اندلعت في العام 2011، ومع فرض عقوبات على طهران والعديد من المؤسسات التابعة لها، بدأت تتكشف العديد من الخفايا حول دور الجامعات على وجه التحديد.

منصة للتجنيد

افتتحت جامعة آزاد الإسلامية (الجامعة الإسلامية الحرة) الإيرانية في يناير 2018 فروعاً جديدة لها في سوريا والعراق، وقد احتفت إيران بشكل

تركيا تستغل نزاع كينيا والصومال لتثبيت أقدامها في القرن الأفريقي

الأقاليم الفيدرالية حول الانتخابات، في سبتمبر الماضي، بعد عودته من نيروبي. وتسعى كتلة تضم 15 مرشحا محتملا لانتخابات الرئاسة المقبلة إلى الضغط على الحكومة للتراجع والبحث عن قرارات أخف وطأة من القطعية، التي قد تترك أركان العلاقات القديمة بين البلدين.



محمد إبتدون

قرار الصومال قطع العلاقات مع كينيا ربما لن يصمد طويلا

ولا يتوقف الأمر على الداخل الصومالي، فخلال قمة الهيئة الحكومية للتنمية بدول شرقي أفريقيا (إيغاد)، اتفق الصومال وكينيا، في جيبوتي الأحد الماضي، على التهدئة ومحاولة حل نزاعهما داخل إيغاد. وذهب محمد إبتدون، المحلل بمركز مقديشو للدراسات، إلى القول إن قرار الصومال قطع العلاقات مع كينيا ربما لن يصمد طويلا، وقد يتغير لأسباب منها المعارضة السياسية في الداخل، حيث تعتبر أن موقف الحكومة لا يدعم مصلحة البلاد. ورجح إبتدون ألا تتأثر العلاقات بين البلدين بالنزاع القائم حاليا، فحكومة نيروبي وأغلبية المعارضة السياسية الصومالية ترى أن قطع العلاقات هو قرار متسرع وغير دبلوماسي تم اتخاذه لاعتبارات خاصة بالإدارة الحالية في مقديشو لتحقيق أجندتها الانتخابية.

ما اعتبرته نيروبي انتهاكا لسيادتها وردت بخطوات تصعيدية. وتبادل الجانبان خطوات تصعيدية بلغت سحب السفيرين، بذريعة التشاور، ردا على ما يقول كل منهما إنه تجاوزات في مناطق بحرية ارتكبتها الطرف الآخر. ورغم أن الصومال لديه حجج قانونية في قضية النزاع الحدودي، إلا أن كينيا تصعد وتهدي، مرة تلو الأخرى، بانتظار مرحلة ما بعد الانتخابات المقبلة في الصومال.

ويظل النزاع الحدودي، وفق مقديشو، مفتوحا في أروقة محكمة العدل الدولية، بسبب مراوغات كينيا وتأجيل الدعوى أكثر من مرة، بجانب قيود وباء كورونا. وتمتد جذور الأزمة بين البلدين إلى ما قبل الحكومة الصومالية الراهنة، إلا أن عودتها إلى الواجهة بوتيرة أشد ترجع إلى اعتقاد مقديشو بوجود بصمات كينية على الخلافات الراهنة بشأن الانتخابات المقبلة.

ويعتقد أحمد محمود، الأكاديمي في مجال الإعلام، أنه رغم توسع نطاق مبررات الحكومة الصومالية الحالية حول اختيار مسار التصعيد السياسي ضد كينيا، إلا أن قراراتها تشي بتعمد اتخاذ تلك الخطوة، بالرغم من توفر بدائل كثيرة للضغط على جارتها.

ورأى أن تأثير نيروبي في مجريات الانتخابات الحالية بدا واضحا حين تنصل أحمد مدوبي، رئيس ولاية جوبالاند الحدودية، من مخرجات المؤتمر التشاوري بين الحكومة ورؤساء

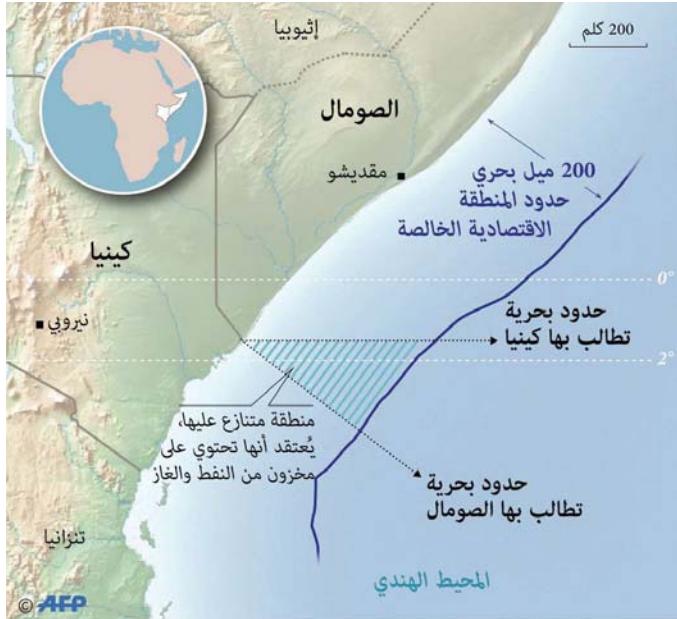
ديسمبر الجاري، تنتهج كينيا سياسة المد والجزر، وترفع حاليا راية التهدئة، ضمن سياسة خارجية مدروسة.

وتصر نيروبي على توزيع كل ملفاتها للتأثير في الانتخابات الصومالية من خلال دعمها لرئيس إقليم جوبالاند جنوب الصومال، أحمد مدوبي، الذي لا تعترف به مقديشو، إضافة إلى تحول عاصمة الإقليم إلى منصة انطلاق لحملات المرشحين المحتلين للانتخابات الرئاسية، بحسب المحللين. وفي عام 2009 وقعت كينيا مذكرة تفاهم مع الحكومة الصومالية الانتقالية لتمديد الجرف القاري الكيني، إلا أن البرلمان الصومالي الغاها عام 2011، بدعوى عدم أحقية مؤسسات الحكم الانتقالي في إعادة النظر في ترسيم الحدود البرية والبحرية، ومنذ ذلك الحين انتهجت نيروبي سياسات معادية لمقديشو.

ويقول شافعي معلم، الأكاديمي الصومالي في العلوم السياسية، إن من هذه السياسات استخدام ورقة اللاجئين الصوماليين في مخيمات داداب في كينيا، وتدخل عسكري كيني في الأراضي الصومالية في عام 2011، بذريعة محاربة الإرهاب، لفرض سياسة الأمر الواقع على مقديشو، وتنفيذ مذكرة ترسيم الحدود التي تصب في صالحها. وتزايدت ضغوط كينيا على أكثر من جبهة، وطرحتها على شركات أجنبية عام 2012 ثمانية قطاعات بحرية للتنقيب عن النفط دفع الصومال إلى إحالة ملف النزاع إلى محكمة العدل الدولية، وهو

وحاول أربوغان في يناير الماضي تبرير أطماعه في احتياطات الطاقة الصومالية بالقول إن مقديشو دعت أنقرة إلى التقييد عن النفط في مياها. وقررن ذلك بالاتفاقية البحرية التي وقعتها بلاده في ديسمبر 2019 مع حكومة الوفاق الوطني في ليبيا والتي تعرضت لانتقادات دولية شديدة.

وفي الوقت الذي تتوالى فيه خطوات مقديشو التصعيدية تجاه جارتها، وأحدثها قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع نيروبي خلال منتصف



لغرس نفوذها الاقتصادي منذ عام 2011 بالتزامن مع تزايد خلافاتها مع الدول الغربية ودول الشرق الأوسط بسبب أجندات الرئيس رجب طيب أربوغان الداعمة للجماعات الإسلامية المتشددة.

وقد اضطرت أنقرة إلى البحث عن مناطق نفوذ جديدة، وركزت على الصومال حيث تدفقت الشركات المرتبطة بحكومة حزب العدالة والتنمية عبر تحالفات مع فصائل سياسية وجماعات متشددة محلية ترتبط بأجندات أنقرة.

مقديشو - يربط محللون سياسيون صوماليون استقرار العلاقات بين بلادهم وكينيا في الأشهر الماضية بحسم ملف النزاع البحري بينهما، حتى وإن نجحت جهود الوساطة ولو مؤقتا في إزالة التصعيد السياسي الراهن، لكن التوتر الذي طفا على السطح فجأة يبدو أنه يتجاوز حدود حكومتَي البلدين حيث تحركه من خلف الكواليس قوى لها مصلحة في القرن الأفريقي.

فالعلاقات بين الجارتين لن تستقر على أسس قوية ما دام لم يُعالج ملف النزاع القائم بينهما على مناطق في المحيط الهندي غنية بالنفط، وربما تشهد فترات تصعيد وتهدة مع الوقت، بحكم مصالح السلطين في مقديشو ونيروبي. وبينما يفسر البعض عودة الأزمة إلى الواجهة بمحاولة الحكومة الصومالية الحد من التدخل الكيني في الانتخابات المقبلة لإسليمها الرئاسية والمقرة العام المقبل، يبدو أن الأمر يتجاوز ذلك بكثير. ويشير المراقبون السياسيون إلى أن من بين أسباب قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مساعي تركيا ركزت الأنظار نحوه عبر بوابة التنقيب عن النفط والغاز مهما كانت التكاليف، وبالتالي ترسيخ أقدامها في القرن الأفريقي، ولذلك تريد قطع الطريق أمام كينيا المدعومة من دول وأزمة في الخليج.

واستغلت تركيا حالة الفوضى والصراع السياسي في الصومال

لماذا نجح مشروع الديمقراطية في أوروبا الشرقية وتعثر مع العرب

لعبت عوامل سياسية وجغرافية واقتصادية فضلا عن مصالح القوى العظمى، دورا حاسما في نجاح الديمقراطية في أوروبا الشرقية قبل أكثر من ثلاثة عقود، بينما أخفق العرب في تحقيق ذلك حينما اندلعت ثورات "الربيع العربي" قبل عشر سنوات، وهو ما ضُيع على شعوب المنطقة العربية فرصة ثمينة لإرساء أسس اجتماعية عادلة، ربما لن تتكرر مرة أخرى.

والاستثمارات من الغرب إلى الشرق، واليد العاملة بالعكس. وكذلك توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) ليشمل عدة دول من أوروبا الشرقية وفّر لها حماية من أي اعتداء خارجي، وساعدها ذلك في التركيز على التنمية بدل مضاعفة ميزانية الدفاع، وقلص دور الجيش في الحياة السياسية.

وساعد قرب أوروبا الشرقية جغرافيا من نظيرتها الغربية في الاندماج الثقافي وتقبل التداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات، واحترام حرية التعبير، إذ قادت ثوراتها زعامات وأحزاب وحدت المعارضة وجنبها الانقسام والتناحر في ما بينها، مثل ما يجري في بلدان "الربيع العربي" من أمواج هادرة من المحتجين الذين لا يجمعهم سوى العداء للنظام القائم.

القبول بمبدأ تبادل السلطة

سلميا والدعم الغربي
واحترام حقوق الإنسان
كانت من بين المحددات
الفارقة بين المنطقتين

وفضلا عن ذلك، ليس في أوروبا الشرقية أنظمة ملكية شمولية أو مقسمة على أسس قبلية أو مذهبية عميقة، رغم أنها ابتليت بانقسامات عرقية ودينية مثلما هو الحال في أوكرانيا والبوسنة والهرسك.

كما أن الوعي الشعبي بضرورة التحول الديمقراطي، وقوة المجتمع المدني والصحافة وأحزاب المعارضة، وفشل الأحزاب الشيوعية في تقديم حلول لآزمات الناس، مهدت لتحقيق هذا الانتقال باقل التكاليف البشرية والمادية. وهذه أبرز الأسباب التي دفعت أوروبا الشرقية نحو الانهيار الاقتصادي والاستقرار السياسي.

في المقابل، عانت دول "الربيع العربي" غياب زعامات تتمتع بالكاريزما وأحزاب قيادية تجمع المعارضة، ما دفع الثورات المشاركة إلى الانشغال في مواجهة بعضها، أو غرقت في صراعات قبلية مثلما هو الأمر في ليبيا أو مذهبية على غرار سوريا.

كما أن العامل الخارجي لعب دورا سلبيا، فبدل أن يحتضن المجتمع الدولي "الربيع العربي"، دُعمت أنظمة عربية وأجنبية الثورات المضادة حتى لا تمتد رياح التغيير إليها.

كما أن الدول الغربية التي تحمست لـ"الربيع العربي" في بدايته، أصبحت متحفظة بشأنه لأنه أتى بمن لا تشتهيه مصالحها، وبشكل خطرا على إسرائيل التي ترعاها. ولم تتمكن حكومات المنطقة من تحقيق الإقلاع الاقتصادي المرجو، لأسباب عديدة، وهو أمر خلف خيبة أمل لشعوبها، استغلته الثورات المضادة لمحاولة تدوير نفسها والعودة مجددا إلى السلطة.



إرساء دولة الحريات أمل مؤجل إلى حين

سباق التسلح كلمة سر حرب الأعصاب بين الولايات المتحدة وروسيا

انغماس الروس في تطوير الترسانة العسكرية محاولة لردم الفجوة مع الغرب



الصراع الروسي - الأمريكي لا يزال يعيد نفسه

لذا فإن على إدارة بايدن الاستمرار في بناء صواريخ تقليدية أرضية متوسطة المدى، والتي سيكون لها قيمة تشغيلية كبيرة. ومن شأن تطوير الصواريخ التي كانت مقيدة سابقا بموجب معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى أن يخلق أوراقا للمساومة على التجارة للأنظمة الروسية والصينية.

ويقول لوكا غريفت، الخبير في الشؤون العسكرية في تقرير نشره موقع "ديفينس نيوز"، إن من شأن نشر الصواريخ متوسطة المدى في الخارج أن يضغط على الحكومتين الروسية والصينية للانخراط في مفاوضات أسلحة جادة، وبالإضافة إلى ذلك يمكن للمسؤولين الأمريكيين اقتراح تبادل "التفاح مقابل التفاح"، الأمر الذي من شأنه تبسيط المفاوضات مع هذه البلدين.

ويعتقد غريفت أن إدارة بايدن مطالبة بتبني مقاربة واقعية لمفاوضات التسلح مع روسيا والصين، فقد كان الهدف المعلن للرئيس ترامب تحقيق سريع لاتفاق واحد يسيطر على جميع الأسلحة النووية الروسية والصينية بعيد المال، وبالتالي إلى استبعاد الرئيس بوتين للتحديث، يمكن للمسؤولين الأمريكيين أول السعي إلى اتفاق ثنائي مع روسيا، وبعد ذلك يمكنه متابعة اتفاق ثنائي مع الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وتهدد الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز الأرضية الصينية والروسية ذات القدرات المزدوجة الأمن الأمريكي والحلفاء. ولكن عندما تكون محمية بأنظمة الدفاع الجوي المتكاملة، يمكنهم ضرب القوات والقواعد الأمريكية والقواعد المتحالفة في جميع أنحاء أوراسيا.

كما يمكن لدفاعات الصواريخ الباليستية الأمريكية والحليفة أن تعترض صواريخ العدو، ولكن يمكن التغلب عليها وتدميرها بواسطة وإبل ملتزم. ويمكن للصواريخ الحديثة، مثل "إسكندر-أم" الروسية المعروفة أيضا باسم "أس-أس-26" التهرب من دفاعات الصواريخ الباليستية.

وتنشر موسكو صواريخ متوسطة المدى لزيادة قدرات منع الوصول في كالينينغراد وسانت بطرسبرغ وشبه جزيرة القرم. وعلى سبيل المثال يمكن لصواريخ كروز "أس.أس-سي-8" التي تُطلق من الأرض تدمير أهداف أوروبية من عمق الأراضي الروسية ويمكن للصواريخ المحمولة على الطريق وذات المدى القصير، مثل "إسكندر-أم" أن تضرب أيضا القوات الغربية من كالينينغراد وشبه جزيرة القرم.

وتتملك الصين الآلاف من الصواريخ متوسطة المدى التي يمكنها تدمير المطارات والمنشآت البحرية الأمريكية وحلفائها في كافة أنحاء غرب المحيط الهادئ، وعلى سبيل المثال، تحتفظ الولايات المتحدة بسبع قواعد جوية على بعد 1100 كيلومتر من الصين.

ومن خلال استخدام الرادار وصور الأقمار الصناعية لاكتشاف السفن على بعد ألفي كيلومتر من البر الرئيسي للصين، يمكن لبكين تحطيم السفن الأمريكية وحلفائها في البحر.

ويبدو أن الجهد الذي تبذله روسيا من أجل تحديث ترسانتها العسكرية مثل برهانا للغرب على أن موسكو لها أجندة توسعية، وتستعد لشن حرب ضد أعدائها في المدى القريب، ويلاحظ المراقبون عودة الخطاب التسليحي بقوة إلى ملف إعادة تنظيم وترتيب العلاقات بين أقوى قوتين نوويتين على وجه الأرض.

وطيلة السنوات الماضية، شدد الكرملين في كل المناسبات على ضرورة تطبيق الخطط الخاصة بتحديث الجيش الروسي وتزويده بالأسلحة الأكثر تطورا بشكل كامل ومراعاة المواعيد المحددة حتى نهاية العام الجاري.

ويربط خبراء عسكريون تواصل التحركات الأمريكية الأطلسية على عدة محاور، بدءا من أوروبا الشرقية والبحر المتوسط والمحيطين الهادئ والهندي تحت عدد من الذرائع مع الإبقاء على إمكانية الرد السريع على روسيا في حال قيامها بخطوات ضد حلف الناتو، كان وراء تعزيز موسكو لقدراتها العسكرية.

ولا تزال العديد من الدول الأعضاء في الحلف لاسيما في أوروبا الغربية تنتقد خطط الناتو من تصعيد النزاع مع روسيا. وأكدت هذه الدول أن تمرکز الأسلحة في أوروبا ليس سمة لاستراتيجية إنهاء التوتر بين المعسكرين الشرقي والغربي.

والأسبوع الماضي، أعلن بوتين خلال مؤتمره الصحافي السنوي الكبير أنه يأمل في تسوية مع الإدارة الأمريكية الجديدة "على الأقل قسم من المشاكل" القائمة بين البلدين، لكنه سرعان ما عاد إلى خطابه المهود وهاجم واشنطن ردا على سؤال لصحافية "بي.بي.سي" قائلا "لسنا عدائين. ربما لسنا لطفاء لكننا أقله أكثر ميلا للحوار ولإيجاد حلول عبر التسوية".

بناء قدرات التسلح

بعد الانسحاب من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى في أغسطس 2019، تصور ترامب اتفاقية شاملة تتحكم في جميع الأنظمة النووية الروسية والصينية، بما في ذلك قرابة 100 صاروخ روسي و2200 صاروخ متوسط المدى صيني يتم إطلاقه من الأرض.

ومع عدم رغبة الحكومة الصينية في الانضمام إلى مفاوضات الحد من الأسلحة، أعربت إدارة ترامب عن اهتمامها باتفاق ثنائي مع روسيا. ولتعزيز موقعها التفاوضي وقدراتها العسكرية، حصلت على 181 مليون دولار لتطوير صواريخ تقليدية متوسطة المدى.

من النقاشات طيلة الفترة الأخيرة رغم أن الرئيس فلاديمير بوتين أبدى استعداده لتمديد العمل بها بعد انتهائها، في وقت يحذر فيه خبراء من انفراط عقد آخر معاهدة نووية، ما يطلق العنان لسباق تسلح جديد.

وشكل تهديد ترامب بشأن انسحاب بلده من معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى، التي أبرمت خلال الحرب الباردة مع موسكو، ضربة لجهود الحد من التسلح النووي. وقد انتهما في العام 2018 بانتهاك المعاهدة، في خطوة رأى مراقبون أنها ستزيد من حدة التوترات التي قد تؤدي إلى خلق عالم نووي خطير لا يحتكم إلى أي ضوابط.

ولكن بوتين يريد نزع فتيل التوتر على ما يبدو حيث أكد مرارا أن الجانبين قد يستغلان الظروف لإجراء "مفاوضات معقولة بشأن كل التفاصيل". وتحد المعاهدة المبرمة بين واشنطن وموسكو من الأسلحة النووية الاستراتيجية، ولكن حتى الآن، فشل المفاوضون في الاتفاق على تمديد العمل بها.

وكان ريباكوف الأكثر أهمية هو إنقاذ الاتفاق حول النووي الإيراني، الذي انسحب منه ترامب ومارس بعد ذلك سياسة "الضغط القصوى" لردع الإيرانيين. ويراهن الموقعون على هذا الاتفاق على بايدن للعودة إلى هذه الوثيقة كما وعد بعد الجهود التي بذلتها إدارة ترامب لوضع حد له.



وقد فرضت الولايات المتحدة مجموعة عقوبات على روسيا ردا على تلك الخطط وخصوصا بسبب عمليات القرصنة الإلكترونية واتهامات بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2016.

وباتي تبادل الاتهامات بين البلدين في حين يتعين على الدبلوماسيين الروس والأميركيين معالجة عدة ملفات لدى تولي بايدن مهامه بعد أسابيع وعلى رأس القائمة تجديد معاهدة "نيو ستارت" لنزع الأسلحة، التي ينتهي العمل بها في فبراير المقبل، آخر اتفاق ثنائي كبير ينظم قسما من الترسانات النووية للخصمين الجيوسياسيين. وشغلت خطوة عدم تمديد المعاهدة لمدة عام واحد حيزا

يطفو على السطح الحديث عن عودة المواجهة بين واشنطن وموسكو مع ظهور انتقادات روسية تجاه الإدارة الأمريكية الجديدة التي ستتولى شؤون الولايات المتحدة أواخر يناير المقبل. وبينما يستمر الجدل في الأوساط السياسية حول وصف المرحلة الحالية من العلاقات بينهما بأنها حرب باردة جديدة، يرى الخبراء أن انغماس الروس في التسلح والتطوير هو محاولة لردم فجوة وليس اعتلاء قمم جديدة، وبالتالي فإن الأميركيين عليهم السير على نفس السرعة أملا في تعديل كفة التوازن على الساحة الدولية.

واشنطن - التوافق مع روسيا كما اقترح الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب عندما ترشح للانتخابات الأميركية في 2016 سيكون حقا أمرا جيدا، ولكنه فشل كما فشل قبله كل من بيل كلينتون وجورج دبليو بوش وباراك أوباما، ويبدو أن العلاقات الأميركية - الروسية لن تكون أفضل بكثير في عهد جو بايدن، كما أن موسكو ليست على علاقة جيدة مع أوروبا أيضا.



وقبل شهر من تنصيب بايدن رئيسا للولايات المتحدة، هاجمت موسكو الإدارة الأميركية المقتبلة التي وصفها بـ"المعادية لروسيا" بعد تصريحات شديدة اللهجة أدلى بها الرئيس المنتخب. ففي حديث لوكالة أنباء إنترفاكس الروسية قال نائب وزير الخارجية المكلف العلاقات مع الولايات المتحدة سيرغي ريباكوف "سيكون غريبا توقع أمر جيد من أشخاص بنى الكثير منهم مسيرتهم المهنية على روسيا قويا عبر صب الشر على بلدي".

وكان ريباكوف يرد على بايدن، الذي توعد الثالث الماضي، بالرد على الهجوم الإلكتروني الكبير على بلاده وحمل روسيا مسؤولية، حينما قال "عندما ساتبغ بمدى الإضرار وهوية المسؤولين، فليتكادوا من أننا سنرد"، في إشارة إلى الهجمات الإلكترونية. وطبعا هذه الأزمة مجرد مدخل لأزمة أكبر سيكون سباق التسلح كلمة السر فيها.

مصالح دولية متقاطعة

تدفع المخاوف الغربية من احتمال توسع روسي في الأفق في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وحتى منطقة أوراسيا إلى اتهام موسكو بالعمل على إثارة سباق للتسلح بين دول العالم، خصوصا مع نشر الجيش الروسي منظومة دفاع متطورة على حدود البلاد الغربية في السنوات التي كان فيها ترامب رئيسا للبلاد.

وقد فرضت الولايات المتحدة مجموعة عقوبات على روسيا ردا على تلك الخطط وخصوصا بسبب عمليات القرصنة الإلكترونية واتهامات بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2016.

وباتي تبادل الاتهامات بين البلدين في حين يتعين على الدبلوماسيين الروس والأميركيين معالجة عدة ملفات لدى تولي بايدن مهامه بعد أسابيع وعلى رأس القائمة تجديد معاهدة "نيو ستارت" لنزع الأسلحة، التي ينتهي العمل بها في فبراير المقبل، آخر اتفاق ثنائي كبير ينظم قسما من الترسانات النووية للخصمين الجيوسياسيين. وشغلت خطوة عدم تمديد المعاهدة لمدة عام واحد حيزا

التطبيع يدق على أبواب تونس

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

بصوتها العالي في دعم الفلسطينيين، لكن الجديد أن جزءاً من هذه المعارضة موجود الآن في السلطة، وهو يعتمد على البراغمية في تثبيت هذا الوجود كون السلطة أولوية يمكن أن تجبر ظرفياً "التنازلات المؤلمة" تحت مسوغ "إكراهات الواقع"، وقد تشمل هذه التنازلات مسألة التطبيع.

ويميل كثيرون إلى أن ذكر تونس كوجهة قادمة هو نوع من الاختيار للطبقة السياسية البراغماتية، خاصة أن البلاد بمثابة خاضرة رخوة.. وسيكون بمثابة اختبار جدي خاصة أن التطبيع الجديد تتم مقايضته بالمساعدات والإغراءات. كما أن رفض التطبيع قد يقود إلى عرقلة القروض التي تحصل عليها تونس من المؤسسات المالية الدولية، وهذه المؤسسات ليست بمنأى عن السياسة وخاصة ارتباطها بالموقف الأميركي.

وهذه هي النقطة المهمة التي قد تسحب الموقف التونسي "الممانع" إلى مربع التطبيع في "دولة الثورة"، التي تعيش على القروض والإنفاق السخي وشراء السلم الاجتماعي بالزيادات في الرواتب والمنح، وإغراق المؤسسات الحكومية بالانتدابات العشوائية. هذه الدولة لا تقدر على التقشف ولا تتحمل أي توقف لحركة الاقتراض الخارجي.

وتعيش تونس على وقع إضرابات دائمة لقطاعات حكومية تريد أن تراكم مكاسبها سنوياً، بالرغم من تنفيذ مطالبها السابقة بالزيادة الجزئية في الرواتب والترقيات والمزايا المختلفة. وتستفيد هذه القطاعات من الغطاء السياسي للاتحاد العام التونسي للشغل. كما تستفيد من دعم المعارضة التي تعمل على إغراق البلاد في الأزمات لإضمار عز الحكومات المتعاقبة.

لقد أفقدت تجربة عشر سنوات من الثورة الماعة الاقتصادية التي تمكنها من الرخص، أو المناورة لتحسين شروط التفاوض ورفع سقف المكاسب، بدا هذا في المفاوضات مع إيطاليا وفرنسا في ملف الهجرة ومقايضة دور الحارس الجنوبي للمتوسط مقابل المزايا الاستثمارية والاقتصادية، فما بالنا بملفات أكثر تعقيداً.

كما فقدت القدرة على المنافسة الخارجية في قطاعات حيوية مثل السياحة، ويمكن أن يزيد انفتاح المغرب على السوق الإسرائيلية و قدرته على استقطاب السياح اليهود في تعميق أزمة هذا القطاع الذي يعاني من الارتجال خاصة بعد أن تخلت الدولة

عن مهمة الترويج الخارجي وتقديم التسهيلات والدعم المالي لقطاع كان يمثل عنقزلة لأزمة البطالة.

وبالنتيجة، لا تمتلك تونس القدرة على المناورة الدبلوماسية، وهذه حقيقة.

قد ينجح الضغط الشعبي، وضغط النخب في تعطيل مسار التطبيع، لكن المحدد هو أوراق القوة الذاتية التي تقاوم الضغوط، وهي للأسف شبه مفقودة، وحتى الحركة الاحتجاجية الشعبية فقد اهترأت بفعل المعارك الحزبية والنقابية والصراعات حول الهوية، وهي صراعات ليس في الوارد أن تختفي في القريب العاجل، وستزيد من حالة الانقسام السياسي، وتوسع حالة الانقطاع الشعبي عن السياسة والسياسيين.

قد يكون الأمل في أن ترتبط موجة التطبيع والضغط بانتهاء مدة الرئاسة لدونالد ترامب خلال أقل من شهر، ما يسمح بتجديد المخاوف، لكن هذا التأجيل لن يستمر طويلاً، وستعود نفس الأسئلة وربما بأكثر إلحاحية وتحدياً.

عكس الجدل عن التطبيع في مواقع التواصل الاجتماعي حالة من الإرباك لدى النخبة السياسية، يسارها ويمينها، التي ظلت لعقود تمتلك مواقف متماسكة بشأن القضية الفلسطينية. وفيما بدا طرح التساؤلات بشأن موقف تونس وموقعها من "السلام الجديد" يقابل باتهامات "التطبيع" مع التطبيع ومحاولة كسر الحواجز النفسية لمناقشة "تابو" ممنوع الحديث فيه، لكن اشتراك المغرب في هذا المسار أخرج النقاش من الشكوك والانتهاكات إلى دائرة الحيرة والخوف لدى طبقة سياسية ما تزال تحفظ شعارات الستينات عن ظهر قلب، تلك الشعارات التي نسيها الفلسطينيون أنفسهم.

وأعاد إشارة خبرية في صحيفة نيويورك تايمز عن أن تونس وسلطنة عمان ربما تكونان على قائمة التطبيع بعد المغرب الجدل إلى الواجهة، خاصة بعد أن تضمن بيان للاتحاد العام التونسي للشغل إشارة إلى وجود "لقائات غير معلنة" لاختبار موقف تونس.

وزاد هذا البيان من مخاوف الذين يعتقدون أن تونس عصية على التطبيع خاصة بعد ثورة 2011. وجاء في البيان أن "لقائات غير معلنة تمت مؤخراً برعاية فرنسية وأميركية من أجل دفع الدولة التونسية للتطبيع مع الكيان الصهيوني على غرار دول عربية أخرى مقابل تخفيضات ومساعدات في شكل رشوة لضرب المواقف الوطنية لتونس وإجبارها على تغيير سياساتها الدولية والعربية".

وانضمت وزارة الخارجية سريعاً لهذا الجدل ببيان زرع الشكوك أكثر من طمأنة الذين يعتقدون أن لا خوف على الدبلوماسية التونسية طالما هي من صلاحيات الرئيس قيس سعيد، والوزير الذي يشرف عليها قد اختاره هو بنفسه.

وخلف عبارات التمسك بالثواب و"الحق الفلسطيني الكامل دون نقصان"، أوحى البيان بأن الأمر مرتبط بـ"تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه المسلوقة وإقامة دولته المستقلة"، وهو ما يعني أن تونس/ الثورة لا تمنع في "تطبيع" بعد تطبيق قرارات الشرعية.

وهذه هي روح المبادرة العربية التي تطلب السعودية بأن تكون أرضية عبور عربي نحو التطبيع في موجة ثانية بعد التطبيع الحالي الذي يتم تحت شعار المصلحة الوطنية، ودون أي انتظار للمراج المتقلب للقادة الفلسطينيين.

لقد اكتفى بيان الخارجية التونسية بإعادة موقف تونس ما قبل الثورة، وهو موقف ظل يوصف بأنه يعبر عن "الرجعية العربية". ولم يعبر البيان عن مواقف الطبقة السياسية الجديدة بدءاً للرئيس قيس سعيد، وهي طبقة تؤمن بفلسطين ما قبل 1967، ما يظهر أن الرئاسة التونسية وجدت نفسها مجبرة على البراغماتية لمجاراة موجة السلام الجديد.

وكان سعيد قد اكتفى في تعليقه على خطوات الإمارات والبحرين وفتح علاقات لهما مع إسرائيل بأنه "شأن داخلي". ومر الموقف الزبقي بسلايد مستفيدة من أجواء الصراع الحامي بينه وبين رئيس البرلمان راشد الغنوشي، حيث ارتأى كثيرون أن أي نقد للرئيس سعيد بمثابة اصطفااف وراء رئيس حركة النهضة.

صحیح أن المعارضة وقفت في 2005 ضد زيارة أرييل شارون لتونس، وعرفت



الغائب والحاضر في خطاب الرئيس

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ولا يشك أحد في شطارة الإيرانيين وأتباعهم العراقيين في ضبط أمور التعيينات في الوظائف الصغيرة قبل الكبيرة لضمان أمنهم واستقرار احتلالهم.

فإذا كان الذي يسمح حذاء رئيس الجمهورية، أو رئيس البرلمان، صباح كل يوم، منسباً من قبلهم فمن المؤكد أن يكون مدير مكتبه ومعاونوه ومرافقوه من نفس الطينة وينفس الموصفات. وطبيعي جداً أن يكون الكاظمي، نفسه، محاطاً، أكثر من رئيس الجمهورية ومن رئيس البرلمان، بالمعاونين والمخبرين وأفراد الحماية والمرافقين المنسبين من قبل نفس تلك الجهات المكلفة، إيرانياً، بأن تسد أي باب تحيى منه ريح لا تسر ولا تريح. والآن ندخل إلى تفاصيل خطاب الكاظمي الأخير الذي ألقاه على وزراءه لكي نلقيه ذات اليمين وذات الشمال، ونخرج منه بالمفيد.

ففي الخطاب مسالتان محوريتان ينبغي أن نتوقف عندهما بعناية. الأولى قضية الفساد القديم والرغبة في الخروج منه، والثانية مقارنته الضيزى بين العراق وبين كوريا الجنوبية وسنغافورة والإمارات.

فمن المسألة الأولى قال "منذ عام 2003 نعاني من التأسيس الخطأ الذي يهدد النظام السياسي والاجتماعي بالانهيار الكامل". والعراق يواجه انهيار النظام والدخول في فوضى عارمة ما لم يدخل في عملية قيصرية للإصلاح، و"غير معقول أن نخضع لمعادلة الفساد السابقة. إما أن ندخل مغامرة ونصح، أو نضحك على الناس ونعطيم مورفين".

لكنه يريدنا أن نصدق كونه لا يعلم بأن هذا (التأسيس الخطأ) وتعميقه والمحافظة كان أحد أسلحة سلیماني التي استخدمها مع سبق الإصرار والترصد لتركيح الوطن العراقي وأهله، وأن أي إرادة أخرى لإجتنائه وتحرير المستعمرة العراقية من حباله الخائفة تُعد معادية لدولة الإمام الخميني ولله ورسوله والمؤمنين.

وهو، في هذه، إما أن يكون في حالة صحوه ضمير متأخرة حقيقية، ولكن في الوقت الضائع،

أو يكون متمعداً تمثيل دور البطل النائر على الفساد وأهله، والمبرأ من مسؤولية وجود ذلك (التأسيس الخطأ)، وهو الذي كان، ومازال، جزءاً مفصلياً فيه من قبل سقوط النظام السابق، أو على الأقل منذ أن تكرم عليه العبادي فوضع بين يديه جهاز المخابرات الأخطر على نظام (التأسيس الخطأ)

الفرق بين الإمارات وبين عراق الكاظمي هو الفرق بين الأرض والسماء بين وطن بيني كل يوم جسراً جديداً وعمارة جديدة ليسعد أهله وبين وطن يقتل أطفاله ونساءه وشيوخه جوعاً وفقراً وبطالة

هل يكون رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، راغباً حقاً في انتشال الوطن وأهله من الوضع البائس الموبوء الحالي، وإعادة الحياة إلى هيئته المصادرة، وسلطة القانون المنتهكة إلى قضائه، والإزدهار إلى اقتصاده المختلّ؟ ربما.

ولكن الوقائع المسجلة لدينا عليه، من قبل موافقة أحزاب السلطة على تنصيبه رئيساً للوزراء، وبعدها، لا توفر البيئة المناسبة لتصديق خطابه الأخير، خصوصاً وهو يتحدث عن عدم رغبته في خوض الانتخابات المبكرة القادمة ودخول نادي سلطة الأحزاب الحاكمة بالصوت الناجحين المؤتمنين بقيادته، وليس بتوصية من إسماعيل قاضي أو من السفير الإيراني في بغداد.

فالحقائق تقول غير ذلك. فهو كان مديراً لجهاز مخابرات نظام (التأسيس الخطأ)، من أيام رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي الذي وهبه المنصب بترخيص من الراحل قاسم سليماني، ثم استمر فيه في عهد عادل عبدالمهدي الذي امتدحه في يوم توبيعه وبراه من الفساد والقتل ومن قتل المظاهرين.

والثابت والمعروف أن العراق، منذ وزارة نوري المالكي الأولى، أصبح ولاية إيرانية خالصة مملوكة بالكامل للحرس الثوري، وبالتحديد لفيلق القدس ولقائده سلیماني وأعوانه العراقيين.

ولأن الصيغة الثابتة لطبيعة عمل أي جهاز مخابرات في العالم هي جمع المعلومات السرية عن الدول الصديقة والعدوة معا، والتجسس عليها وعلى أحزابها وأشخاص حكوماتها، فإن منصب رئيس جهاز بهذه الخطورة والحساسية في العراق الإيراني قد يعني الكثير جداً لسلیماني، وربما أكثر من منصب رئيس الوزراء نفسه.

وهو حين يوافق على تنصيب رئيس لهذا الجهاز فإن من تحصيل الحاصل أنه لم يعينه اعتباراً، وارتجالاً وبلا دراسة وتدقيق وتمحيص، بل لأنه تاكد من أنه الشخص المناسب في المكان المناسب وفي الزمن المناسب أيضاً، وموضع ثقته الكاملة، والمؤتمن، والمستبعد عنه تماماً أي خوف، ولو باقل من القليل، من أنه قد يخون الأمانة في يوم من الأيام.

ثم جاءت تحركات الكاظمي وتصريحاته وزياراته وقراراته كلها، منذ أول يوم من رئاسته، وحتى يوم خطابه الأخير، لتؤكد أن الرجل أمين، فعلاً، على ما ائتمن عليه.



حل «الكنيست» وآمال فلسطينية في زوال نتنياهو



حقيقية مع الشعب الفلسطيني". وقال آخر إن "السليطة" الفلسطينية تنتظر أن تسفر الانتخابات على حكومة إسرائيلية "تستجيب لمبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام".

معنى هذا الكلام، أن قيادة السلطة الفلسطينية التي لا تعطي حقا سياسيا لطيف فلسطيني ولا تتيح لمؤسسة دستورية أن تنهض، تريد من إسرائيل أن تجد نفسها مضطرة للاستجابة إلى مبادرات محمود عباس!

الذين يتقصّونه بسبب ما يرون أنه تطرف أقل.

وكان مسؤولون فلسطينيون في رام الله قد أعربوا ليلة التصويت على مشروع الموازنة الإسرائيلية، عن أملهم في أن يؤدي التصويت إلى نهاية حقبة نتنياهو. وفي نوع من التذكري الطريف قال أحد هؤلاء لوسائل الإعلام الإسرائيلية، دون ذكر اسمه، إن السلطة الفلسطينية "لا تتدخل في الشأن الإسرائيلي الداخلي لكنها ترغب في رؤية الإسرائيليين يصوتون لمرشحين يؤمنون بعملية سلام

إسرائيل حقوقه السياسية كاملة ويكون لكل صوت انتخابي قيمته.

فقد كان التركيز الفلسطيني على شخص نتنياهو. لذا سرعان ما جاء رد الفعل الفلسطيني على حل "الكنيست" والذهاب إلى انتخابات رابعة، حيث أعلن مسؤولون فلسطينيون عن تفاؤلهم بالخلاص من نتنياهو. وردة الفعل هذه بمثابة مثال جديد على ضيق أفق المسكين بالقرار السياسي الفلسطيني الذين يرون بأمهات عيونهم أن بدائل نتنياهو هم

وانثناء التصويت على مشروع الموازنة انضم أعضاء من "الليكود" إلى أعضاء من "أزرق أبيض" في التصويت ضد المساعدة على إلحاق الهزيمة بالمشروع بفارق صوتين لكي تذهب إسرائيل إلى انتخابات رابعة. وكانت عضو "الليكود" المنظرقة ميشال شير قد صوتت ضد في اللحظة التي قدمت فيها استقالتها من حزبها، وانضمت إلى حزب المنافس القوي الجديد على موقع رئاسة الحكومة جددون ساعر. وكان أعضاء آخرون من حزب نتنياهو قد امتنعوا عن التصويت وأعطوا إشارات على انتقاهم الوشيك إلى حزب "الأمل الجديد" ربما تعففا عن الاستمرار تحت قيادة نتنياهو.

وبينما لم يتأخر نتنياهو في لوم غانتس وتحميله المسؤولية عن انهيار الحكومة وشل التدابير المالية لتسيير أعمالها، دعا غانتس إلى تشريع يمكن الدولة من العمل بموازنة متجددة للعام 2021 لكي يتوافر الحد الأدنى من المرونة خلال الربيع وموسم الانتخابات. وأكد أن نتنياهو وزير المالية حرما إسرائيل من موازنة لسنة أشهر، وكان ذلك بمثابة انتهاك صار لالتزاماتها، وكل ذلك من منطلق اعتبارات شخصية ضيقة ومصصلحة ذاتية.

في هذا الخضم السجالي الذي تشهده إسرائيل على مستوى اليمين المتطرف لم يركز المسؤولون في الجانب الفلسطيني على أن ما يجري في محادثاتهم لا يزال محضورا في الإطار الديمقراطي، وأن الأحزاب اليمينية المتطرفة، على الرغم من تشدها حيال الآخر الفلسطيني، تعطي المواطن في

إذا لم تكن هناك محاكمة، فلن تكون هناك ميزاناة ولا انتخابات ذات نتائج مستقرة!"

في الوقت نفسه، كانت نتائج استطلاعات الرأي تضرب في جدارة حزب "أزرق أبيض" وتؤكد أن الانتخابات الرابعة ستدمره، أما بالنسبة إلى حزب "الليكود" فإنها لن تؤثر فيه عميقا حتى وإن أدت محاكمة نتنياهو إلى إنهاء حياته السياسية. فقد أعطت الاستطلاعات حزب "أزرق أبيض" ما بين خمسة وستة مقاعد، وهو الرقم الذي يكاد يضاهي العدد المتوقع أن يحصل عليه رئيس بلدة تل أبيب لو شكّل حزبا لنفسه.

ومع كل التوقعات المتصلة بتبدل الخارطة الحزبية الإسرائيلية، التي تعابن استطلاعات الرأي أوزارها، انضج أن الوزير الليكودي الصاعد جددون ساعر يتوازن مع نتنياهو في الإجابة عن سؤال: أي الشخصيات أنسب لتسلم وظيفة رئيس الحكومة؟ وذلك على الرغم من أن الاستطلاعات نفسها تعطي "الليكود" أغلبية على أحزاب "الأمل الجديد" الذي شكله ساعر وحزب "يمينا" و"يوجد مستقبل" (بيش عتيد).

وكان ساعر قد لعب دورا نشطا في منع تمديد المهلة النهائية لإقرار الموازنة لكي يجري حل "الكنيست" والذهاب إلى انتخابات رابعة. وبدا لافتا أن كل هذا يجري بضراوة بين أقطاب اليمين الإسرائيلي المتطرف. ففي يوم حل "الكنيست" نفسه، اتخذ حزب "الليكود" تدابير لمنع التمويل الحكومي لحزب ساعر، وردّ هذا الأخير على هذه التدابير قائلا إنها "إجراءات وحشية".



وسط موجة من تبادل الاتهامات بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وشريكه رئيس الوزراء المناوب بيني غانتس؛ تم ليلة الثلاثاء حل "الكنيست" وتحديد يوم 23 مارس المقبل لإجراء انتخابات عامة جديدة. وقد تبادل الرجلان الاتهامات بالمسؤولية عن فشل حزبي "الليكود" و"أزرق أبيض" في التوافق على مشروع الموازنة، ما أدى تلقائيا إلى فشل الحكومة التي توافقا في 17 مايو 2020 على تشكيلها.

وكان الحزبان قد توصلا في وقت سابق إلى اتفاق لتمديد الموعد النهائي لإقرار الموازنة، وذلك في محاولة أخيرة لإنقاذ الحكومة، غير أن ظهور مطالب جديدة في الموازنة من قبل أعضاء من الحزبين في "الكنيست" أحبط تمرير المشروع.

وبدا واضحا أن أعضاء من الحزبين تعمدوا هذا الإحباط مدفعين بنوع من الثقة بأن إعادة الانتخابات من شأنها تعزيز موقف الحزب الذي ينتمون إليه، فامتنعوا عن التصويت إيجابا من خلال اشتراط تلبية الموازنة لتطلبات أخرى افتعلوها. ومع سقوط المشروع يكون "الكنيست" قد أعلن عن حل نفسه بشكل مثير.

بعد الإعلان عن الحل بقليل بدأت المعركة الكلامية، فقال غانتس "إن رجلا تحت ثلاث لوائح اتهام يجر إسرائيل إلى الانتخابات للمرة الرابعة. الآن،

الانتخابات الأميركية والجدل العربي التقليدي



البعض من العرب يريد تصوير حالة الاشتباك بين مؤيدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب وبين الذين يناصرون الرئيس المنتخب جو بايدن وكأنه صراع بين شخصيتين الأولى خيرة، ستاتي لتحقيق الطموحات العربية وتعمل على حل كل الأزمات التي يواجهونها. والثانية شريرة، ليس لها هدف سوى تعطيل المشاريع العربية.

قبل الإسهاب في توضيح الفكرة أريد أن أؤكد أنه من حقنا كعرب، وخليجيين على وجه الخصوص، أن نشعر بالقلق من الوقوع مرة أخرى في أجدات براك أوباما التي أثارت الفوضى ومازلنا نعانى من تداعياتها إلى اليوم، سواء في التمدد الإيراني والتركي أو في محاولات تيارات الإسلام السياسي السيطرة على الحكم. إلا أنه ينبغي ألا يصل بنا هذا القلق إلى درجة أن نشعر أنه بمجرد وصول بايدن إلى السلطة فإننا سنكون أمام مشهدين كارثيين. الأول، أن بايدن سيعيد تطبيق سياسة أوباما (سياسة السمعة) في المنطقة، وأن الدول العربية لن يكون بمقدورها إيقاف تلك الفوضى أو وضع حد لتفوراتها، وهذا أمر غير صحيح.

والمشهد الثاني، أنه بمجرد خروج ترامب من البيت الأبيض فإن الولايات المتحدة، الدولة العظمى، ستشهد انهيارا داخليا يؤثر على الاستقرار الدولي وأن هذا المخطط موجود وينتظر يوم 20 يناير للتطبيق، وبالتالي فإن وجود ترامب في السلطة هو من أجل الحفاظ على الوحدة الأميركية التي هي في الحقيقة مهمة لاستقرار العالم. الشيء المؤسف أن هذين المشهدين ليسا مجرد خيال قد يعتقد البعض أنه من نسج الكاتب، بل هو طرح سياسي في قنوات فضائية عربية يقدمه البعض من المحللين ويتم تداوله في الشارع بين الناس وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

هناك خلافات بين المفكرين العرب على مر التاريخ بين ما يمثله الديمقراطيون من مثالية سياسية، والجمهوريون الذين يحذون الواقعية السياسية. ولكن "الحماسة" العربية

هذه المرة تذكرنا باختلافاتنا العربية في عهد الحسينيات والسنتينات، واستمرت إلى فترة قريبة، حيث كان البعض من القنوات التلفزيونية المثيرة للجدل يستضيف شخصيات عاصرت تلك الفترة واقتنعت بما كان يحدث فيها، لدرجة عززت فيها عن إدراك حقيقة أن الشعوب العربية أصبح لديها وعيها ولا تقلل أن يملئ عليها أحد أفكارها. ومن أبرز صفات ذلك الخطاب، الذي يعيده علينا البعض بغلاف جديد، هو استخدام "الصوت العالي" لإثبات صحة الرأي. وهي ظاهرة تستطيع أن تشعربها على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وإن غياب الكلام المسموع، فتجد الواحد لا يقلل أي فكرة تخالف الفكرة التي يطرحها. ومن تلك الصفات أيضا الجزم في الطرح وأن هذه الانتخابات تعرضت للسرقة وأن نتائجها مزورة، رغم أن المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة تقول عكس ذلك. ويصل الأمر إلى إلغاء النظام المؤسسي هناك، مؤكدا أنه يمتلك معلومات من مصادر الخاصة، وبالتالي يعطي لنفسه الحق بأن يلغي حتى وجود انتخابات نزيهة، دون أي احترام لشرعية الصندوق التي أخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. نعم هناك مخاوف وقلق من عودة الديمقراطية، خاصة باين الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس في عهد أوباما ويعتبر مهندس سياساته، ولكن هذا لا يعني أن الأمر سيكون سهلا أمام تكرار تجربة أوباما. لذا ينبغي أن نعطي الحدث الأميركي حجمة الطبيعي باعتباره متغيرا داخليا، حتى وإن كانت تأثيراته دولية. تبقى النقاب كما هي. هناك دستور أميركي يحكم هذه العلاقة، وبالتالي ليس من السهولة التلاعب به، وهناك الوحدة الأميركية التي هي أحد أهم عوامل قيادة الولايات المتحدة للعالم. وليس بالأمر اليسير أن ينهار كل ذلك بمجرد وصول رئيس يحمل أفكارا مختلفة.

كثيرون اشتبهوا هذه اللحظة الخافقة على المستوى الأميركي والعالمي لتخريب كل القصص الناجحة في العالم، وتمنوا أن يأتي اليوم الذي "تنصدع" فيه الولايات المتحدة مجتمعا وسياسيا، إما لمصالح استراتيجية كما هو الأمر مع الصين وروسيا، أو لاهواء فكرية من الذين لا يستسيغون التجربة الأميركية.



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

في شهر أغسطس من العام 2016 أطلقت خمسون شخصية أميركية من رجال الدولة والدبلوماسيين المخضرمين رسالة للرأي العام الأميركي، كان أحد الموقعين عليها السفير الأميركي الأسبق لدى العراق وتركي جيمس فرانكلين جيفري.

جاءت الرسالة في حينها لتحذر من انتخاب دونالد ترامب الذي كان مرشحا للرئاسة ومنافسا لهيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي. جاء في متن الرسالة "نحن الموقعون على الرسالة لدينا قناعة بأنه في حال وصول المرشح الجمهوري دونالد ترامب إلى المكتب البيضاوي، سيكون الرئيس الأكثر تهورا في التاريخ الأميركي".

إلا أن جيفري، وبعد عامين من إطلاق الرسالة آنفة الذكر، قبل تكليف إدارة الرئيس ترامب التي عينته بمنصب الممثل الخاص للولايات المتحدة لشؤون سوريا والمبعوث الخاص للتحالف الدولي لهزيمة داعش. وفي شهر أغسطس من العام 2018 أعلنت وزارة الخارجية الأميركية رسميا عن تعيين السفير جيفري في منصبه الجديد في الإدارة الجمهورية التي ينتهي عهدها في 20 يناير من العام المقبل، في حين يدخل عهد الديمقراطي مع الرئيس المنتخب جو بايدن ونائبته كاميل هاريس.

ويعرف السفير جيفري على أنه دبلوماسي أميركي مخضرم، يتمتع بخبرة في القضايا السياسية والأمنية وشؤون الطاقة في منطقة الشرق الأوسط عامة، وفي تركيا والمانيا ومنطقة البلقان على وجه الخصوص. ولديه تجربة في الحياة العسكرية تعود إلى سنوات خلت، وذلك من خلال انضوائه في المهمات التي خاضتها الولايات المتحدة في الخارج؛ وقد خدم في الجيش الأميركي بالمانيا وأيضا خلال حرب فيتنام برتبة ضابط مشاة.

وقع اختيار وزارة الخارجية الأميركية على السفير جيفري بالذات لقيادة هذه المهمة الصعبة في ملف هو الأكثر تعقيدا وتشابكا وحساسية في الدبلوماسية المعاصرة، لخبراته التي ذكرناها آنفا ولإلمامه العميق بتفاصيل المنطقة الجيوسياسية، من خلال الدراسات الأكاديمية

التي اختص بها عن منطقة الشرق الأوسط. فقد كان جيفري باحثا في معهد واشنطن للشرق الأدنى، وهو المعهد المعنى بتقديم دراسات معققة ورؤية مستقبلية لمفاصل الاستراتيجيات الدبلوماسية والعسكرية للولايات المتحدة.

السفير جيفري ينظر إليه على أنه واحد من الصقور الأشداء في إدارة الرئيس ترامب وصاحب موقف متشدد جدا من إيران وروسيا ومن توغلها السياسي والعسكري في سوريا

ينظر إلى جيفري على أنه واحد من الصقور الأشداء في إدارة الرئيس ترامب وصاحب موقف متشدد جدا من إيران وروسيا ومن توغلها السياسي والعسكري في سوريا. كما يعرف عن جيفري معارضته لقرار ترامب بالانسحاب من سوريا، وذلك يعود إلى قناعات قديمة لديه. فقد كان معارضا قويا لانسحاب القوات الأميركية من العراق عام 2011، وهو قرار منفرد اتخذته باراك أوباما في ذلك الوقت.

رؤية جيفري قامت على قناعة خالصة قديمة لديه بأنه من غير تواجد أميركي فاعل ونافذ على الأرض عبر استمرار القوات المتواجدة هناك للقيام بمهامها في القضاء على الإرهابيين المسلحين المتطرفين ومقاتلي داعش وتمكين الأمن والاستقرار في المنطقة، فإن كل فراغ ستتركه الولايات المتحدة سيتم ملؤه من قبل الميليشيات الإيرانية العابرة للحدود.

إلا أن السفير جيفري كان يدرك تماما أن نظريته تلك مرتبطة بقدرته على عقد تفاهات



على الأرض لحماية القوات الأميركية من هجمات يمكن أن تتعرض لها من أي جهة تعارض تواجدها في سوريا، وبالأخص الميليشيات الإيرانية التي تعادي أي نفوذ للولايات المتحدة في المنطقة.

ويُحسب لجيفري أنه تمكن من إقناع إدارة الرئيس ترامب بتجميد تمويل واشنطن لأي عملية إعادة إعمار في سوريا إلى أن يتم تطبيق القرارات الأممية وتحقيق الانتقال السياسي الكامل. وبناء عليه، ألغت وزارة الخارجية الأميركية تحويل مبلغ 230 مليون دولار إلى صندوق تمكين الاستقرار، بعد أن اقتنعت واشنطن بأن المساهمة في الإعمار لا تزال سابقة لأوانها طالما أنها لم تحقق هدفها في دحر الميليشيات الإيرانية، ووضع الشروط القوية والملزمة على الدول التي ستساهم في إعادة الإعمار ألا يكون النظام الحالي شريكا في العملية، وأن لا إعادة إعمار قبل انتقال سياسي عادل حسب القرار 2254.

استقال جيفري من مهمته في سوريا إثر خسارة ترامب للانتخابات الرئاسية، وقرر العودة إلى العمل الأكاديمي الذي كان يمارسه من خلال مراكز البحوث الأميركية التي عمل فيها باحثا وخبيرا دبلوماسيا.

يشهد التاريخ للدور اللافت الذي لعبه جيفري لجهة دحر المنظمات الإرهابية، وأكثرها غلوا داعش، والقضاء على رأس المنظمة أبوبكر البغدادي في غارة أميركية نوعية على مقره في صواحي إدلب. كما أن جيفري كان راديكاليا في ضرورة إخضاع النظام السوري، ودونما شروط مسبقة، للقرارات الأممية. وكان داعما قويا لهيئات المعارضة ومؤسساتها وقبائليها لتمكينهم من الدخول في عملية الانتقال السياسي بقوة وقررة كاملة على حفظ حقوق الشعب السوري دون إنقاص.

ولعلنا نسحفظ في ذاكرتنا لفترة ليست بالقصيرة زيارة جيفري مع سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة كيلي كرافت إلى الحدود السورية المتاخمة للأراضي التركية ودخولهما المعبر الحدودي السوري، في رسالة قوية لنظام الأسد وحلفائه، حيث تابعا ميدانيا سير عمليات توزيع المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين وتفقدوا المركز اللوجستي التابع للأمم المتحدة، واطلعا على سير عمليات الإغاثة من قبل مارك لوكوك، نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

الزيارة كانت تحديا كبيرا للنظام السوري ولروسيا وإيران، ورسالة لهم

في وداع دبلوماسية ترامب في سوريا

مفادها أن الولايات المتحدة قادرة على إبقاء الحدود السورية مفتوحة وأمنة من أجل تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين من ضحايا الأسد وحلفائه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تطبيق تلغرام يطلق خدمات مدفوعة في 2021

فيسبوك مستخدميه الذين يزيد عددهم على 1.5 مليار مستخدم حول العالم بضرورة تحديث التطبيق لغلق الثغرة الأمنية.

وفي 2018 أمرت السلطات الروسية شركات تزويد الإنترنت المحلية بحظر تلغرام بعدما رفض التطبيق السماح للسلطات بالدخول على رسائل المستخدمين، إلا أن مساعي إغلاق تلغرام في روسيا فشلت، ولا يزال التطبيق مستخدماً.

ويسمح تلغرام للمستخدمين بتبادل الرسائل والملصقات والصور وتسجيلات الفيديو وإنشاء مجموعات تضم ما يصل إلى 200 ألف شخص.

وطيلة السنوات الماضية بدأ تطبيق واتساب هجمات على غريمه الروسي الصاعد بسرعة، تطبيق تلغرام؛ حيث قام واتساب بحظر أي رابط يخص تلغرام.

ويتعامل واتساب مع الرسائل أو الروابط الخاصة بتطبيق تلغرام بما يشبه التعامل مع البرمجيات الخبيثة أو غير المرغوب فيها، وذلك أن أي رسالة فيها رابط يتضمن تلغرام، كاسم نطاق، لن يكون بمقدور أحدهم نسخها أو تحويلها أو فتحها باستخدام المتصفح.

ويبدو أن سياسة حجب الروابط "المعادية" انتقلت إلى واتساب من الشركة الأم فيسبوك، حيث أثارت الأخيرة الكثير من الجدل عام 2010 عندما حجبت الروابط الخاصة بموقع التورينت "بايرت باي" ضمن نظام الرسائل.

إنهاء مشروعه الطموح لإنشاء عملة افتراضية ونظام دفع بعد تجانب طويل مع هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية.

وجمع تلغرام مبلغاً قياسيًّا بلغ 1.7 مليار دولار من منتي مستثمر خاص، خلال حملة واسعة لجمع الأموال بالعملة المشفرة.



بافيل دوروف
طريقة جمع المداخيل غير تطفية ولن تلاحظوا أي تغييرات

ولجأت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية إلى القضاء بدافع أن تلغرام لم يسجل عرضه وشروطه لدى الهيئة.

وفي وقت سابق كان بافيل دوروف قد حذر مستخدمي واتساب من أنهم غير آمنين، وسيبقى التطبيق الأكثر انتشاراً في العالم مفتوحاً لعمليات التجسس، بعدما اضطر إلى إبلاغ مستخدميه بأن هواتفهم قد تكون تعرضت لفايروس.

وتعرض تطبيق تلغرام مراراً إلى انتقادات من السلطات الروسية بسبب تشفيره القوي، كما حظرت رسمياً استخدامه في البلاد. واعتبر دوروف أن واتساب له تاريخ مستمر من عدم وجود أي تشفير عند إثنائه إلى سلسلة من المشاكل الأمنية المناسبة بشكل غريب لأغراض التجسس. وأبلغ واتساب التطبيق التابع لشركة

موسكو - أعلن تطبيق تلغرام المشفّر للمراسلة إطلاق خدمات مدفوعة اعتباراً من عام 2021 لتمويل نموه، وفق ما أفاد أحد مؤسسيه الروس.

ونكر بافيل دوروف على قناته أن "تلغرام سيبدأ بتحقيق مداخيل اعتباراً من العام المقبل" من خلال خدمات جديدة مدفوعة ومنصة للإعلانات.

وأكد أن ذلك سيحصل "بطريقة غير تطفلية" وأن "معظم المستخدمين لن يلاحظوا عملياً أي تغيير".

وسيحصل جمع الأموال عبر إدخال خدمات مدفوعة لـ "مستخدمين يستفيدون من ميزات" على غرار الشركات التي تستخدم تلغرام لأغراض مهنية.

وأشار دوروف إلى أن بعض قنوات تلغرام التي لديها الملايين من المتابعين، تضع أصلاً إعلانات. ويرغب تطبيق تلغرام في إنشاء منصته الخاصة للإعلانات على أن يتم فرض رسم على الذين يديرون هذه القنوات. وأكد دوروف أن "كافة الميزات المجانية حالياً ستبقى كذلك" وأن خدمة المراسلة ستبقى دون إعلانات. ويقارب عدد مستخدمي تلغرام الناشطين 500 مليون مستخدم.

وأضاف دوروف أن المجموعة "تحتاج إلى ما لا يقل عن مئات الملايين من الدولارات سنوياً للاستمرار"، مشيراً إلى أنها دفعت حتى الآن من حسابها الخاص معظم نفقات الشركة.

وجنى دوروف ثروة بعد إنشائه "فكونتاكتي" موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في روسيا، قبل أن يستبعده شركاؤه بحسب قوله، من أجل السماح للسلطات الروسية بالسيطرة على الموقع. وتابع دوروف "مع نموه الحالي، تلغرام على الطريق الصحيح للوصول إلى المليارات من المستخدمين ويحتاج إلى تمويل مناسب".

ورفض فكرة بيع الشركة "على غرار مؤسسي واتساب"، وهو تطبيق المراسلة المنافس الذي ينتقده كثير دوروف وأشار عدة مرات إلى وجود ثغرات أمنية فيه. وفي مايو الماضي أعلن تطبيق تلغرام

فورة الطلب على العقارات تضع مصر أمام تحديات كبيرة

30 مليون وحدة سكنية تحتاجها البلاد خلال ثلاثة عقود وتنفيذها يفوق قدرة الشركات



عقارات في حاجة إلى تمويلات

وغيرت الشركات العقارية خطط عملها بسبب الظروف الاقتصادية في البلاد واتجهت للتوسع في بناء وحدات إسكان فوق متوسط بمساحات تتراوح بين 80 متراً و150 متراً، وخصصت حيزاً محدوداً من نشاطها للإسكان الفاخر والفيلات.

وتحتاج البلاد إلى تفعيل منظومة التمويل العقاري، التي لا تتناسب مع قدرة ودخل الأفراد، لأنه ثبت بالتجربة أن شركات العقارات تمنح مهلة سداد قدرها 10 سنوات أو أكثر، وبالتالي فإنها تمارس نشاط التمويل العقاري، وتنافس الشركات المتخصصة في عمليات التمويل بشكل كبير.

ورصدت مؤشرات غرفة التطوير العقاري تراجعاً واضحاً في معدلات القوة الشرائية على الوحدات السكنية. ودعا وسام عيسى عضو الغرفة إلى إنشاء وحدات سكنية بمساحات صغيرة، تبدأ من 70 متراً ولا تتجاوز 120 متراً، سواء للقطاع الخاص أو القطاع الحكومي، من أجل تنشيط السوق وطرح الشركات المتخصصة مع القدرات المالية للأفراد.

وأكد لـ "العرب" أن الحكومة تسببت في أزمة الإسكان من ناحيتين، الأولى أنها لا تمنح أراضي صالحة لتأسيس وحدات سكنية بمساحات صغيرة لشركات القطاع الخاص، وإن تم ذلك فإنه على نطاق محدود بنظام المشاركة، وبمساحات تصل إلى 400 فدان، ومن ثم تلغي شركات العقارات المتوسطة والصغيرة. أما النقطة الثانية فتتعلق بقيام الحكومة ذاتها بدور التاجر والمستثمر، إذ تباع الأراضي لشركات التطوير العقاري بأسعار مرتفعة للثمن، وبات أقرب إلى التاجرة بالاراضي.

وما يزيد الأمور تعقيداً تصاعد الفجوة التمويلية في نشاط التمويل والإستثمار العقاري الذي يتطلب نحو 64 مليار دولار سنوياً لإنجاز مهمة سد فجوة الإسكان المتصاعدة خلال العقود الثلاثة المقبلة، والتي تتمثل في أن نحو 60 مليون نسمة في حاجة إلى فورة في الإسكان ومشروعات البنية الأساسية المرتبطة بالتشييد والبناء.

وبلغ حجم الحزم المالية لشراء العقارات العام الماضي نحو 2.7 مليار دولار، منها 1.7 مليار دولار وفق مبادرات البنك المركزي لتمويل شراء العقارات بفائدة ثابتة قدرها 8 في المئة، وعلى فترات تصل إلى نحو 20 عاماً.

وحصلت شركات التمويل العقاري على نسبة ضئيلة، نحو 800 مليون دولار، الأمر الذي يخرجها من المنافسة، بسبب شروط البنك المركزي التي تلزم منح عمليات التمويل للوحدات السكنية كاملة التشطيبات وجاهزة على السكن مباشرة، في حين أن أكثر من 95 في المئة من وحدات الإسكان يتم تسليمها للأفراد نصف تشطيب.

دخلت مصر في تحديات جديدة لمواجهة فورة الطلب على الوحدات السكنية خلال العقود الثلاثة المقبلة، نتيجة الزيادة السكانية الكبيرة، وتحتاج إلى بناء وحدات تفوق في حجمها عدداً من الدول، فضلاً عن الحاجة إلى قدرات مالية ضخمة لا يستطيع الجهاز المصرفي توفيرها لمواجهة الفورة المرتقبة.

وبلغ إجمالي عدد الوحدات السكنية التي شيدتها مصر العام الماضي بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نحو 281.3 ألف وحدة، باستثمارات قدرها ستة مليارات دولار. وجاء الإسكان الاقتصادي في المرتبة الأولى طبقاً لنوعية البناء بنحو 151.7 ألف وحدة بنسبة قدرها 53.9 في المئة، وجاء الإسكان المتوسط في المركز الثاني بنحو 87.9 ألف وحدة بنسبة قدرها 31.3 في المئة، وجاء ثالثاً الإسكان فوق المتوسط بنحو 33 ألف وحدة بنسبة قدرها 11.7 في المئة، ثم الإسكان الفاخر بنحو 8.7 ألف وحدة بنسبة قدرها 3.1 في المئة.



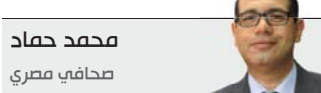
هشام طلعت مصطفى
نحتاج إلى بدائل تمويلية و25 مليار دولار حصيلة ضريبية

وسام عيسى
السوق تحتاج وحدات سكنية تناسب قدرات الأفراد

وتفاقت أوضاع القطاع العقاري بسبب ارتفاع أسعار الفائدة في البنوك والتي لأمست مستويات بلغت نحو 19.75 في المئة عام 2019 ثم انخفضت العام الجاري إلى نحو 9.25 في المئة. وقال فتح الله فوزي رئيس لجنة التشييد والبناء في جمعية رجال الأعمال المصريين، إن "مصر تحتاج على الأقل إلى نحو 500 ألف وحدة سكنية سنوياً، لكن ما يتم تنفيذه 300 ألف وحدة، وبالتالي هناك فجوة في حركة البناء قدرها 200 ألف وحدة تتراكم سنوياً، ما يزيد من فورة الطلب على العقارات".

وأضاف لـ "العرب"، أن "الوحدات السكنية التي ينفذها القطاع الخاص لا تتجاوز 20 في المئة من إجمالي الوحدات في مصر، وليست في متناول كافة المستويات، ولذلك تقوم الدولة بتوفير ودعم الإسكان الاجتماعي".

وبلغ عدد حالات الزواج في مصر العام الماضي نحو 927.8 ألف حالة، ويستلزم هذا العدد وحدات سكنية لمواكبة الطلب على الإسكان، الأمر الذي يجعل الطلب على العقارات في تصاعد مستمر، ويزيد من تضخم أسعار الوحدات السكنية.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - كشفت دراسة أعدتها المطور العقاري المصري هشام طلعت مصطفى عن حاجة السوق العقارية إلى نحو 30 مليون وحدة سكنية خلال العقود الثلاثة المقبلة.

وقالت مؤشرات الدراسة التي حصلت على تفاصيلها "العرب"، إن فورة الطلب على العقارات ضخمة ولا تستطيع الحكومة والشركات الحالية مواجهتها، فضلاً عن أن الآليات القائمة لا تحقق التوازن بين العرض والطلب في السوق العقارية خلال الوقت الحالي. وتأتي أهمية دراسة المطور العقاري المصري من أنه أول مستثمر من القطاع الخاص يقوم بتشديد أول مدينتين متكاملتين في شرق القاهرة، هما "الرحاب" و"مدينتي" اللتان تستوعبان حالياً نحو مليوني نسمة.

وتحتاج تلك الفورة إلى التفكير خارج الصندوق لطرح بدائل تمويلية، في ظل قيام الحكومة بتنفيذ مشروعات تنمية عمرانية، لكن القطاع الخاص يحتاج إلى تمويل طويل الأجل وسعر فائدة مناسب، حتى يتوافق سعر الوحدة مع مستوى الدخل.

وتفوق مستويات أسعار الإسكان المتوسط في مصر حاجز الـ 102 ألف دولار، وهو مستوى سعري لا يتناسب مع المتوسط العام للدخل، الذي قدره البنك الدولي للمصريين بنحو 11.8 ألف دولار سنوياً، بما يعادل 986.6 دولار شهرياً.

ولا يسمح البنك المركزي المصري ضمن مبادرة التمويل العقاري للأفراد بخصم أكثر من 40 في المئة من قيمة الدخل، بما يعادل نحو 394.6 دولار وهو معدل يفوق نسبة كبيرة من الفئات متوسطة الدخل.

وأوضح طلعت مصطفى أنه حال بناء نحو مليوني وحدة سكنية، فإن ذلك ينعكس على زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمصر بنحو 128 مليار دولار، وزيادة الحصيلة الضريبية بنحو 25 مليار دولار، وتوفير فرص عمل تعزز معدلات نمو الاقتصاد.

وتطرح القاهرة مبادرات تصدير العقار رافداً لزيادة حصيلاتها من العملات الأجنبية، وتصدير العقار يعني استهداف بيع الوحدات السكنية الفاخرة للأجانب عبر عمليات التسويق المتنوعة في المعارض الخارجية.

لبنان يتواصل مع شركة استشارات لاستئناف تدقيق المصرف المركزي

مارسال إنها قررت الانسحاب من مهمتها في التدقيق في حسابات مصرف لبنان المركزي ما أخرج لبنان أمام المانحين. وكان البنك المركزي، الذي يواجه تدقيقاً مكثفاً منذ أن بدأت الأزمة المالية في أكتوبر 2019، قال إنه قدم حساباته الخاصة للتدقيق وإنه يتعين على الحكومة أن تقدم حسابات الدولة كي تجنب البنك المركزي مخالفة قوانين السرية المصرفية الملزمة قانوناً.



غازي وزني
الشركة أبدت استعدادها للعمل مع الحكومة اللبنانية

ويضغط صندوق النقد الدولي والمانحون الأجانب لإسما فرنسا من أجل إجراء التدقيق لمعالجة الهدر والفساد المواطنين في الوقت الذي يكابد فيه لبنان أزمة مالية تسببت في تخلفه عن سداد ديون سيادية، وانهيار العملة وشل القطاع المصرفي.

كما يطالب صندوق النقد الدولي من خلال النقاشات التي يجريها مع السلطات اللبنانية بضرورة تدقيق محاسبي ومالي لميزانية مصرف لبنان المركزي من أجل تقييد أصوله والتزاماته.

وعرقل عدم توفير جميع المعلومات بخصوص حسابات المصرف المركزي اللبناني مهام شركة الفاريز أند مارسال في التدقيق في ملابسات انهيار النظام المصرفي والمالي الذي تسبب في دمار الاقتصاد.

وكان لبنان شرع في محادثات مع صندوق النقد في مايو لكنها توقفت في يوليو وسط خلافات بين الحكومة والأحزاب السياسية والبنوك على حجم الخسائر في القطاع المصرفي، المساهم الرئيسي في تمويل لبنان العام الضخم.

عنه القول بعد لقاء مع الرئيس "تقرر استناداً إلى قانون مجلس النواب وقرارات الحكومة، التواصل مع شركة الفاريز أند مارسال متابعة التدقيق الجنائي المالي".

وفي وقت لاحق، نقل بيان من الرئاسة عن وزني القول إن "الشركة أرسلت في الآونة الأخيرة خطاباً إلى المصرف المركزي يبدو فيه استعدادها لاستئناف العمل مع الحكومة اللبنانية".

ومثل هذا التدقيق ضمن قائمة من الإصلاحات التي يطالب بها مانحون قبل مساعدة لبنان للخروج من أزمته المالية، والتي تعود جذورها لعقود من الهدر والفساد بالولة.

وقال حاكم المصرف المركزي رياض سلامة الشهر الماضي إنه يجب إجراء تدقيق، لكن الكشف عن حسابات البنوك المحلية سيختلط تغييراً تشريعياً.

ويتهم بعض المسؤولين اللبنانيين بالانزح بالسرية المصرفية لتبرير حجب المعلومات.

وفي وقت سابق، قالت شركة استشارات إعادة الهيكلة الفاريز أند

بيروت - يتجه لبنان إلى التواصل مع شركة استشارات دولية لاستئناف جهود تدقيق حسابات المصرف المركزي، في خطوة للفت انتظار المانحين للحصول على مساعدات خارجية بعد إقرار البرلمان رفع السرية المصرفية لمدة عام.

وتعزز الحكومة اللبنانية التواصل مع شركة استشارات لاستئناف التدقيق الجنائي في الهندسة المالية للمصرف المركزي الذي توجه إليه مسؤولية انخراط الاقتصاد في ظل محاولات شاقة لإقناع المانحين بتقديم مساعدات.

قال وزير المالية اللبناني في تصريحات صحافية الأربعاء إن "البلاد ستواصل مع شركة استشارات لاستئناف تدقيق جنائي بشأن المصرف المركزي، وهو شرط أساسي للحصول على مساعدات خارجية متعززة".

ووافق البرلمان هذا الأسبوع على رفع السرية المصرفية لمدة عام، وذلك بعد انسحاب شركة الاستشارات المتخصصة في عمليات إعادة الهيكلة من التدقيق، قائلة إنها لم تتلق المعلومات التي طلبتها.

ونقل مكتب وزير المالية غازي وزني



استعادة ثقة الشعوب أصعب من ثقة المانحين

تراجع المداخل يدفع الجزائر إلى الاستدانة الخارجية

استنفاد كل احتمالات تمويل عجز الميزانية بما فيها طباعة النقود



ضغوط تستعجل تغيير القنوات الجزائرية

والاقتصادية الجزائرية، التي ترفض اللجوء إلى التدابير خلال الوقت الحالي في ظل حراك سياسي مستمر يراقب خيارات الدولة.

وتشير التقديرات إلى أن الدين الخارجي للبلد النفطي العضو في أوبك يبلغ نحو 45 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتراجع احتياطي النقد الأجنبي إلى نحو 62 مليار دولار بنهاية العام الماضي، وهو مرشح للتقلص إلى نحو 40 مليار دولار بنهاية 2020، مقابل نحو 197 مليار دولار مع بداية الأزمة النفطية منتصف 2014.

واعترف وزير المالية أيمن عبد الرحمن خلال عرضه لمشروع قانون الموازنة الجديد بأنه "جاء في ظروف استثنائية تخللتها الأزمة النفطية وجائحة كورونا اللتان ألحقا أضرارا بالغة بمداخل الخزانة العمومية، وأدتا إلى انكماش غير مسبوق للموتيرة الاقتصادية".

وقال حينها "لا ملاذ أمام الحكومة التي شغلت في تحقيق الحد الأدنى من التغيير، إلا باللجوء مجددا إلى رصيد النقد الأجنبي ليسهّل المزيد من التآكل في المستقبل القريب، الأمر الذي سيرهن سيادة البلاد ومستقبلها".

وكانت الجزائر تراهن على الثروات الباطنية لمواجهة حاجياتها الاقتصادية، على غرار النفط والغاز والمناجم، التي خصتها بأهمية قصوى في برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي أطلقه عبد المجيد تبون، خلال الصائفة الماضية للهوض بالاقتصاد المتهاك.

إطار الاقتصاد الكلي ومناقشة الآفاق والأولويات بالنسبة للجزائر"، حسب وزارة المالية الجزائرية.

وبحث الطرفان "الوسائل التي يتوجب اعتمادها من أجل احتواء العجز في الميزانية وتحفيز النمو وترقية تنويع الاقتصاد الوطني".

ومن أجل خفض الإنفاق العام في الموازنة، اضطرت شركة النفط العلاقة "سوناطراك" إلى "تقليص نفقاتها واستثماراتها من 14 مليار دولار إلى 7 مليارات دولار من أجل الحفاظ على احتياطات النقد الأجنبي"، كما أوضح الخبير الاقتصادي رابح رغيص.

وقال إنه "نتيجة لذلك، تم تأجيل العديد من المشاريع وتأثر نشاط الحفر"، الأمر الذي قد يجبر سوناطراك على تحمل الديون لإنهاء العام وامتصاص العجز. وأكد مصدر في وزارة الطاقة أن "تجميد" المشاريع وخفض مصاريف التشغيل والصيانة للمنشآت وخفض اليد العاملة بسبب الوباء، له تأثير سلبي على الإنتاج.

ورأى قديدير أن "أغرب شيء في السياسة الحالية هو أننا ما زلنا نعتمد على ارتفاع أسعار النفط لتمويل الموازنة في حين أن مستوى إنتاج المحروقات أخذ في الانخفاض".

وفي مناسبات عديدة أكد مسؤولون جزائريون أن بلادهم لن تلجأ إلى فتح نافذة الاقتراض رغم الصعوبات الاقتصادية.

ويرى خبراء أن السياسيين يحاولون تبديد مخاوف الأوساط السياسية

وبين 2014 و2019، تقلّصت هذه الاحتياطات بنحو 65 في المئة حسب البنك المركزي. ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى ما يقرب من 75 في المئة في عام 2021. وقال منصور قديدير "كالمعادة سوف تكرر نفس الممارسات. تخفيضات في الموازنة وقبوض على الاستيراد وتجميد المشاريع الكبرى".



منصور قديدير
الإجراءات الحكومية
تؤخر بروز الأزمة ولا
تعالجها هيكلية

وأضاف أن هذه الإجراءات "يمكن في أحسن الأحوال أن تؤخر بروز الأزمة، ولكن لبعض الوقت فقط ولن يكون لها تأثير دون إصلاح هيكلية للاقتصاد". واستبعد الرئيس تبون بشكل قاطع اللجوء للاستدانة من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي باسم "السيادة الوطنية"، مذكرا بالتجربة السيئة للبلد الذي كان مديونا للصندوق في عام 1994.

ولكن الجزائر استنفدت الآن كل الاحتمالات المتاحة لتمويل العجز، بما في ذلك طباعة النقود.

وحذّر الخبير الاقتصادي محفوظ الكوايبي في مقابلة مع صحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية، بأن اللجوء إلى التمويل الخارجي سيكون "حتميا خلال 18 شهرا".

وقام وفد من صندوق النقد الدولي بمهمة "افتراضية" في نوفمبر "لتحسين

تفرض الأزمة الاقتصادية الحادة على الجزائر مراجعة قناعاتها ودخول المحذور حيث بات فتح باب الاقتراض الخارجي حسب خبراء أمرا حتميا في ظل تحديات انهيار أسعار النفط وتبعات كورونا وتلاشي كافة هوامش التحرك بما فيها طباعة النقود.

ولم يكن القدر رحيما بهذا المشروع أبدا، ففي أكتوبر الماضي وُجد رئيس شركة دايو المنفذة لأعمال مشروع ميناء الفاو منتحرا في محل سكنه بالبصرة، ما أثار عاصفة من الجدل بشأن الواقع والأسباب، ودور الميليشيات الموالية لإيران في هذا الملف. واستمر التجاذب بين أطراف عدة بشأن مشروع الفاو، حتى أعلنت بغداد عن وجود خلاف حقيقي مع شركة دايو بشأن أعماق الحفر في الميناء وكلفتها المالية.

وفجأة، قفزت إلى الواجهة، خلال الأسبوعين الماضيين، شركة صينية متخصصة في أعمال نصب المحولات الكهربائية، بوصفها منافسا للشركة الكورية على عقد ميناء الفاو.

وقالت مصادر حكومية عديدة إن إيران مارست ضغوطا كبيرة على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمخ الشركة الصينية عقد ميناء الفاو، لكنه جابه هذه الضغوط بصلاية. كما وجهت الميليشيات الشيعية التابعة لإيران تهديدات لجبهة عراقية على صلة بعقد ميناء الفاو، بهدف التخلي عن الشركة الكورية لينتهي الأمر أخيرا بعقد اتفاق رسمي مع الشركة الكورية.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

كما يوضح المسؤولون أن تشييد ميناء الفاو مشروع إستراتيجي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة إلى إنجاز، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي، حيث أن هذا الاتفاق مع الشركة الكورية سيعزز إطلالة البلد على المحيط الخليجي ويدعم انسيابية السلع.

العراق يستكمل إجراءات توقيع عقد ميناء الفاو

وبعتقد الكثير من خبراء الملاحه والاقتصاد أن ميناء الفاو سيمثل نقلة اقتصادية كبرى في العراق والمنطقة، إذا نجح في تنفيذ مهمته المخططة له، وهي الربط بين أوروبا وبلدان آسيوية كبيرة. وفي وقت سابق باشرت شركات أجنبية عديدة، من كوريا الجنوبية في أعمال تشييد الميناء فعليا، بعد قرابة أربعة أعوام من وضع حجر الأساس له، لتنتهي بعد أربعة أعوام أخرى من تنفيذ كاسر أمواج عملاق، دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بسبب طوله البالغ نحو 14.5 كيلومتر.

لكن العمل عاد وتوقف في الميناء بسبب الأزمة المالية التي تعرضت لها البلاد بالتزامن مع جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

ولم يكن القدر رحيما بهذا المشروع أبدا، ففي أكتوبر الماضي وُجد رئيس شركة دايو المنفذة لأعمال مشروع ميناء الفاو منتحرا في محل سكنه بالبصرة، ما أثار عاصفة من الجدل بشأن الواقع والأسباب، ودور الميليشيات الموالية لإيران في هذا الملف.

استمر التجاذب بين أطراف عدة بشأن مشروع الفاو، حتى أعلنت بغداد عن وجود خلاف حقيقي مع شركة دايو بشأن أعماق الحفر في الميناء وكلفتها المالية. وفجأة، قفزت إلى الواجهة، خلال الأسبوعين الماضيين، شركة صينية متخصصة في أعمال نصب المحولات الكهربائية، بوصفها منافسا للشركة الكورية على عقد ميناء الفاو.

وقالت مصادر حكومية عديدة إن إيران مارست ضغوطا كبيرة على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمخ الشركة الصينية عقد ميناء الفاو، لكنه جابه هذه الضغوط بصلاية. كما وجهت الميليشيات الشيعية التابعة لإيران تهديدات لجبهة عراقية على صلة بعقد ميناء الفاو، بهدف التخلي عن الشركة الكورية لينتهي الأمر أخيرا بعقد اتفاق رسمي مع الشركة الكورية.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

كما يوضح المسؤولون أن تشييد ميناء الفاو مشروع إستراتيجي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة إلى إنجاز، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي، حيث أن هذا الاتفاق مع الشركة الكورية سيعزز إطلالة البلد على المحيط الخليجي ويدعم انسيابية السلع.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

وبعتقد الكثير من خبراء الملاحه والاقتصاد أن ميناء الفاو سيمثل نقلة اقتصادية كبرى في العراق والمنطقة، إذا نجح في تنفيذ مهمته المخططة له، وهي الربط بين أوروبا وبلدان آسيوية كبيرة. وفي وقت سابق باشرت شركات أجنبية عديدة، من كوريا الجنوبية في أعمال تشييد الميناء فعليا، بعد قرابة أربعة أعوام من وضع حجر الأساس له، لتنتهي بعد أربعة أعوام أخرى من تنفيذ كاسر أمواج عملاق، دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بسبب طوله البالغ نحو 14.5 كيلومتر.

لكن العمل عاد وتوقف في الميناء بسبب الأزمة المالية التي تعرضت لها البلاد بالتزامن مع جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

ولم يكن القدر رحيما بهذا المشروع أبدا، ففي أكتوبر الماضي وُجد رئيس شركة دايو المنفذة لأعمال مشروع ميناء الفاو منتحرا في محل سكنه بالبصرة، ما أثار عاصفة من الجدل بشأن الواقع والأسباب، ودور الميليشيات الموالية لإيران في هذا الملف.

استمر التجاذب بين أطراف عدة بشأن مشروع الفاو، حتى أعلنت بغداد عن وجود خلاف حقيقي مع شركة دايو بشأن أعماق الحفر في الميناء وكلفتها المالية. وفجأة، قفزت إلى الواجهة، خلال الأسبوعين الماضيين، شركة صينية متخصصة في أعمال نصب المحولات الكهربائية، بوصفها منافسا للشركة الكورية على عقد ميناء الفاو.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

كما يوضح المسؤولون أن تشييد ميناء الفاو مشروع إستراتيجي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة إلى إنجاز، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي، حيث أن هذا الاتفاق مع الشركة الكورية سيعزز إطلالة البلد على المحيط الخليجي ويدعم انسيابية السلع.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

كما يوضح المسؤولون أن تشييد ميناء الفاو مشروع إستراتيجي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة إلى إنجاز، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي، حيث أن هذا الاتفاق مع الشركة الكورية سيعزز إطلالة البلد على المحيط الخليجي ويدعم انسيابية السلع.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

كما يوضح المسؤولون أن تشييد ميناء الفاو مشروع إستراتيجي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة إلى إنجاز، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي، حيث أن هذا الاتفاق مع الشركة الكورية سيعزز إطلالة البلد على المحيط الخليجي ويدعم انسيابية السلع.

وكان العراق قد حاول منذ أعوام تعزيز إطلالته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لطلبات ملاحية عالمية، إذ استقر قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة. ويقول مسؤولون عراقيون إن ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل، كما أن العقد الكوري سيقدم امتيازات، مثل مجمعات سكنية للموظفين في الميناء ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة لتوليد الكهرباء.

كما يوضح المسؤولون أن تشييد ميناء الفاو مشروع إستراتيجي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة إلى إنجاز، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي، حيث أن هذا الاتفاق مع الشركة الكورية سيعزز إطلالة البلد على المحيط الخليجي ويدعم انسيابية السلع.

البنك الدولي يمول استراتيجية الجيل الأخضر في المغرب

في ذلك مناخ الأعمال المستقر بالبلاد، وفق أحدث مؤشرات البنك الدولي، وهو ما يعتبر حافزا لتطوير الزراعة.

250 مليون دولار قيمة الدعم، لتنمية القطاع الزراعي وتعزيز مشاريع مكافحة تغير المناخ

ويعمل المغرب على زيادة الاعتماد على التحول الرقمي للحد من التأثير الضار لتغير المناخ على موارده الهشة من المياه والأراضي، وذلك بهدف مضاعفة الإنتاج الزراعي الإجمالي خمس مرات ليصل إلى حوالي 250 مليار درهم (25 مليار دولار) بحلول 2030.

وقالت ماري كلوديا بانتشون، الخبيرة الأولى للتنمية الرقمية والرئيسة المشاركة للفريق، إن التحول إلى التكنولوجيات الرقمية سسينتقل بالقطاع من الزراعة المعتمدة بكثافة على الموارد إلى الزراعة الذكية، مما يساعدها على الوفاء بمتطلبات المنافسة في السوق ومواجهة تحديات التكيف مع تغير المناخ.

لتعزيز التنمية لقطاع زراعي وغذائي متطور يمكنه أن يدر المزيد من فرص الشغل والرخاء على المناطق القروية.

وأكد تريجييه، أن البرنامج سيغرس ثقافة ريادة الأعمال، وسيزود شباب القرى بالأدوات والمعارف التي تتيح لهم استخدام المزيد من الممارسات والتقنيات المستدامة المتطورة، ومن ثم المساهمة في خلق قطاع زراعي وغذائي أكثر قدرة على الصمود أمام تغير المناخ.

ويعمل المغرب، بحسب بلاغ البنك الدولي، على زيادة الاعتماد على التحول الرقمي للحد من التأثير الضار لتغير المناخ على موارده الهشة من المياه والأراضي. ولتتبع الشباب على الاندماج في تطوير الخطط الزراعية دعا أخنوش، إلى إيجاد جسر بين الشباب والقطاع الزراعي عبر الرقمنة.

وتعتمد الزراعة أكثر من 15 في المئة من الاقتصاد المغربي حيث يعمل في القطاع حوالي 35 في المئة من القوة العاملة الإجمالية في البلاد.

كما أن الرباط قامت بتطويع التشريعات لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية للقطاع مستغلة

وأكد أخنوش أنه سيكون بمقدور الطبقة الواسطة الزراعية والمزارعين الشباب الاعتماد على جيل جديد من النظم المتكثرة في القطاع.

وقال ديفيد تريجييه، الخبير الأول في الاقتصاد الزراعي والرئيس المشارك للفريق، إن الشباب في القرى يشكل طاقة يمكن الاستفادة منها في التنمية الزراعية، ومن الأهمية خلق فرص لهم



عنب أخضر طيب المذاق

وذلك بغية جذب الاستثمارات الخاصة إلى قطاع المنتجات الزراعية الغذائية بإزالة العقبات التنظيمية والتمويلية للتحفيز على خلق فرص الشغل.

ووفق الأرقام الرسمية، بلغت الاستثمارات الزراعية بالبلاد في السنوات العشر الأولى منذ إطلاق المخطط الأخضر حوالي 10.8 مليار دولار، منها 60 في المئة من التمويل الخاص.

وذلك بغية جذب الاستثمارات الخاصة إلى قطاع المنتجات الزراعية الغذائية بإزالة العقبات التنظيمية والتمويلية للتحفيز على خلق فرص الشغل.

ووفق الأرقام الرسمية، بلغت الاستثمارات الزراعية بالبلاد في السنوات العشر الأولى منذ إطلاق المخطط الأخضر حوالي 10.8 مليار دولار، منها 60 في المئة من التمويل الخاص.

وذلك بغية جذب الاستثمارات الخاصة إلى قطاع المنتجات الزراعية الغذائية بإزالة العقبات التنظيمية والتمويلية للتحفيز على خلق فرص الشغل.

أقر البنك الدولي منح تمويلات للمغرب لدعم استراتيجية الجيل الأخضر الزراعية بهدف تنمية المشاريع الصديقة للبيئة وتعزيز إسهامات الزراعة في دفع النمو في وقت تكيف فيه الرباط تحركاتها لمواجهة التغير المناخي والمرآنة على الاقتصاد الأخضر.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - منح دعم البنك الدولي للزراعة المغربية القطاع فرصة لتعزيز استدامته ومضاعفة المشاريع الصديقة للبيئة في ظل تركيز الحكومة المغربية على الانخراط في الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي وتقليص انبعاثات الكربون.

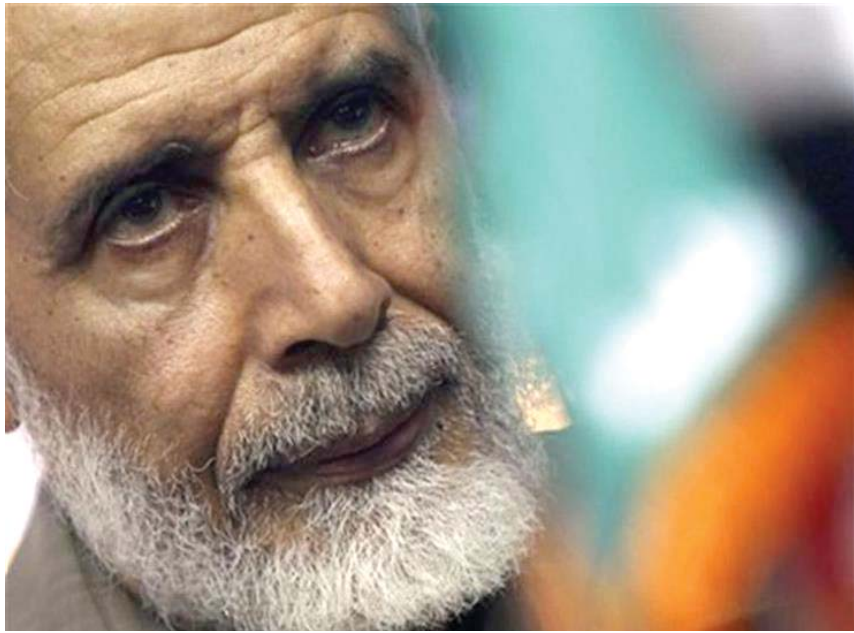
ووافق البنك الدولي، على تقديم 250 مليون دولار لبرنامج استراتيجية الجيل الأخضر الخاص بالقطاع الزراعي المغربي ضمن عملية مشتركة مع الوكالة الفرنسية للتنمية، بهدف زيادة ربحية قطاع الزراعة وتعزيز استدامته وتوحيد جهود الدول في مكافحة التغير المناخي.

وأكد المدير الإقليمي لدائرة المغرب العربي بالبنك الدولي جيسكو هينتشيل في تصريحات صحافية، أن الاستراتيجية

«الثعلب» بين قناع المظلومية وأفكار الجمود والعنف

محمود عزت

رجل الإخوان الحديدي الذي يكشف الكثير من أسرار التنظيم



● تولّيه منصب المرشد العام للجماعة خلفاً للبديع، يعتبر الفصل الذي دفع عزت من خلاله الجماعة إلى أقصى العنف والرفض والتمرد، حيث كان الرأس المدبر لاعتصامي رابعة والنهضة عام 2013.



● أكثر من يرفع لواء المظلومية، هم القطبيون، أي رفاق سيد قطب وتلامذته؛ وهو الذي هبّا الإخوان لخوض طريق شاقة ليست مفروشة بالورود والرياحين بل بالأشواك والأشلاء والجماجم ومزينة بالدماء.

هشام النجار
كاتب مصري

● نشط قادة جماعة الإخوان ومؤيدوهم داخل مصر وخارجها لنشر صورة القيادي الإخواني محمود عزت التي تناقلتها الصحف والمواقع الإعلامية أثناء محاكمته، بغرض توظيفها لإدانة النظام الذي يحاكم شيخاً ضعيفاً معتل الصحة والبنیان.

وقد اتبعت الجماعة إستراتيجية ارتداء ثوب المظلومية وتقصص شخصية المضطهد لأكثر من تسعين عاماً، بهدف تعطيل مفعول الصورة الأصلية كإرهابيين ارتكبوا العنف وسفكوا الدماء البريئة ومحاولة مداراتها خلف صورة خادعة للرأي العام يظهر فيها قادتها بمظهر الحملان الوديع والمناضلين في سبيل الحق والحرية في مواجهة ما يصفونه بـ"بطش العسكرين والتهم القمعية".

أكثر من رفع لواء المظلومية، هم القطبيون، أي رفاق سيد قطب وتلامذته؛ فهو من هياهم لخوض طريق شاقة ليست مفروشة بالورود والرياحين بل بالأشواك والأشلاء والجماجم ومزينة بالدماء، وبعد أن باتت المجتمعات جاهلية فما من مقر من فتح باب الهجرة مجدداً والذي أغلقه النبي بعد فتح مكة، ما يعني أن قطب كما قال في حديث له في ذكرى الهجرة النبوية سيلقي على أتباعه قولاً ثقيلاً وسيحملون من بعده حملاً ثقيلاً لاجتياز الطريق المتخنة بالابتلاءات والمحن في سيرهم إلى المجتمع المثالي على غرار دولة الإسلام بالمدينة المنورة.

صدام المنافقين والكافرين

أطروحات كتاب "معالم في الطريق" لقطب وغالبية تظلماته التكفيرية في باقي كتبه، كانت نفسها هي محاور المسألة المنهجية والفكرية والشرعية التي ناقشها القضاء مع واضعي كتب الفريضة الغائبة وميثاق العمل الإسلامي وحكم الطائفة الممتنعة عن شرائع الإسلام وحتمية المواجهة، بل تكررت معاني الانشاسيد التي ردها وراء الإقصاء أعضاء الجهاد والجماعة الإسلامية والتكفير والهجرة على غرار معاني التشييديين اللذين فهمها قطب "هبل هبل" و"أخي أنت حر وراء السود".



الإخوان يحرصون على إخفاء عوار أفكارهم، من تكفير واستباحة للدماء والأموال، خلف دعاوى الاضطهاد تحت زعم كونهم مبتعثين لساحات النضال

ما من شك أن هذا الشعور كان مسيطراً على كوامن نفس عزت، رجل الجماعة الحديدي وصقر التيار القطبي السبعيني الذي اشتعل شعر لحيته ورأسه بالبياض، وهو جالس غارقاً في غموضه ومحتفظاً بهالته المعتادة ونظراته الحادة متقمصاً نهاية أستاذاته والمهمة الثقيلة التي ألقاها على عاتقه وفق صورته المداولة في مواجهة قضائته.



● عزت يظهر في المحكمة غارقاً في غموضه، محتفظاً بهالته المعتادة ونظراته الحادة متقمصاً نهاية أستاذاته.

اعتقل عزت، المعروف في أوساط الجماعة بـ"الثعلب" سنة 1965 ضمن أعضاء التنظيم الذي تزعمه قطب، وخوكم جميع أعضائه في ذلك العام، وخرجوا بعدها بعشر سنوات، ولذا يُطلق عليهم أيضاً تنظيم "العشرات"، نسبة إلى قضائهم 10 سنوات في السجون المصرية إلى عام 1975، بعدها رحل للعمل في جامعة صنعاء، وحصل على الدكتوراه من إنجلترا ثم عاد إلى مصر.

كان إعدام قطب نقطة تحول في حياة عزت، فقد ارتبط تنظيمياً وفكرياً بأكثر القطبيين تشدداً، في مقدمتهم مصطفى مشهور المرشد الخامس للجماعة، حيث خرجا معاً بعد تنفيذ الإعدام على قطب إلى بعض الدول العربية والأوروبية لتشكيل التنظيم الدولي للجماعة، وعاداً معاً، وفي رأسيهما هدف واحد وهو السيطرة الكاملة على الجماعة لتصبح مقاليدها بيد القطبيين وحدهم، الذين راوحوا بفرضون رؤيتهم ونظرياتهم المتشددة شيئاً فشيئاً على التنظيم.

اختلفوا فكرياً مع القيادة الرسمية للإخوان في مرحلة حسن الهضبي ورفضوا كتابه "دعاة لا قضاة" الذي جاء رداً على طروحات قطب، ثم اصطدموا مع المرشد الثالث عمر التلمساني، الذي حذر منهم مبكراً وقال ضمن نبوءة تتحقق اليوم، إن نهاية جماعة الإخوان ستكون على يد القطبيين، محاولاً إعاقة سيطرتهم على التنظيم، ونهب البعض منهم إلى البين وقال عنهم إنهم ليسوا من الإخوان. اشتد عود هؤلاء تنظيمياً والخطة التي بدأها عزت بالتعاون مع رفاقه وفي مقدمتهم رشاد بيومي ومشهور باستبعاد رموز الجناح الإصلاحية مثل فريد عبدالخالق وعبدالمتعال الجابري وتوقيف الشاوي، بغرض الاستيلاء على القيادة من فريق التلمساني، أكملها عزت حتى النهاية بعقليته المخابراتية القامرية حيث كان واضع خطط الإطاحة بمحمد حبيب وعبدالمعزم أبو الفتوح والمحامين ثروت الخرباوي ومختار نوح.

خداع مركب

بدأت سيطرة هذا الفريق على الجماعة بموت التلمساني وتوجت بإعلان محمد بدیع مرشداً في يناير عام 2010، وهو الذي

قال عنه عبدالستار المليجي المنشق عن الجماعة، بأنه سيقود الجماعة إلى صدام حقيقي مع الدولة.

وقع الصدام بالفعل ليكتمل المشهد الصدامي الذي رسمه عزت ورفاقه، وليصبح نسخة مفترضة من واقع المؤمنين في بداية البعثة المحمدية وصولاً إلى الهجرة إلى المدينة؛ حيث ناضل القطبيون وجاهدوا في مواجهة صنفين، الأول منافقون داخل صف الجماعة يبيئون الكفر ويظهرون الإيمان وهم الإصلاحيون وأتباعهم.

لذلك حاكموا محمد رشدي وفصلوا حسن جودة ومثنين من طلبة الإخوان، الذين جسدوا جميعاً طبقة المنافقين، حسب زعمهم، أما الكافرون فيمثلون المجتمع الجاهلي وهم الحكام وأعدائهم. وبعد توليه منصب المرشد العام للجماعة خلفاً للبديع، دفع عزت الجماعة إلى أقصى العنف والرفض والتمرد، حيث كان الرأس المدبر لاعتصامي رابعة والنهضة عام 2013، وللتحالف مع فصائل جيش الدولة وعصيان القضاة لأنهم لا يحكمون بما أنزل الله، وهو المنهج العقدي التكفيري الجاهل لتبرير تدمير القناطر الخيرية واستهداف مرافق الدولة من محطات كهرباء ومياه لتكون بمثابة بداية الثورة الإسلامية وإنذار شديد للناس لينتبهوا من غفلتهم وسكرتهم بنظامي حكم عبدالناصر وعبدالفتاح السيسي.

جيل وراء جيل

مشهد محاكمة عزت وقبله رفاقه الذين هيموا على الجماعة وسعوا للسيطرة على الدولة لم يكن الأول من نوعه، كإرث خاص بالإخوان وحدهم انطلاقاً من القدمات وصولاً إلى النتائج التي تكاد تكون متشابهة. فهذا الفكر هو المرجع الرئيسي الذي مد أجيالاً متعاقبة من الجهاديين بزادهم التكفيري المسمم، ليتكرر مشهد المحاكمة على نفس اللحن الأول الذي عزفه الجيل

السابق، بداية من تنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية ومحاكمات اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، مروراً بمحاكمة "الشوقيين" و"الناجين من النار"، وصولاً إلى محاكمات قادة الإخوان اليوم. وليزعم رواد هذا التفكير بكامل عدتهم النظرية والتكفيرية والبلاغية والخطابية منذ قطب وحتى عزت، أنهم ضحية ظلم واقع عليهم من نظم سلطوية قمعية، وهمل ناضلوا لإيقاظ الأمة من غفلتها ولتأخذ بأسباب التقدم كما فعل الغرب؛ أم توهموا جميعاً أن رفضهم قيم الغرب وإعلان الحرب على الكافرين ورفض مظاهر التمدين والتطور والحدائق هو ما سيجعلهم القادة الجدد للبشرية؟

بدأ هذا التصور مع قطب بعد عودته من رحلة أميركا إلى مصر، محملاً بافكار غاضبة ومفاصلة نفسية ومنقلباً على حركة المجتمع كارهاً قيم الحضارة الغربية، ورافضاً لكل ما ارتبط بها من حداثة وعلمانية وديمقراطية ومادية، وهو ما ساعده في وضع الإطار العام لتصورات الحركة الإسلامية من بعده، وفق ما ذكر لورانس رايت في كتابه "البروج المشيدة". يجلس عزت الآن عاكساً صورة مشابهة ليس فحسب لتفاصيل المشهد القديم الحسية، إنما لنفس التصورات أيضاً، متهماً الآخرين بظلمه وباضطهاد الإسلام في شخصه، وكان المجتمع مُطالب منذ عشرات السنين إلى اليوم بالطبقة على كل من يتخذ موقفاً انزعاجاً تجاه الواقع، وساعياً لإعادة العقل المسلم إلى الكهوف التي كلما حاول الخروج منها والتعافي من أمراضها المزمنة حاولوا هم إدخاله فيها.

ليتها كانت خطة لتحرير العقل المسلم من غفلة الجمود الفكري وانتشار المجتمعات من هدة التخلّف الحضاري وتحقيق التنمية والرفاهية والكرامة لشعوبها، بل لإيقاف التاريخ عند نهاية الخلافة الراشدة، ولوقف حركة الزمان والمكان عند مرحلة واحدة من تاريخ البشرية، هذه المرحلة التي ستجب كل ما قبلها وما بعدها، معتبرين كل ما تلاها تكوفاً وارثاً على العصر الإسلامي الذي تلت من بعده عصور من الجاهلية المستجدة، ليهيروا كل ما أعقبها من حضارة وتاريخ وثقافي وقيمي.

مفاهيم الجاهلية والحاكمية التي يروجها الإخوان لم تكن دينية بالأساس، بل سياسية هدفها سحب الشرعية من النظام القائم، عبر كسره وتحطيمه وتشويهه معنوياً وشعبياً باستخدام الدعاية الدينية السوداء



العمل الخيري سلاح الإسلاميين لتدعيم خزانهم الشعبي في الجزائر

توظيف التكافل الاجتماعي والتضامني لأغراض سياسية يثير حفيظة النخب



المساجد جزء من حملة أذرع الإخوان

ورغم انكماش وعاء الإسلاميين خلال السنوات الأخيرة، لأسباب مختلفة ومتعددة، إلا أن ورقة الخدمات الاجتماعية تبقى رهاناً وأزناً لديهم في مفاصل الدولة والمؤسسات الرسمية والأهلية لقناعة لديهم بأن "إطعام البطن من إطعام صندوق ليدهم"، وهي أقرب الوسائل للتلاعب بعواطف هؤلاء، خاصة في ظل توسع دائرة الفقر في المجتمع. ويبقى بالنسبة لهذه لثوب العمل الخيري والتطوعي أفضل غطاء لتدمير مختلف الخطابات الإسلامية والبقاء قريباً من الفئات المسحوقة، حتى لو أن المخطط صار مصدر استنكار النخب الثقافية والسياسية، بعد المساس بالعمل الخيري والتطوعي كقيمة دينية وأخلاقية لا يبراد منها مقابل.

ظهر الإخوان في صدارة المحتكرين للعمل الخيري والتطوعي، وأخذ ذلك أبعاداً إقليمية لما تم تنظيـم حملات كبيرة للتضامن مع قطاع غزة، وتم شحن مساعدات ضخمة على عدة مرات إلى هناك خاصة خلال إدارة الإخوان للشؤون السياسية في مصر. كما عكفت جمعية علماء المسلمين الجزائريين المقربة من الإخوان على تنظيم حملات تطوعية لفائدة سكان القطاع، بالتنسيق مع فاعلين إسلاميين في هذا المجال، في خطوة تترجم التضامن الدولي والإقليمي بين منتسبي التيار الدولي، في حين يغيب ذلك عن لا يقاسموهم نفس الخلفية الأيديولوجية على غرار مجتمعات الحدود الجنوبية أو النازحين الأفارقة بالجزائر.

الفئات المسحوقة وضمان صوتهـا في الاستحقاقات الانتخابية والاستعراضات السياسية، ولذلك لا تتوانى جمعيات أو مستقلون إسلاميون في توظيف العمل الخيري والتطوعي لأغراض سياسية. وبين الجذور العميقة للفعل الخيري والتضامني المستلهم من الرصيد الديني والاجتماعي المتوارث عبر الأجيال في الجزائر، دخل الإسلاميون خلال العقود الأخيرة على الخط، ليحصل بذلك إلى استثمار سياسي، تعكف على تنفيذه جمعيات ومنظمات مختلفة وناشطون مستقلون، رغم محاولات السلطات المختصة التحكم في النشاط الجماعي وتحبيده عن الأيدي السياسية أو الأيديولوجية. ومنذ الزلزال الذي ضرب مدينة بومرداس وضواحيها العام 2003،

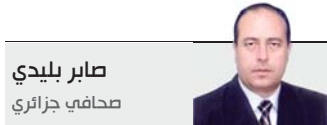
المساعدات الاجتماعية التي ترصد لها الحكومة سنوياً أغلفة مالية ضخمة. ومنذ أن أبدت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في مطلع تسعينات القرن الماضي استعدادها لإحتواء غضب الجيش آنذاك، عبر التنازل عن نتائج الدور الثاني للانتخابات التشريعية، وعن رئاسة الحكومة ومعظم الحقايب الوزارية، والإحتفاظ بثلاث حقائب فقط، هي العدل والربية والشؤون الاجتماعية، يكون الإسلاميون في الجزائر قد نهلوا من مصدر واحد، وهو الإستحواذ واستغلال الدوائر الاجتماعية لاستمالة الشارع بواسطة المساعدات، حتى لو تجاوز الأمر المغزى الديني والأخلاقي. وفوق ذلك، لا يهم هؤلاء إن كانت المسألة على مستوى مركزي أو محلي، لأن المهم بالنسبة لهم هو شراء تعاطف

أعادت الأزمة الصحية التي يمر بها العالم بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد منع إسلاميي الجزائر أداة العمل الخيري لاستمالة الناخبين، حيث تتحرك أذرع مقربة من التنظيم على غرار الاتحاد الطلابي الحر ووعاء من الكشافة الإسلامية على أكثر من صعيد من أجل الانخراط في تقديم المساعدات الاجتماعية والصحية وغيرها لاستقطاب الفئات الهشة.

ومع مسارعة الحكومة في شهر مارس الماضي إلى تنظيم وتشديد الرقابة على عمليات التضامن الاجتماعي في إطار الجائحة الصحية، حيث تم حصرها تحت سلطة الهلال الأحمر الجزائري (مقرب من السلطة)، ونفس الشيء بالنسبة للتبرعات المالية التي خصصت لها حسابات مصرفية، درءاً لأي توظيف سياسي للجائحة، فإن عمل تلك الآليات تحول إلى هيئات قاعدية كالتطعيم والتطهير في المدن والمباني الحكومية والمساجد، وجمع المواد الغذائية لصالح العائلات، بعيداً عن أعين السلطات المختصة.

وظهر حرص اتباع مختلف المذاهب الدينية على التطوع لخدمة المساجد تحسباً لعودتها أمام مرئاديهـا، فتم التطوع لعمليات ترميم وطلاء وتغيير الأفرشة وتنظيف المحيط، في صورة تخفي سباقاً غير معلن بين تلك التيارات من أجل الإستحواذ على المساجد، باعتبارها مؤسسات يصنع ويوجه من خلالها الرأي العام، على اعتبار أن بيانات رسمية تحصى نحو 20 مليون مرئاد عليها.

وإذا كان التنافس الحزبي والسياسي على استقطاب الشارع دعماً للمشروعات السياسية والاجتماعية المتداولة هو مبتغى الفاعلين في الساحة المحلية، فإن الأوضاع الصحية والمناخية والطبيعية وحتى المناسبات والأعياد الدينية تبقى مناسبات مفضلة لقوى الإسلام السياسي، فمع كل "كارثة" يعود للأذهان سيناريو "سوق الرحمة" التي أطلقتها جبهة الإنقاذ في تسعينات القرن الماضي. وصار من السهل على سبيل الذكر التمييز خلال شهر رمضان بين مؤانث الإفطار، كان تكون لرجل أعمال ينوي الترشح لانتخابات ما، أو جمعية أو منظمة ذات توجه سياسي تحاول من خلال إظهار صائم شريد أو متسول كسب صوت انتخابي خاصة قبل الاستحقاقات. ويحمل إيلاء أحزاب إخوانية أهمية قصوى للدوائر الاجتماعية في البلديات والمجالس المنتخبة نواباً لتوظيف الحاجات الاجتماعية للفئات الهشة في تلميع صورة الإسلاميين لدى الرأي العام، أو دغدغة مشاعر هؤلاء لتعبئتهم سياسياً وانتخابياً مقابل الحصول على



الجزائر - ظلت "أسواق الرحمة" التي أطلقتها الجبهة الإسلامية للإنقاذ في تسعينات القرن الماضي من أجل إغراء الشارع الجزائري لدعمها في الاستحقاقات الانتخابية، تمثل مدرسة تستلهم منها قوى الإسلام السياسي كـيفيات توظيف العمل الخيري في استقطاب الوعاء الشعبي بالجزائر.

شكلت جائحة كورونا فرصة جديدة لتنظيمات وجمعيات محسوبة أو مقربة من أحزاب إسلامية في الجزائر من أجل توظيف الحملات التطوعية والأعمال التضامنية، بغية الظهور في ثوب الفاعل الاجتماعي المتفاعل مع حاجة الفئات الاجتماعية الهشة لمساعدتها على مواجهة الجائحة.

الأحزاب الإسلامية استغلت الدين في حشد ودعم وعائها الشعبي، عبر توظيف الظروف الاجتماعية لبعض الفئات الهشة

ويبقى تنظيم الاتحاد الطلابي الحر ووعاء من الكشافة الإسلامية وجمعيات محلية في البلديات والمدن تمثل ذراعاً اجتماعية لأكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد (حركة مجتمع السلم)، حيث تسجل حضورها دورياً في الأوضاع والحالات الاستثنائية سواء كانت صحية أو مناخية أو طبيعية، وحتى في المناسبات والأعياد الدينية. وإذا دأبت القوى السياسية في الجزائر على إطلاق تنظيمات اجتماعية ونقابية وشعبية، من أجل تعبئة الشارع خلال الاستحقاقات السياسية والانتخابية، فإن أحزاباً إسلامية ذهبت إلى أبعد من ذلك، من خلال استغلال الدين في حشد ودعم وعائها الشعبي، عبر توظيف الظروف الاجتماعية الهشة لبعض الفئات خلال المناسبات والأعياد الدينية لاستمالتها قاعدة شعبية لها.

التطبيع مع إسرائيل يُربك إخوان المغرب

الانتصار في هذه المعركة اقتضى للضرورة أن يتزامن مع الانفتاح على الآخر، في إشارة إلى إسرائيل. وبواجهه الحزب انتقادات خارجية لاذعة خاصة بعد خروج بعض المسؤولين المنضوين تحت لوائه على غرار وزير الشغل، محمد أمكران، لرفض التطبيع ليعاكس بذلك جهود الدولة. وقال رشيد لزرق، الأكاديمي المغربي، إن "العدالة والتنمية يحاول أن يتعامل بروح براغماتية ما بين معادلة البقاء في السلطة والمحافظة على الكتلة الانتخابية". وأضاف لزرق أن "الحزب يعرف جدلاً كبيراً حيال خطوة البلاد نحو إسرائيل، سواء تعلق الأمر بالقياديين أو عبر البيانات والمواقف الصادرة عن حركة التوحيد والإصلاح". وانتقد مواقف الحزب التي "تتعارض مع مصالح الوطن"، وهو ما يطرح تساؤلاً عن "التزام الحزب ومؤسساته بالوضوح حيال ملفات، بينها استئناف العلاقات مع إسرائيل". ورأى لزرق أن "الحزب يبرر كل شيء ويدعي المظلومية، فضلاً عن صراع داخله بين جناح العثماني الذي يتسم بالبراغماتية، وجناح عبد الله بن كيران (الأمين العام ورئيس الحكومة السابق)، الذي يعتمد على المزايدة السياسية".

الصهيوني ومحاولاته تطبيع علاقاته واختراق المجتمعات الإسلامية". وقال إن "مواقف الحزب ثابتة بخصوص الاحتلال الصهيوني وما يقترفه ضد الشعب الفلسطيني من جرائم تقتيل وتشريد وعدوان على المقدسات". وبينما كانت الرباط توقع على الإعلان المشترك مع تل أبيب وواشنطن، خرج القيادي في العدالة والتنمية، عبدالعزيز أفتاني، ليقول إنه "لا داعي لاستباق المجريـات، نحن اليوم في وضعية ملتبسة ومطلوب تجليتها في اتجاه تثبيت الموقف العام للمغاربة الرافض لأي تطبيع أو اختراق". وأضاف أفتاني "موقف الحزب مؤطر بهذا الموقف الثابت للمغاربة، والذي يدور حول رفض الكيان الصهيوني ورفض أي تطبيع معه". وتابع "وفي المقابل، الاستمرار في إسناد المقاومة الفلسطينية حتى تحصل على المراد في التحرير وإنهاء الاحتلال الصهيوني وعودة اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس". وكان رئيس الحكومة، وهو الأمين العام للحزب، سعد الدين العثماني، قد أظهر تناقضاً في موقفه، حيث أشار في وقت سابق إلى أن التطبيع مع إسرائيل كان "قراراً صعباً، لذلك تأخر". وقال العثماني "لا نريد أن تكون هناك مقايضة بقضية الصحراء، لكن،

الذراع الدعوية للحزب، رفضهما لتلك الخطوة.

وبعد يومين من إعلان الرباط بشأن استئناف العلاقات مع إسرائيل، أصدر الحزب بياناً اتسم بالتناقض، حيث حاول الفناء على القرار الذي اتخذته الملك محمد السادس، لكنه أشار في نفس الوقت إلى وقوفه "ضد الاحتلال

إثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية. وأظهرت المواقف داخل حزب العدالة والتنمية وأذرعه ارتباكاً واضحاً، فبينما تجنب الحزب إعلان موقف صريح مباشر حيال التطبيع، أعلنت كل من شبيبة الحزب (منظمة لشباب الحزب) وحركة "التوحيد والإصلاح"،



الإخوان يناقضون أنفسهم

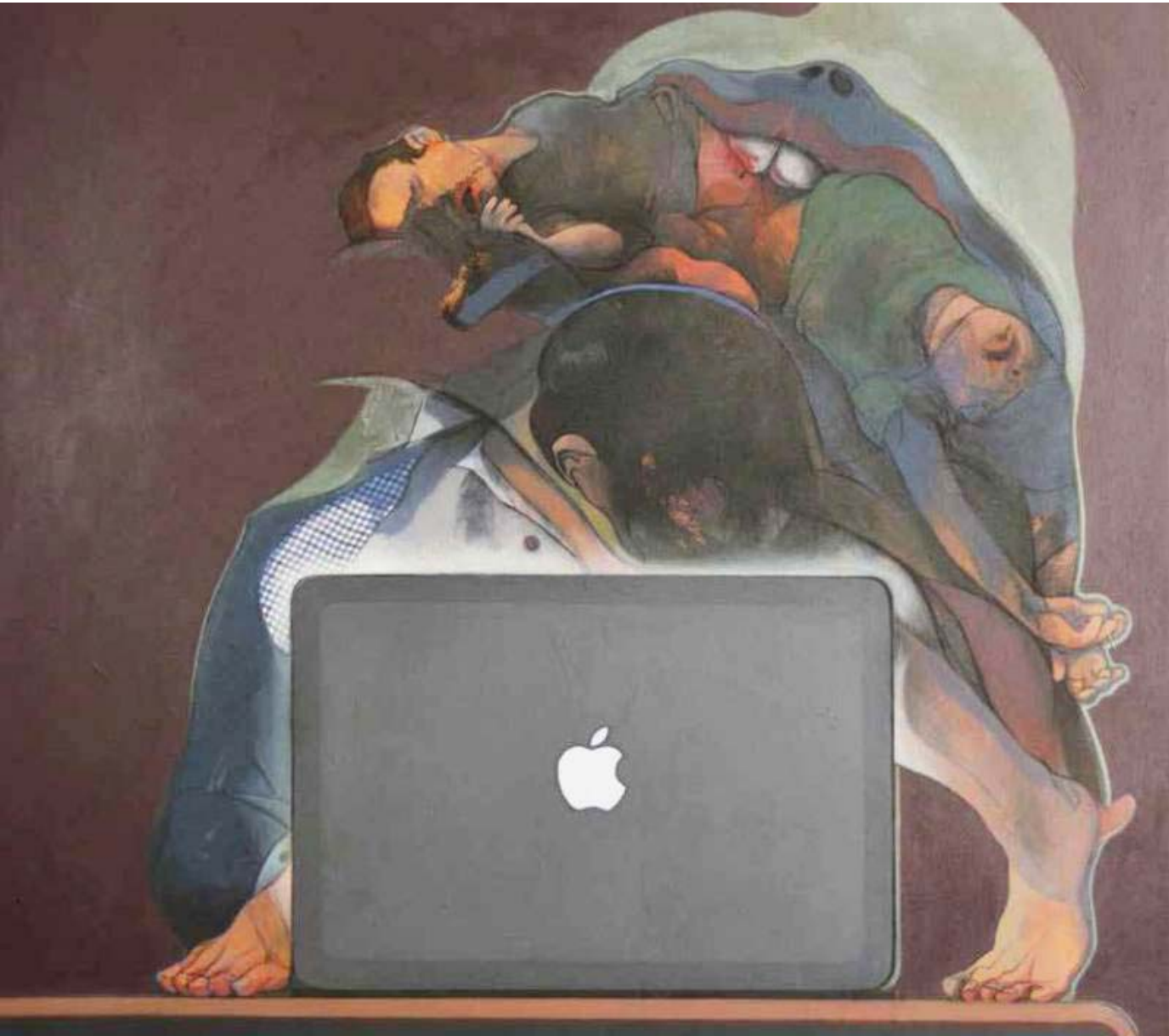
الرباط - مع توقيع المغرب، مساء الثلاثاء، لإعلان التعاون المشترك مع الولايات المتحدة وإسرائيل، يجد حزب العدالة والتنمية، الذراع السياسية

لتنظيم الإخوان المسلمين، نفسه في مأزق حقيقي بين استرضاء الدولة أو التنظيـم. ويقود حزب العدالة والتنمية الإسلامي الائتلاف الحكومي في المغرب ما جعله يعيش ارتباكاً حقيقياً بدا واضحاً من خلال تصريحات أعضائه والمسؤولين الذين يتقلدون مناصب في الحكومة منذ إعلان الرباط عزمها استئناف العلاقات مع تل أبيب.

ويبدو أن هذه المستجدات ستجعل الحزب يدفع ثمناً باهظاً في الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة التي من المتوقع أن تجري العام القادم وذلك في ظل الانتقادات اللاذعة التي يواجهها الحزب، لاسيما أن بعض قياداته من الذين يتقلدون مناصب حكومية أطلقوا تصريحات لا تتماشى والخط الدبلوماسي الذي تنتهجه الدولة في محاولة لعدم إغضاب أنصارهم. وأعلن المغرب في العاشر من ديسمبر الجاري اعتزامه استئناف الاتصالات الرسمية والعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في أقرب الآجال" وذلك خلال اتصال هاتفى أجراه العاهل المغربي الملك محمد السادس، مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتعقبه بعد ذلك

كتاب يشرّح تضخّم الذات في زمن الإنترنت

«عصر الفرد المستبد».. الإفراط في الاعتماد على الوسائط الرقمية يهدّد مصير البشرية



سوق للعلاقات الاجتماعية الملتبسة (لوحة للفنان محمد ظاظلا)

واقع مشترك يترنّج، والسبب تضخّم الذات على نطاق واسع، ذلك الذي أوجدته وحثت عليه، لأسباب تجارية صارت اليوم معلومة، التكنولوجيات الحديثة، وفي مقدمتها المواقع الاجتماعية والسمارتفون. يقول سادان "ما أسميه الفرد المستبد هو عدد كبير من الأفراد، ما عادوا يفتقون في المنظومة المشتركة والخطاب السياسي، بسبب توالي الخيبات منذ نصف قرن، فلجأوا إلى أنفسهم، للتعبير عن غيظهم". ولكن استبدادهم بالراي، وتضخّم ذواتهم، نتيجة إفراطهم في الاعتماد على العوالم الافتراضية، قد يهددان مصير المجموعات البشرية أصلا.

مؤسسات رقمية، عرفت كيف تشدّ الانتباه وتستقطب الطاقة، تلك الطاقة التي كانت في ما مضى في خدمة الالتزام السياسي والعمل الجمعياتي أو النضال من أجل قضية عادلة.

والنتيجة، عالم يزداد عنفا وهياجاً، حيث تحولت كل خصوصية إلى مصدر لمطالب مشطّة، دون أن يمتلك أحد شرعية القيام بدور الوسيط، لتقريب وجهات النظر، أو حل المشكلة، ما قد يقود إلى "حرب الجميع على الجميع". ومع ظهور "الفرد المستبد" بات مفهوم

يتحدّث عني، إذن ساتحدّث عن نفسي لمن هم مثلي"، ما أدى إلى تصوّر متضخّم للذات. ففي عصر الفرد المستبد، يسعى كل فرد إلى الترويج لذاته على نحو ينبذ ويرفض كل قانون مخالف لقانونه الخاص. وبما أنه نتاج للتنمية الذاتية فإنه لا يقبل أن يحكمه أحد. وفي هذا خطر على الحياة المشتركة والعيش الآمن.

ذلك أن المجتمع، حين تحوّل أفرادهِ إلى مفاولين يرتنون حياتهم كما يههون، ترك روابطه المشتركة القديمة تتفسّخ لصالح

على الصورة بفعل السيلي، والتصرّف في الشخصية كعلامة تجارية في إنستغرام، علاوة على تطبيقات أخرى، مثل أوبر، تتيح التقويم المتبادل. كل ذلك حول الأفراد إلى بضائع وأوهمهم في الوقت نفسه بأنهم يملكون قوة جبارة، بمقدورها أن تتحكم في كل شيء، وتجعل كل شيء خاضعا لإرادتها.

ذاتية مخيفة

"الفرد المستبد"، كما يصفه سادان، لم يعد يثق في رجال السياسة، ويحس بانهم يغطون حقه، ويتجاهلونه، فوجد في الوسائط الرقمية فرصة كي يعبر عن غضبه، ولسان حاله يقول "لا أحد

فيسبوك وتويتر وإنستغرام وسواها ليست لعبا مسلية، بل هي أدوات تشكّل الروح الجديدة للأفراد، حيث تعدّهم بأن يكونوا، شأن أقوياء هذا العالم، مقروّنين ومسموعين، بعد أن وجدوا فيها وفي الإنترنت عموما إجابة عن شعورهم بالإحباط، وعن تجاهل الحكام لمطالبهم والاعتراف بحقوقهم. وقد غذى التواصل التكنولوجي المفرط في نفس كل فرد شعورا زائفا بالقوة، ما يفسّر انفجار الغضب في الكثير من المجتمعات.

الحكومة المشتركة، التي باتت شبه مستحيلة، مؤكّدا على الصلة بين الثقافات الرقمية كالجوّال وأجهزة الكمبيوتر وبين ظهور ما أسماه "الفرد المستبد".

وفي اعتقاده أن كل فرد مبحر على الشبكة صار يسمح لنفسه بالطعن في حق وجود عناصر تخالف حقيقته، التي لا تعدّو أن تكون سوى حقيقة بنيت حول حياة في هذا الموقع أو ذاك من "مجموعته". وبعض "اللايكات" التي يحصل عليها إثر كل راي، توهّمه بأن رأيه، حتّى وإن جرفته آراء أخرى في خضم المنشورات التي لا تتوقف أبدا، له قيمة، وسوف يحسب له حساب، والحال أن مسار الإنترنت الذي لا يني يتكرّر ويتجدّد، يحكم بانحسار الحقل الواقعي وزيادة عدم الاكتراث لدى الآخرين.

لتفسير تلك الظاهرة، يبيّن سادان كيف مرّ الغرب الأوروبي من الفردية الليبرالية في منعطف القرن الثامن عشر، تلك المرحلة التي كانت تحمل مثل النفثح والانعناق في إطار مشترك، إلى الليبرالية الشرسة في الثمانينات، حيث باتت صورة "الرابع" الفرد مقدّمة على سرديات المغامرات المشتركة.

وكان من آثار ذلك إحساس بالمعاناة في العمل، وعدم الظهور اجتماعيا، ولا جدوى الذات. فقد تميّزت تلك المرحلة بترزايد التفاوت، وتدهور الخدمات العامة، ما جعل الأفراد، البسطاء بخاصة، يشعرون أنهم انتزعوا من ذواتهم، وصاروا على هامش المجتمع. ويقف سادان أيضا عند محطات

تطوّر المستحدثات التكنولوجية في العشرينتين الأخيرتين من كمبيوتر "أي ماك" لشركة "أبل"، الذي يحوي كل شيء، إلى تطبيقات التعارف والتلاقي التي تسمح باختيار العلاقات المستقبلية كما يختار المرء بضائع في الأسواق، ويعود إلى نقطة الانطلاق حين ابتكرت الصناعة الرقمية أدوات وأجهزة وحدودا مشتركة بينها، تعطي لمستخدميها إحساسا بأنهم وهّووا قوة مضاعفة، ويتجلّى ذلك خاصة في المواقع الاجتماعية عن طريق تعبير كل واحد عن آرائه وأحقاد.

وكان لذلك أثر على السلوك: كالتطهير النفسي اللاشعوري والتنفيس عن الأنا في فيسبوك، وانتصار الأفكار في مئة وأربعين حرفا في تويتر على حساب الفعل المجسد، ونهاية التحفظ



تشهد أوروبا في الأعوام الأخيرة موجات احتجاج عارمة لم تفلح كورونا في إخمادها، إذ غالبا ما تعود حالما يُعلن عن انفراج ولو عارض، وقد اتسمت تلك التحركات بالعنف وتحدي السلطة والقوانين، وبعتمادها الشبكة الإلكترونية في تنظييم صفوفها. ولئن كانت التحركات السابقة تعبيرا عن سخطها على المنظومات السياسية والاقتصادية المتعاقبة التي لم تفلح في القضاء على التفاوت والبطالة وتعديل القدرة الشرائية على ضوء غلاء المعيشة، فإنّها ازدادت حدة بعد أن صار كل فرد مزوّدا بتكنولوجيات رقمية فتحت أمامه هوامش جديدة من العمل، بالمفهوم النضالي، ما منحه وزملاءه شعورا بالقوة، وخلق اضطرابا في ممارسة الحكم وتنفيذ القوانين والقيام بما تقتضيه البلاد من إصلاحات.



وفي فرنسا وحدها، تعدّدت الاحتجاجات وتنوّعت ما بين السترات الصفراء والمدافعين عن البيئة والمناهضين للعنصرية والمطالبية بحقوق المرأة.. بشكل مستمر عطل مسار الحكم، فما الذي جعل الفرد أكثر تشدّدا من ذي قبل، تشدّدا يصل حدّ العنف والإضرار بالأموال الخاصة والعامة؟

بضائع قوية

في كتابه الأخير "عصر الفرد المستبد"، يصف المفكر الفرنسي إريك سادان، المتخصص في التكنولوجيات الرقمية، هذا التطوّر المذهل الذي حوّل، في بضعة أعوام، الفرد المواطن الذي يحترم الإطار العام، إلى فرد مستبد يرفض منح ثقته للسلطة السياسية ولو كانت منتخبة ديمقراطيا، مثلما يرفض الاعتراف بما هو واقعي كالأحداث والعلاقات والآراء، ما يسيء إلى فكرة

مصر ترشح فيلما غنائيا بوجهه شابة للمشاركة في الأوسكار

التكلفة، والتي لم تلق إقبالا واسعا من الجمهور"، إذ تحصد هذه الأفلام "انتشارا أوسع بحكم وجود التلفزيون في كل بيت".



ومن الأفلام التي اشتهرت أكثر بعد عرضها تلفزيونيا، فيلم "عين شمس" للمخرج إبراهيم البطوط، وفيلم "فرش وغطا" و"ميكروفون" للمخرج أحمد عبدالله. وأعلنت في وقت سابق معظم الدول العربية ترشيحاتها لجائزة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار، ومنها تونس التي رشحت "الرجل الذي باع ظهره"، والمغرب الذي رشّح "معجزة القديس المجهول"، والسودان الذي رشّح "ستمتوت في العشرين"، والأردن الذي رشّح "200 متر"، والجزائر التي رشّحت "هليوبوليس" ولبنان الذي رشّح "مفاتيح مكسورة"، فيما رشحت فلسطين فيلم "غزة مونامور". ويقام حفل إعلان وتوزيع جوائز الأوسكار في نسختها الثالثة والتسعين في الخامس والعشرين من أبريل 2021 بلوس أنجلس.

بعض المنتجين مخاطرة كونها تتطلب إنتاجا ضخما. لكن عزت يشرح أن تجربته في هذا الفيلم ربما تغير مفهوم المنتجين في ما بعد وتوفّر فرصا أخرى لتقديم أعمال مشابهة. ويضيف "حاولنا الاستفادة من كل الإمكانيات المتاحة أمامنا. أحيانا كنت أتولّى التصوير بنفسي بكاميرا يد صغيرة. إذا نظرنا إلى ميراثنا السينمائي سنجد مليئا بمثل هذه الأعمال التي قدّمها الفنانان فريد الأطرش ومحمد فوزي. هما قدّماها في زمن كانت الإمكانيات فيه أقل ممّا نملكه نحن اليوم من أدوات أكثر تطورا".

ويرجع المخرج المشكلة الأساسية التي واجهت الفيلم إلى عدم تخصيص موازنة توظف للترويج التجاري له، أي أن الفيلم لم يحصل على الدعاية المناسبة عند عرضه في السينما. ويقول عزت إنه اعتمد مع فريق العمل طرق ترويج ذاتية وغير احترافية بسبب ضعف ميزانية الإنتاج، وذلك عبر الإعلان على صفحاتهم الشخصية على فيسبوك بمساعدة أصدقاء لهم. واستمر عرض الفيلم داخل دور السينما لمدة شهرين ثم اشترت حقوق عرضه قناة "أ.سي.ان" التلفزيونية المشفرة. ويرى عزت أن العرض التلفزيوني "أصبح وسيلة أكثر انفتاحا وترويجا للكثير من الأفلام السينمائية قليلة

ويقول عزت إن اختياره كان جيدا مع الممثلين الذين "هم وجوه شابة وخبرتهم ما زالت في طور التكوين". ويصنّف العمل كفيلم غنائي لاحتوائه على حوار موسيقي يتسلل إلى الأحداث تدريجيا. ويؤكد عزت أن "كل أغاني الفيلم كتبت منذ البداية كجزء من السيناريو وساهمت في بعض الأحيان في تدفق الأحداث، أي أنها صنعت بشكل خاص بما يتوافق مع السياق الدرامي للفيلم، ولم تصف إليه في ما بعد".

ويشير عزت إلى أن الفكرة استوحيت من فيلم تسجيلي سابق له ولشمس بعنوان "مكان اسمه الوطن" كان يدور أيضا حول أحلام الشباب في مرحلة العشرينات، الشباب الذين يفكرون في الهجرة، وما هو مفهوم هذا الجيل للوطن وبحته الدائم عن هويته وتحقيق أحلامه.

ويتابع "داخل فيلم 'لما بنتولد' كانت هناك قرارات مصيرية قدّمتها في حكايات على نطاق أوسع". وتواجه الأفلام قليلة التكلفة إجمالا صعوبات في الحصول على جهات إنتاجية، وتتضاعف هذه الصعوبات مع عدم وجود أسماء نجوم من الصف الأول في العمل، إضافة إلى أن الأفلام الغنائية أصبحت نوعا غير رائج في الإنتاج السينمائي العربي عموما، ويعتبرها

للمخرج أحمد صالح، وعام 2018 فيلم "يوم الدين" للمخرج أبوبكر شوقي. وكتبت نادين شمس السيناريو

الأول للفيلم العام 2007. ويقول تامر عزت "انعكست سنوات الانتظار (قبل صدور الفيلم العام الماضي) بشكل إيجابي على الفيلم. أصبحت أكثر نضجا وخبرة، طوّرت السيناريو الذي كتبته شمس وحاولت ألا أنفرد بالعمل كوني مخرجة، فشاركت كل تفاصيله مع فريق العمل والممثلين الذين أضافوا الكثير للشخصيات من واقع نظرتهم الشابة واليومية".



فيلم قليل التكلفة ثري بالمعاني

القاهرة – ظلّ المخرج المصري تامر عزت يحلم لأكثر من 12 عاما بتقديم فيلم غنائي على غرار الأفلام القديمة بالأبيض والأسود، حتّى حقق حلمه من خلال فيلمه "لما بنتولد" الذي عرض للمرة الأولى ضمن الدورة الثالثة لمهرجان الجونة السينمائي في سبتمبر 2019، أما المفاجأة فكانت اختياره لتمثيل مصر في السباق إلى جوائز الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي.

ويودر الفيلم الذي شاركت في كتابته السيناريست الراحلة نادين شمس حول قصة ثلاثة شباب يسعى كل منهم إلى تحقيق حلمه: الأول يريد أن يشق طريقه في الغناء، وامرأة مسيحية تقع في حب شاب مسلم، تواجه العديد من التحديات من أجل الارتباط به رغم اختلاف الأديان بينهما، وثالث يعمل في مجال التدريب الرياضي ويواجه تجربة اجتماعية تغير حياته.

والعمل من بطولة عمرو عابد، وابتهال الصريطي وأمير عبد، المغني الرئيسي لفريق كايروكي، في أول تجربة تمثيلية له. وهو الذي كتب ولحن وغنى في الفيلم أيضا.

ويقول المخرج تامر عزت إنه علم بترشيح الفيلم ليمثل مصر في الأوسكار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن يبلغ رسميا بذلك. ويعبر عن سعادته بهذا الترشيح الذي يعتبره

خمسون مغنيا مغربيا يوثقون مئة أغنية من فن الروايس الأمازيغي

● الرباط - تتميز مدن الجنوب والداخل المغربي بنمط موسيقي مختلف يرتبط بابعاد عميقة من التعبير عن الذات والهوية والآخر، ويسمى بـ"فن الروايس". هذا الفن الذي تعشقه شريحة كبيرة من الأمازيغ سواء في المغرب أو حتى الدول المغاربية عامة، نظرا لكونه يعبر عن هويتها وتاريخها، ساهم مؤذوه من "الروايس" و"الرايسات" (قائد وقائدة الفرقة الموسيقية) من خلاله في الحفاظ على اللغة الأمازيغية عبر التاريخ وانتشارها في المدن الكبرى، حتى أن البعض اعتبروا تغني الروايس بالأمازيغية نشاطا نضاليا، فالرايس الذي يغني باللغة الأمازيغية يمنحها الحياة كما يعبر عن وجوده وهويته.

وللحفاظ على حضور هذا النمط الفني، يعمل باحثون مغاربة على تاريخه وتجميع الأعمال الموسيقية النادرة والشهيرة في أسطوانات وتدريب أجيال من المغنين والموسيقيين عليها.

فن الروايس، الذي يؤلف عادة من جملة موسيقية واحدة تتكرر عدة مرات، اتخذ كأداة للتوعية بالأبعاد الوطنية والروحية

وأصدر الباحث المغربي إبراهيم المزند، بحثا موسيقيا بعنوان "انطولوجيا الروايس.. رحلة في عالم الروايس"، وضمته مئة مقطع موسيقي، في عشر ألبومات، وألف نسخة مطبوعة، وثلاثة كتيبات أتت بالعربية والفرنسية والإنجليزية، وبمشاركة ثمانين موسيقيا منهم خمسون مغنيا ينتسبون إلى مدن مغربية عديدة، هي أغادير وإنزكان ومراكش والدار البيضاء والصويرة وورزازات. وجاء بحث المزند بعد عامين من الاعتراف بالعمل الميداني، كانت بدايتهما بجمع مصطلح طوبلة من التسجيل والتصوير لتجميع ثلة من الأغاني الخالدة في التراث الأمازيغي القديم، وكذلك بعض أغاني الجيل الجديد من الروايس، في مرجع موسيقي واحد.

وضمن المزند بحثه الموسيقي كتيبا بثلاث لغات، يوضح أصول موسيقى الروايس وتاريخها وتطورها بمرور الزمن وإيقاعاتها الخالدة، كما تناول مسيرة مجموعة من أشهر أسماء الروايس والرايسات في المغرب، الذين أصبحوا رواد هذا التراث الأمازيغي الأصلي.

ويعتبر الباحث الموسيقي محاولته في توثيق جزء من هذا الفن تكريما للروايس والرايسات، الكثر البشرية الحية التي تواصل الحفاظ على هذا التراث الفني الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من التراث الموسيقي المغربي.

وصار "انطولوجيا الروايس.. رحلة في عالم الروايس"، مرجعا موسيقيا وناظرة لمن يستكشفون تراث الروايس لأول مرة، إذ إنه يتطرق لتاريخ موسيقى الروايس وأصلها وتطورها بمرور الزمن وإيقاعاتها والحانها المختلفة، بالإضافة إلى الرقصات المتعددة أثناء العروض. وتأتي الألبومات المرفقة



نمط موسيقي خالد في الموروث الشعبي المغربي



صورة تذكارية تجمع أول دفعة من خريجي المعهد في العام 1995

المعهد العالي للموسيقى في دمشق.. ثلاثون عاما من الفن

ثلاثة أجيال من موسيقيي سوريا تحتفل بالمعهد الذي صقل مواهبها

أغان غربية وشرقية. وكان للموسيقى الآلية الشرقية نصيب أيضا من الحفل، حيث عزفت مقطوعة لوتغا.



حسام بريمو

بعد ثلاثين عاما، أصبح معهد الموسيقى الدمشقي قطعة كبيرة من ذاكرتي ووجداني وأحلامي المتحققة

كان للنماسة حضور روحاني كبير عند الموسيقيين فعبروا بالعديد من الآراء عن عواطفهم تجاه الحدث، فقد كتب حسام بريمو وكيل المعهد السابق والاستاذ فيه والمؤسس لعدد من فرق الكورال "صحبة ثلاثين عاما، أصبح المكان قطعة كبيرة من ذاكرتي ووجداني، دخلته مشروعا موسيقيا، عمل الكثيرون من الأساتذة الكبار على تحويلي إلى موسيقي، الباحثة الخارجية، غرف التدريب، غرف المحاضرات، الأوركسترا، الكورال وعشرات الأسماء لم تعد أمكنة وأشخاصا، صارت جزءا مني، لا بل من، بين طالب وأستاذ ووكيل وعضو مجلس إدارة، تدوّقت أنواعا شتى من الأحاسيس والخبرات أنا وزملائي، وبيات المعهد العالي للموسيقى جزءا من ذاكرتي ووجداني ولم يعد مبنى ومؤسسة تعليمية".

أما عدنان فتح الله عميد المعهد العالي للموسيقى، فقال "أوجه بطاقة شكر لجهود كل المؤسسين الذين بنوا هذا الصرح الفني الكبير، وأحيي من حضر سيبقى دائما منبعا للثقافة والحضارة، وأن الطلاب فيه سيجعلون بكل الرعاية الفنية اللازمة ليكونوا مؤهلين موسيقيا ومعرفيا بما يساهم في رفعة الموسيقى وتطورها بسوريا وخارجها".

قدّمت خلالها عشرات الأسماء الفنية التي صار بعضها لامعا في سماء الفن السوري والعربي، فمنه تخرجت المغنية ديماء أورشو وليندا بيطار ورشا رزق ولبنانة قنطار، ومنه تخرج المؤلف والموزع الموسيقي كمال سكيكرن ورضوان نصري وميساك باغبوريان مايسرو الفرقة الوطنية السيمفونية، وأندريه معلولي مدير عام أوبرا دمشق ومايسرو فرقة أفنيموس السيمفونية، وعدنان فتح الله العميد الحالي للمعهد ومايسرو الفرقة الوطنية للموسيقى العربية.

ومنه تخرّج أيضا رعد خلف مايسرو فرقة زرياب وأوركسترا ماري الخاصين، ونزيه أسعد وحسام بريمو الذي أسس العديد من فرق الكورال في سوريا لأعمار شتى وغيرهم الكثير. ومن خلال خريجي المعهد العالي للموسيقى بدمشق توفر في سوريا خلال فترة قياسية عدد كبير من المؤلفين الموسيقيين الذين دخلوا مجال الدراما التلفزيونية فآلفوا فيها أعمالا كبيرة. كما تخرّج من المعهد عشرات من العازفين الذين صاروا معروفين على الصعيد العربي والعالمي منهم كنان العظمة عازف الكلايينيت الذي شارك في حفلات مارسيل خليفة، وكنان أدناوي وشفيق بدر الدين الذي أسس فرقة سيمفونية في لوكسمبورغ باسم "أورنينا". والبعض من العازفين قدّموا مشاركات في تسجيلات فنية وصحبة المؤلف الموسيقي زياد الرحباني مع الفنانة اللبنانية الشهيرة فيروز.

جمع الماضي بالحاضر

تكريسا لهذا التاريخ الطويل، تم الاحتفال مؤخرا بمرور ثلاثين عاما على تأسيس المعهد، وشارك في الحفل عدد كبير من طلاب وخريجي المعهد، كما شاركت في الحفل الفرقة السيمفونية الوطنية السورية وأوركسترا المعهد العالي للموسيقى وكورال المعهد العالي للموسيقى وكورال الحجرة وفرقة الآلات التقليدية وأوركسترا القيثارات. وقدمت في الحفل مجموعة من الألحان العربية والعالمية، فمن موسيقى الروزنا الشعبية التراثية والموشحات الحديثة إلى الحركة الأولى من السيمفوني الخامس لبيتهوفن، كما قدمت فرق الكورال مجموعة

مثل وجود المعهد العالي للموسيقى في دمشق علامة حضارية كبرى في تاريخ الموسيقى في سوريا ومحيطها. ذلك لأن تأثيره تجاوز الداخل السوري وبلغ المعهد عبر طاقاته وخبراته إلى أفاق عربية وعالمية. وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيسه أقيمت احتفالية كبرى ضمت طيفا واسعا ممّن عمل في المعهد أو تخرّج فيه.



نضال قوشحة
كاتب سوري

● دمشق - كان لفنون الموسيقى والغناء نصيب وافر من اهتمام أهل سوريا، فوجدت فيها العديد من معاهد الموسيقى والغناء غايتها لتعليم أصول الموسيقى والطرب في مراحل مبكرة، إلى جانب بروز العديد من القامات الفنية العملاقة التي أسست لنهضة موسيقية سورية، امتد تأثيرها حتى على المستوى العربي. وكانت مدينة حلب صاحبة المكانة الخاصة فوجد فيها الشيخ علي الدرويش الذي ساهم بتأسيس المعاهد الموسيقية في سوريا والعراق ومصر، كما دون تراث تونس الغنائي الأصلي. وكذلك عمر البطش الذي تتلمذ على يديه في حلب النابغة المصري سيد درويش فلازمه فيها عامين ليتعلم منه تاليف الموشحات.

تاريخ من الإبداع

تأسست في سوريا العشرات من مدارس ونوادي الفن، خاصة في دمشق وحلب، مثل النادي الموسيقي السوري الشرقي والنادي الموسيقي الفني ونادي نهضة الموسيقى ونادي دار الألبان والتمثيل ونادي الغاربي ومعهد الآداب والفنون ونادي الصنائع النفيسة ونادي الفنون الجميلة وغيرها من المعاهد والأندية التي كانت تهتم بالفنون وخاصة الموسيقى والغناء. وكانت أولى محاولة منظمة شهدتها سوريا في التعليم الموسيقي في العام 1946 عندما أسس الموسيقي والطبيب فؤاد رجائي أغا القلعة، وهو والد الباحث الموسيقي الشهير والأستاذ الجامعي سعد الله أغا القلعة، معهدا موسيقيا على نفقته سماء المعهد الموسيقي الشرقي، جمع فيه خبرة أساتذة الموسيقى للتدريس فيه. وفي العام التالي أنشأ الزعيم الوطني

فخري البارودي معهدا موسيقيا في دمشق سماه المعهد الموسيقي. واجتذب إليه خيرة الأساتذة، ثم توقف لمدة بسيطة وعاد البارودي لتأسيسه باسم المعهد الموسيقي الشرقي عام 1950، لكن كلا المهيدين في دمشق وحلب صارا تابعين للدولة السورية بعد تامينهما لتشرق عليهما وزارة الثقافة. وحمل معهد دمشق اسم المعهد العربي للموسيقى الذي تغير اسمه أخيرا إلى معهد صليحي الوادي اعترافا بدوره الكبير في تأسيس المعهد العالي للموسيقى بدمشق عام 1990، وبعدها السورية بعد تامينهما لتشرق عليهما وزارة الثقافة.

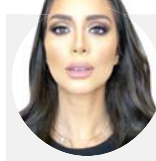
وكانت انطلاقا المعهد العالي للموسيقى قوية والهدف منها تخريج كوادر موسيقية موهوبة قادرة على تحقيق قفزات فنية كبيرة، تحقق بعض الخبرات العالمية خاصة من الفرقة الوطنية السيمفونية عام 1993.

وكانت انطلاقا المعهد العالي للموسيقى قوية والهدف منها تخريج كوادر موسيقية موهوبة قادرة على تحقيق قفزات فنية كبيرة، تحقق بعض الخبرات العالمية خاصة من الفرقة الوطنية السيمفونية عام 1993. وكان المعهد العالي للموسيقى في سوريا، كما اعتمد على بعض الخبرات العالمية خاصة من روسيا، وخلال فترة غير طويلة بدأت تظهر العديد من التشكيلات الموسيقية من خلال المعهد والتي كانت تقدم حفلاتها ضمن نشاطاته. فظهرت فرق كورال وفرق "موسيقى الحجرة" ضمن مرحلة الدراسة ومن ثم رقد المعهد الحياة الموسيقية السورية بالعديد من العازفين الذين توجهوا إلى الفرقة الوطنية السيمفونية التي تقدم الموسيقى الكلاسيكية الغربية، ومن ثم الفرقة الوطنية للموسيقى العربية التي تقدم الموسيقى العربية والشرقية، وكذلك الأوركسترا التابعة للمعهد وأوركسترا القيثارة وأوركسترا آلات النفخ وفرق دار الأوبرا والعديد من التشكيلات الفنية التي تعمل دائما على تقديم الجديد والمبدع في مجال الموسيقى. ثلاثون عاما مرّت على إنشاء المعهد العالي للموسيقى بدمشق،

«خالد بن الوليد» دراما تاريخية مؤجلة

ومحمد ثروت وميدو عادل ويوسف شعبان وسوسن بدر وآخرين. واستعرض العقاد في كتابه العبقريّة الفذة التي اتسمت بها شخصية خالد بن الوليد والتي أثّرت في الحياة الإسلامية بمناقبتها المتعددة، متطرقاً إلى مراحل حياته بدءاً من نشأته وإسلامه وحياته بين البادية والحرب، ونسبه القبلي ومسيرته مع النبي محمد، بالإضافة إلى دوره في الحروب والفتوحات الإسلامية ثم عزله.

واسمه الكامل هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (592 - 642)، وهو صاحبى وقائد عسكري مسلم، لقبه النبي محمد بسيف الله المسلول. واشتهر في كتب السيرة التاريخية بعبقريته ودهائه العسكري وبراعته في قيادة جيوش المسلمين، في عهد أبي بكر وعمر من عام 632 وحتى عام 636.



بسنت شوقي ستؤدي في المسلسل دور «أم حكيم» زوجة عكرمة ابن أبي جهل

ويعدّ خالد بن الوليد أحد قادة الجيوش القلائل في التاريخ الذين لم يهزموا في المعارك طوال حياتهم، إذ تقول كتب التاريخ إنه شارك في نحو مئة معركة أمام قوات شديدة من الإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية الساسانية الفارسية وحلفائها، بالإضافة إلى العديد من القبائل العربية الأخرى. لذلك اشتهر بانتصاراته الحاسمة في معارك اليمامة وأليس والفراض، وتكتيكاته التي استخدمها في معركتي الوجة والمروك.

ودرامياً، جسّدت شخصية خالد بن الوليد في عدد من الأعمال الفنية أغلبها ذات عناوين تحمل اسمه وقام بالدور ممثلون كثر أمثال المصري حسين صدقي عام 1958، والسوري باسم باخور الذي جسّد دور خالد بن الوليد في الجزء الأول من المسلسل الذي عرض في العام 2006، وجسّدها سامر المصري في الجزء الثاني للعمل في العام 2007، والمسلسل تعرض للعديد من الانتقادات.

كما تم تجسيد شخصيته خالد بن الوليد كاحد شخصيات فيلم الرسالة، حيث أدّى الدور محمود سعيد في نسخته العربية ومايكل فورست في نسخته الإنجليزية.

ولعب الفنان السوري مهيار خضور دور خالد بن الوليد في مسلسل «عمر»، وهو مسلسل تاريخي يحكي سيرة وحياة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وما دار فيها من أحداث ومعارك وما اشتهر عنه من صفات منذ أن كان صغيراً حتى توفّي.

كما جسّد هذه الشخصية المؤثرة تاريخياً، الممثل كفاح الخوص في مسلسل «قمر بني هاشم» الذي تناول سيرة النبي محمد كاملة في 30 حلقة.

ولعب ممثلون آخرون دور خالد بن الوليد في أعمال تتناول سيرة شخصيات تاريخية عاصرتها، ما يجعل تحدي تجسيد هذه الشخصية صعباً على أي ممثل يقبل بها، ويضعه في مقارنات كبرى ويقّد فني دقيق مع مواهب نافسته طيلة عقود على تقديم الشخصية باحسناً ما يكون.



مرحل إلى غاية التمكن من الشخصية

القاهرة - اشتكت أعمال درامية كثيرة من إلغاء تصويرها في العديد من المناسبات بسبب إجراءات الغلق للحد من انتشار فايروس كورونا، ورُحِّل بعضها من السباق الرمضاني للعام 2020 إلى عام 2021، إلا أنّ بعضها مهذّب أيضاً بتأجيله عاماً آخر لأسباب ما زالت مجهولة.

ومن بين هذه الأعمال، يحضر المسلسل التاريخي المصري «سيف الله - خالد بن الوليد» الذي تأجل مرتين ليتمّ ترحيله إلى السباق الرمضاني للعام 2022، إذ يقول القائمون علىّ العمل إنه عمل استثنائي، لا بد أن يُقدّم بمعايير فنية خاصة، ولا تجوز فيه أي تنازلات، لذلك كان خيار التأجيل هو الأنسب.

وأفادت تسريبات عن خروج العمل بشكل نهائي من خارطة العرض في رمضان المقبل بسبب ظروف بطل العمل، الممثل المصري ياسر جلال، الذي طلب الحصول على أربع أشهر لإجراء تدريبات على الشخصية، والتحكّن من المهارات القتالية التي تستدعي لياقة بدنية عالية تمكّنه من تجسيد مشاهد المعارك وفق المعايير العالمية.

ومضت الشركة المنتجة التي كانت أعلنت بدء التصوير في أغسطس الماضي، في الالتزام بشروط بطل العمل الذي سبق وأن أعلن اعتذاره في وقت سابق عن المشاركة فيه بسبب رغبة المنتجين في تصوير المسلسل في أسرع وقت.

وتقول مصادر فنية إن الشركة المنتجة تلتزم بإسداء دور خالد بن الوليد لياسر جلال دون غيره من منافسيه في الدراما المصرية والعربية، لإتقانه اللغة العربية الفصحى وتفيذه عدداً من المشاهد الأولية بحرفية عالية.

وتكثفت المصادر أنّ المسلسل سيتمّ تصويره بطريقة تراتبية للأحداث، وهو ما سيجعل المسلسل يستغرق فترة أطول في التصوير.

وكان من المقرر أن يكون الممثل المصري عمرو يوسف بطل العمل، لكنه وبعد تصوير جزء من مشاهدته اعتذر وأعلن انسحابه من المسلسل بأكمله، ما وضع الشركة المنتجة في مشكلة للبحث عنّ بديله وكذلك إعادة تصوير مشاهد المعارك التي شارك فيها يوسف وصوّرت جميعها في الأردن.

ومن جانبها، كشفت الفنانة المصرية بسنت شوقي، عن الشخصية التي ستؤديها في المسلسل، وقالت إنها تلعب دور «أم حكيم»، زوجة عكرمة ابن أبي جهل، وتجمعها به صلة قرابة مباشرة، أما خالد بن الوليد فهو خاله.

وكان آخر الأعمال التي شاركت فيها الممثلة الصاعدة، مسلسل «ليه لا» الذي عُرض عبر منصة شاهد الإلكترونية، وحقق صدًى واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض لأحداث العمل.

ومسلسل «خالد بن الوليد» مأخوذ عن كتاب «عقريّة خالد»، للكاتب المصري عباس محمود العقاد،

وسيناريو وحوار إسلام حافظ، وإخراج رؤوف عبدالعزيز، ويشارك في بطولته عدد كبير من النجوم من بينهم ياسر جلال وبيومي فؤاد وأحمد فؤاد سليم وأحمد خالد صالح

«الهيبة الرد» تغيّرت الشخصيات والانتقام واحد

المسلسل يواصل نجاحاته في انتظار جزء جديد أكثر تشويقاً



انتقام بارد طبع على نار هادئة

المشاهد. وهناك شخصيات جديدة تقف في ندية وتحد أمام جبل الذي كان مسيطراً بالكامل على مجرى الأحداث خلال الأجزاء السابقة.



الفنانة السورية منى واصف التي تؤدي في المسلسل شخصية ناهد الشامية واصلت بنجاح تحريك خيوط اللعبة

وأثناء عرض المسلسل، وجّه الكاتب السوري أحمد قصار الذي شارك في كتابة السيناريو انتقاداً لاذعاً إلى بطل العمل تيم حسن متهماً إياه بأنه لا يلزم بالسيناريو المكتوب ما أخل بشخصيته المرسومة على الورق، والتي وصفها بالنمطية، حسب تصريحه الذي نشره عبر صفحته على فيسبوك، ما فجر تكتهنات بأن ثمة خلاف ما بين فريق كتابة السيناريو وبطل العمل ومخرجه، فالإلتزام بالنص المكتوب هو مسؤولية المخرج أولاً وأخيراً قبل أن يكون مسؤولية الممثل، كما أن السيناريو ليس نصاً مقدساً، بل يمكن بالطبع التعامل معه بالحذف والإضافة في سبيل ترجمته إلى نص مرئي.

ومهما يكن من أمر هذا الخلاف، انتهى الجزء الرابع من المسلسل بتحريض جبل لبلدته الهيبة من سطوة نمر السعيد. وظهرت في الحلقة الأخيرة من المسلسل شخصية زيدان التي بقيت مخفية ومجهولة الهوية ويتردّد اسمها في أحداث العمل، إلى أن التقى بجبل في دارة نمر السعيد وانتهى اللقاء بمقتل زيدان بعبوة مزرّوعة تحت لعبة الشطرنج، وتبيّن أن المنتج المنفذ في شركة صباح إخوان زياد الخطيب، هو الذي لعب دور زيدان.

وإلى ذلك، لفت الانتباه دور الممثل اللبناني جورج الحران بشخصية أبوأحمد صاحب مقهى الهيبة التي يتردّد إليها جبل ومعظم أبناء البلدة، والذي بقي وفيّاً لجبل ولم ينزلق إلى خطط نمر السعيد.

يشار إلى أن «الهيبة» سيتمتد إلى جزء خامس جديد والأخير، ويختتم بفيلم سينمائي وفق ما كشف عنه المنتج صادق الصباح، في أكتوبر الماضي.

وفي هذه الأثناء يستمرّ شاهين ابن عم جبل في التخطيط للانتقام منه، كما تظهر ديمة قندلفت في دور رانيا بداية من الحلقة الرابعة، ويضخّ أن عودتها بدافع من الانتقام من جبل وعائلته، فحُضِرَ أخاه صخر ضدّه، في الوقت نفسه الذي تتعاون فيه في الخفاء مع غريمه نمر السعيد من أجل الإيقاع به، وتصل بها الرغبة في الانتقام إلى حد محاولة قتل عمتها (منى واصف) والدة جبل. ومع تصاعد الأحداث وانكشاف أمر نمر السعيد وهويته المزوّرة، يلجأ إلى اختطاف مختار القرية وتذنيه.

ولا يعكس هذا التغيّر الذي طرأ على المعالجة الدرامية للمسلسل على طبيعة شخصية جبل شيخ الجبل وحده، بل يمتدّ كذلك إلى السياق العام للمسلسل على نحو أكثر وضوحاً من الجزأين الأخيرين. وربما يعود هذا التحول الحاد في طبيعة الشخصيات والأحداث إلى تغيّر الكتاب الذين مروا على المسلسل في أجزائه الأربعة، بدءاً من هوزان عكو في الجزأين الأول والثاني إلى باسم السلكا في الجزء الثالث، ثم الكاتب السوري فؤاد حميرة في الجزء الأخير، بينما احتفظ المخرج سامر برقايوي بإخراج الأجزاء الأربعة.

نحن هنا أمام أحداث قد تكون مختلفة في معالجاتها عن الأجزاء السابقة التي سيطرت عليها الثنائية الرومانسية المُعاداة بين بطلي العمل: تيم حسن من ناحية والنجيمات الثلاث اللاتي ظهرن بالتتابع خلال الأجزاء السابقة وهن نادين نجيم، ونيكول سابا، وسيرين عبد النور.

غياب الرومانسية

في هذا الجزء نجد أحداثاً خالية من هذه العلاقات الرومانسية، فجبل أصبح محملاً بالهجوم والأحزان، وأكثر حرصاً على الهيبة وعدم التصعيد أو المواجهة المباشرة. وفيما تفشل جميع محاولات أهل الهيبة لإخراج جبل من عزلته وسط الطبيعة برفقة كلبه، تتسارع المفاجآت والأحداث، أضف إليها عودة ابن شقيقه عادل الذي كان متزوجاً من عليا (نادين نجيم) من كندا، ليعيش في الهيبة ويتم قتله.

وحده هذا الأمر يجعل جبل يخرج من عزلته ويقرّر العودة لإنقاذ بلدته وأهله. كما يتأجج الصراع ما بين جبل وشاهين وعمه غازي على الزعامة، وينفصل شاهين عن ابنة عمه منى، التي ستقف إلى جانب إخوتها وتتحول علاقتها به إلى عداء رغم إنجابها منه. وفي الجزء الجديد تطلّعنا أيضاً مساحات أوسع لأدوار النجوم الآخرين في العمل، بعد أن كان تيم حسن يتفرد وحده بصدارة معظم

استدعت هذه التغيرات الجزرية تحولات حادة في طبيعة الشخصيات ومضمون القصة والأحداث ككل. فجبل يسلم نفسه إلى السلطات ليقضي فترة عقوبته، لكنه يخرج مجدداً وفق إفراج مشروط. ويبدو جبل هنا أقل حدة وأميل إلى التسوية والتفاهم، خلافاً للأجزاء السابقة التي بدا خلالها أميل إلى القسوة والتحدي.

منذ بداية الأحداث نجد أن هناك تصاعداً ملحوظاً لشخصية نمر السعيد التي يؤدّيها الفنان عادل كرم، والذي يحتفي أهل القرية بعودته باعتباره ابناً من أبنائها الغائبين.

نهم سريعا من خلال السياق أن نمر له علاقة بحادثة الاعتداء على جبل وأسرتة. وما تلبث أغراض نمر أن تتكشف حين يبدّي رغبته في الاستيلاء على المعمل الخاص بعائلة جبل، كما يتوسّع في أعماله المشبوهة.



ديمة قندلفت جسدت في المسلسل دور امرأة تسعى للانتقام ويملاها الغل تجاه عائلة جبل رغم قرباتها لهم

بعد طول انتظار عُرض أخيراً مسلسل «الهيبة» في جزئه الرابع تحت عنوان «الهيبة الرد»، وكان المسلسل اللبناني قد خرج من السباق الرمضاني الأخير بعد توقف تصويره بسبب الإجراءات الاحترازية المتبعة بعد تفشي وباء كورونا.



ناهد خزام كاتبة مصرية

انتهت منصة شاهد بالإضافة إلى عدد من القنوات المحلية في لبنان وخارجه، ومن بينها «إم.بي.سي»، و«إم.تي.في» من عرض الجزء الرابع من مسلسل «الهيبة» الذي جاء تحت عنوان «الهيبة الرد». وحل «الهيبة» هذه المرة وفي جعبته الكثير من المفاجآت التي طالعنا بها الأحداث بداية من الحلقة الأولى، فتمتد شخصيات جديدة انضمت إلى المسلسل وأخرى اختفت، كما أن هناك تغيّراً ملحوظاً في أجواء العمل وسياقه، غير أن هذه التغيرات لم تفقد العمل بريقه وقبوله المعتاد لدى المشاهدين، ليحتل كعادته قائمة أكثر الأعمال مشاهدة في لبنان.

شخصيات جديدة

يشترك في هذا الجزء من المسلسل أبطاله التقليديون الذين رأيناهم في الأجزاء السابقة، وعلى رأسهم النجم السوري تيم حسن الذي يؤدّي الدور الرئيسي في العمل، وعبدو شاهين والفنانة المخضّمة منى واصف (والدة جبل) وأويس مخللاتي وروزينا لإزقاني وختام اللحام وغيرهم من النجوم. ومن أبرز الشخصيات الجديدة التي انضمت إلى هذا الجزء، ثاني شخصية نمر التي يؤدّيها الفنان عادل كرم، كما شاركت أيضاً النجمة السورية ديمة قندلفت بدور البطولة الرئيسي أمام تيم حسن عبر أدائها لشخصية رانيا ابنة خاله.

ومن الشخصيات الجديدة أيضاً يبرز الفنان خالد السيد الذي يؤدّي دور العم أبوشاهين، والممثل السوري نجاح سفيوني خال جبل، وجوزيف بونصار الذي يؤدّي دور رجل أعمال.

وكان لافتاً هنا ظهور الفنان عادل كرم بمظهر مختلف عما عودنا عليه في أدواره السابقة التي اتسمت بالكوميديا، حيث أدّى في العمل شخصية رجل شرير ينافس كبير القرية على نفوذه وسطوته ويحاول السيطرة على تجارة المخدرات وتهريبها، كما شارك في مشاهد العنف والقسوة التي تخللت الأحداث.

وكان للحضور اللافت للفنانة السورية ديمة قندلفت وقع جيد كذلك، فدورها هنا يختلف عن الشخصيات النسائية الأخرى في الأجزاء السابقة التي اتسمت بالرومانسية، فهي امرأة تسعى للانتقام ويملاها الغل تجاه عائلة جبل رغم قرباتها لهم.

استمت أحداث الحلقات الأولى بالتشويق والإثارة نتيجة للغموض الذي أحاط ببعض الشخصيات والأحداث والتحول الذي طرأ عليها وفق المتغيرات الجديدة، فأبدى بطل المسلسل بدت مغلوطة هذه المرة نتيجة صدمته بموت أسرتة والتسويات التي عقدها مع السلطة من أجل الإفراج عنه وأخيه صخر.

وفي هذا الجزء يقرّر جبل الابتعاد عن القرية وسط تخطيط الأحداث وتسارعها، فالعائلة التي بدت متماسكة في بداية الأجزاء تبدو هنا في سبيلها إلى التفكك بعد أن دبّ بين أفرادها الصراع والمنافسة والثار.

وتبدأ الأحداث في هذا الجزء من النقطة التي انتهت إليها أحداث الجزء الثالث، وهي أحداث اليمامة تعرض خلالها جبل للاعتداء وفق أسرتة في كمين نصب له.

رسالة طمأنة من شركات الأدوية:

لقاحات كورونا فعالة ضد السلالات الجديدة

العلماء قادرون على هندسة اللقاح على نحو يحاصر طفرات الفيروس



السلالات أمر شائع في الفايروسات

أعراض الإصابة بالفايروس الجديد

لندن - أدى الانتشار السريع لسلالة فايروس كورونا الجديدة إلى رفع مستوى القيود المفروضة على الاختلاط بين ملايين البشر في وقت بدأت فيه عدة دول بإجراء حملة تطعيم واسعة النطاق لحماية شعوبها من فايروس كوفيد - 19 .

ويرى مسؤولو الصحة في بريطانيا أن السلالة الجديدة أكثر قدرة على الانتشار من السلالة الأولى، ورغم أن الأمور لا تزال في بداياتها، إلا أن الغموض يكتنفها، وتثير قائمة طويلة من الأسئلة، من بينها نوعية الأعراض التي تظهر على المصابين بمثل هذا النوع الجديد من سلالات كورونا.

وقال البروفيسور كريس ويتي كبير المسؤولين الطبيين بإجلترا، إن أعراض السلالة الجديدة، التي تم العثور عليها في أكثر من 1000 حالة، لا تختلف عن السلالة المنتشرة بالفعل في جميع أنحاء البلاد.

ويتفق العلماء على أن الفايروس الجديد يصيب أشخاصا مختلفين بطرق مختلفة، وأن أعراضه تشمل سعالا مستمرا لأكثر من ساعة، أو ثلاث نوبات من السعال أو أكثر في غضون 24 ساعة، وفقدان حاسة الشم أو التذوق.

كما يمكن أن يُصيب الفايروس الرئتين، وتظهر أعراض رئيسية هي: الحمى والسعال الجاف المستمر.

وتقول هيئة خدمة الصحة الوطنية البريطانية إن "السعال الجاف" يعني السعال القشري الذي لا يصاحبه أي بلغم (مخاط سميك).

ويعني السعال المستمر السعال لفترة طويلة ويكترة لمدة تتجاوز الساعة، أو حدوث ثلاث نوبات سعال أو أكثر خلال 24 ساعة، أما إذا كنت تعاني عادة من السعال فقد يكون الوضع أسوأ من المعتاد.

كما يؤدي ذلك إلى حدوث ضيق في التنفس وصف غالبا بضيق شديد في الصدر، أو صعوبة في التنفس أو شعور بالاختناق.

ومن الأعراض الجانبية غير المتوقعة لفايروس كورونا أنه يتسبب في تساقط الشعر، كما ظهرت أعراض على مرضى كورونا مثل: ألم في البطن، والتعرق، وآلام في عضلات الصدر، والصداع.

ومع ذلك، لا يمكن للأعراض وحدها أن تحدد على وجه اليقين نوع العدوى، لكن كلما ازدادت الأعراض ازدادت في نفس الوقت احتمالية الإصابة بعدوى كوفيد - 19، وهناك عرض واحد ظهر على 80.4 في المئة ممن أصيبوا بعدوى فايروس كورونا، وهو أمر غير مألوف بالنسبة إلى عدوى الإنفلونزا، وهو فقدان حاسة الشم والتذوق.

وأكدت نتائج الدراسات على أن فقدان حاسة الشم والتذوق مؤشر موثوق للغاية على احتمال إصابة شخص ما بفايروس كوفيد - 19. ويمكن للقاحات الثلاثة الرائدة أن تمثل جدار صد منيعا ضد جميع السلالات الموجودة من فايروس كورونا، وفق ما أكده خبراء الصحة.



السبت، إن اللقاحات كافية على ما يبدو لتوليد استجابة مناعية لسلالة فايروس كورونا.

وقالت منظمة الصحة العالمية يوم الثلاثاء، إنها ستعقد اجتماعا للأعضاء لمناقشة إستراتيجيات التصدي للتحور. وادى الانتشار السريع لسلالة فايروس كورونا الجديدة إلى رفع مستوى القيود المفروضة على الاختلاط بين الملايين من البشر في وقت كانوا يستعدون فيه للاحتفال بأعياد الكريسماس.

ودفع الوضع الجديد عددا من الدول إلى حظر السفر من وإلى بريطانيا التي فرضت سلطاتها المستوى الرابع من تدابير مكافحة فايروس كورونا.

ويرى مسؤولو الصحة في بريطانيا أن هذه السلالة الجديدة أكثر قدرة على الانتشار من السلالة الأولى، ورغم أن الأمور لا تزال في بداياتها، إلا أن الغموض يكتنفها وتثير قائمة طويلة من الأسئلة.

ومن الثابت أن الفايروسات تتحور طوال الوقت، ومن الأهمية الحيوية رصد سلوك الفايروس إذ يتغير. واجتمعت لهذه السلالة الجديدة عوامل جعلتها موزعا لإثارة القلق. أول هذه العوامل، سرعة الانتشار والاستحواذ على مكان النسخ السابقة عليها من الفايروس، ما يعطي انطباعا بأن لها السيطرة على السلالة الأصلية. والعامل الثاني هو قدرة هذه السلالة الجديدة على تطوير طفرات جينية تغير جانبها مهما من سلوك الفايروس، والثالث هو قدرة هذه الطفرات الجينية على تمكين الفايروس من إصابة الخلايا بشكل أكبر من ذي قبل ما يعني زيادة معدل

توفر اللقاحات الثلاثة الرائدة جدار صد منيع ضد السلالات الموجودة من فايروس كورونا، وتساعد جهاز المناعة في مهاجمة أجزاء عديدة مختلفة من فايروس كوفيد - 19، وحتى لو طرأت طفرات جينية على أجزاء من الفايروس، تظل اللقاحات تقوم بعملها المساعد لجهاز المناعة وفق ما يتوقع عدد من شركات الأدوية. وتجرى حاليا على نطاق واسع تجارب ستوفر تأكيدا لتوقعاتها في الأسابيع القليلة القادمة.

زيورخ (سويسرا) - تتوقع أربع شركات

على الأقل أن تكون اللقاحات التي أنتجتها للوقاية من مرض كوفيد - 19 فعالة ضد السلالة الجديدة سريعة الانتشار التي تم اكتشافها في بريطانيا، وتجرى اختبارات ستوفر تأكيدا لتوقعاتها في الأسابيع القليلة القادمة.

وقال أوغور شاهين، الرئيس التنفيذي لشركة بيونتيك الألمانية التي استغرقت أقل من عام، بالشراكة مع شركة فايزر الأميركية، للحصول على موافقة على اللقاح، الثلاثاء، إنه يتوقع أن يظل اللقاح فعالا.

وأعرب شاهين عن ثقته في أن اللقاح الذي طورته شركته مع شركة فايزر الأميركية ضد فايروس كورونا سيكون فعالا أيضا ضد السلالة الجديدة للفايروس التي ظهرت في بريطانيا.

وأوضح "لقد خططنا مسبقا لتوزيع جرعات اللقاح، ونحن ملتزمون بذلك. ما تغير، بالطبع، هو العدد الذي يمكننا تسليمه هذا العام. ولكن بشكل عام، لن يتغير عدد الجرعات التي تعهدنا بتقديمها للاتحاد الأوروبي".

وفي الوقت نفسه، وصف الموافقة التي أصدرها الاتحاد الأوروبي على اللقاح بأنها "تاريخية بالنظر إلى أنها أسرع موافقة على عقار". وأشار إلى أنه كان يتعين على بيونتيك الإجابة على أسئلة سلطات الاتحاد الأوروبي، إلى جانب الكثير من الأسئلة من بعض الدول.

وقال "هذا جعل العملية أكثر مشقة، ولكنه مجرد جزء من الإجراءات الصحيحة المصاحبة للموافقة بالاتحاد".

وأضاف "نتحدث عن تفعيل منشأة إنتاج أخرى من خلال شراكة"، لافتا إلى وجود شراكة أيضا مع شركة "بيرمافارم" للأدوية، التي تنتج أيضا لصالح بيونتيك. وتابع "نحاول الآن العثور على المزيد من الشركاء. وهذا هو تامين الجرعات التي خططنا لإنتاجها في النصف الثاني من عام 2021 في النصف الأول من العام" وكان شاهين قد أعلن الثلاثاء أن مختبر بيونتيك الألماني الذي طور مع شركة فايزر الأميركية أول لقاح ضد كوفيد - 19 تم ترخيصه في العالم، قادر أيضا على توفير لقاح جديد "خلال ستة أسابيع" في حال تحول الفايروس كما حصل في بريطانيا.

وبدأت شركة كيوفاك الألمانية المرحلة الأخيرة من التجارب السريرية على لقاحها الأسبوع الماضي، وتقوم بشكل دائم بمراجعة السلالات التي قالت الشركة إنها أمر شائع مع انتشار الفايروس.

وقال باتريك فالانيس، كبير المستشارين العلميين في بريطانيا،

ذلك تعتقد شركات مودرنا وكورفاك

الألمانية وأسترازينيكا البريطانية أن اللقاحات التي طورتها ستنتج في مواجهة السلالة الجديدة للفايروس التي تسببت في فوضى بريطانيا، الأمر الذي أدى إلى موجة من حظر السفر التي تعطل التجارة مع أوروبا وتهدد بتعميق عزلة بريطانيا عن القارة.

وقال شاهين في مؤتمر صحفي عبر الهاتف "من المرجح بشدة من الناحية العلمية أن استجابة جهاز المناعة بواسطة هذا اللقاح يمكن أن تتعامل أيضا مع هذه السلالة للفايروس".

وأضاف أن الحصول على إجابة نهائية سيحتاج إلى أسبوعين آخرين أو نحو ذلك من أجل الدراسة وجمع البيانات.

وتابع قائلا "يحتوي اللقاح على ما يربو على 1270 حمضا أمينيا، تسعة منها فقط تغيرت (في الفايروس المتحور).



أوغور شاهين

● سنكون قادرين على توفير لقاح جديد خلال ستة أسابيع

● 99 في المئة من بروتين الفايروس ظل كما هو دون تغير

● لقاح فايزر فعال أيضا ضد الطفرة الجديدة

أطباء وباحثون يقتفون أثر كوفيد في كهوف الخفافيش

تتمثل مهمة الباحثين في "تحديد مسببات الأمراض التي يمكن أن تشكل خطرا على البشر وفهم انتقال العدوى بين الأنواع"، على ما يوضح العالم. وهو أيضا المدير المشارك لوحدة ظهور الأمراض الفايروسية التابعة للمركز، والتي تضم أحد مختبري "بي 4" في أفريقيا، وهو تصنيف دولي يسمح بالتعامل مع أخطر الفايروسات في هذه المنطقة.

وفي التاسع والعشرين من أكتوبر الفائت، حذر فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالتنوع البيولوجي في تقرير أصدره من أن الأوبئة مثل كوفيد - 19 استتكرت وتتسبب في المزيد من الوفيات، مشيرا إلى أن عالم الحيوان هو بمثابة خزان ضخم لنحو 1.7 مليون فايروس غير معروف، بينها نحو 540 ألفا إلى 850 ألفا "قادرة على إصابة الإنسان".

علاوة على ذلك، فإن 70 في المئة من الأمراض الجديدة (ومنها إيبولا وزیکا) و"كل الأوبئة المعروفة تقريبا" (الإنفلونزا،

على الطيور، ويصبح في المكان جمع العينات المطلوبة. ويصرخ ماغانغا، وهو أستاذ وباحث في جامعة فرانسفيل، ثالث أكبر مدن الغابون "هل هذا الخفاش ذكر أم أنثى؟ إنه صغير السن!". وباستخدام مسحات معقمة، يأخذ عينات من الفم والمستقيم.



السلوك البشري غالبا ما يكون منشأ الفايروسات

وبالفعل، تمتد الشبكة المستخدمة لالتقاط الثدييات على امتداد مدخل الكهف. وتشعر الخفافيش بوجود الزوار، فتخفف من حركتها قليلا. ولكن عندما يتقدم أحد العلماء ويضئ مصباحه، يندفع سرب من الخفافيش نحو المخرج، فتعلق المصيدة

سبب جائحة كوفيد - 19 التي تشل العالم اليوم.

يشق الباحثون طريقهم وسط الدبال واللحاء وأوراق النباتات التي تنضج براحة الغابة البكر التي يوفر مناخها الاستوائي الحار والرطب وحيواناتها المتنوعة بيئة مواتية لانتشار الفايروسات، وهو ما لا يدركه سكان هذا البلد الصغير في وسط أفريقيا.

شيئا فشيئا، تتلاشى رائحة الأرض الرطبة وتحل محلها رائحة براز الخفافيش. وهذه الرائحة الخفيفة في البداية، تتحول خانقة عند الاقتراب من الموقع المقصود، ويصبح الهواء غير قابل للتنفس، فيما يحوم النحل والفراشات حول وجوه صائدي الفايروسات.

تحت بزات الباحثين، الحرارة خانقة. العرق يتصبب على نظاراتهم. وفجأة، يظهر مدخل الكهف. يهرب سرب من الخفافيش من الثقب الأسود الهائل، محدثا ضجبا.

يسارع البروفيسور غايل ماغانغا إلى إصدار أوامره "اطلقوا الشبكة!".

كهف زاديبي (الغابون) - في مشهد

أشبه بأفلام الخيال العلمي، يتقدم ستة رجال صعدوا بشق الأنفس نحو أحد الكهوف في غابة بالغابون، وهم يرتدون برّات صفراء، وقد غطوا أنفسهم من الراس إلى أخمص القدمين، في مهمة تتمثل في البحث عن مصدر الفايروسات الناشئة.

1.7 مليون فايروس غير معروف، بينها ما يتراوح من 540 إلى 850 ألفا قادرة على إصابة الإنسان

إنهم باحثون من مركز فرانسفيل متعدد التخصصات في البحوث الطبية، يقصدون كهف زاديبي في شمال شرق الغابون، بهدف دراسة الخفافيش التي يشتبه في كونها أصل معظم الأوبئة المفقولة إلى البشر في السنوات الأخيرة: من سارس عام 2003 إلى فايروس كورونا عام 2012، ثم إيبولا، وصولا إلى كوفيد - 2

مجلس الإمارات

للإفتاء يجيز استخدام

لقاح كورونا

أبوظبي - أصدر مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي برئاسة العلامة الشيخ عبدالله بن بيه فتوى شرعية بجواز استعمال لقاحات كورونا وذلك إعمالا لمقاصد الشريعة المتعلقة بحفظ النفس البشرية والقواعد الفقهية المفصلة في ذلك.

جاء ذلك في سياق ما ورد للمجلس من اهتمام الكثير من المسلمين بحكم استعمال اللقاح وإجابة على استفتاء توجه به مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي معالي وزير الشؤون الإسلامية بمملكة ماليزيا حول نفس الموضوع.

وأشار المجلس إلى أن التطعيم داخل في جنس الدواء والعلاج الخاصة؛ حيث إن هذا المرض قد الوقائي بالنسبة إلى الأفراد، لاسيما في الأمراض الوبائية التي يُقدّر فيها الضحى مريضاً لارتفاع نسبة احتمال إصابته، ولحاجة المجتمع إليه بمجموعه.

وبين المجلس أنه حتى ولو اشتمل اللقاح في مكوناته على مواد نجسة أو محرمة؛ فإنه يجوز استعماله، وذلك إعمالا لقاعدة "الإستحالة" وقاعدة "جواز التدوي بالنجس إذا لم يوجد غيره".

وأشار المجلس كذلك إلى قاعدة أن "الحاجة العامة تنزل منزلة الضرورة الخاصة؛" حيث إن هذا المرض قد اختص عن الكثير من الأمراض بما اتصف به من سرعة الانتشار والعدوى، وما ألحقه من أضرار ومفاسد عظيمة بالأرواح والأموال وسائر منافع الناس؛ فإن لم يكن التدوي بهذا اللقاح ضرورة في حق كل أحد؛ فإنه حاجة عامة في حق كافة الخلق.

وفي ما يتعلق بمدى فعالية اللقاح وما قد يترتب عليه من الأعراض الجانبية، فقد وضح المجلس أن مرجع تحديد مدى فعالية اللقاح وطبيعة المكونات ومستوى الأعراض الجانبية إلى جهات الاختصاص الطبي وأهل الخبرة من مراكز البحث الموثوقة.

وأضاف المجلس "أنّ التدوي في بعض الأحيان يكون حكمه الوجوب، وإن كان القضاء رجحوا في كتبهم أنه مندوب، ففعل ذلك كان لظنية النفع في الدواء، وضعف الاحتمال، أما في الأنوية المعاصرة التي صار نفعها قطعياً أو غالباً؛ فالراجح أنها تصبح كسائر وسائل استنقاذ النفس التي يجب على الإنسان فعلها حفاظاً على حياته".

وفي الختام دعا المجلس الجميع إلى التعاون مع الحكومات في إنجاح حملات التطعيم، واحترام الإجراءات الوقائية والإحترازية، والاتّجاه إلى الله تعالى بالدعاء وكثرة الاستغفار ليمُنّ على البشرية برحمته ويرفع هذا الوباء.



حل أزمة الإعلام على طريقة واشنطن بوست: ملياردير لكل صحيفة

تكلفة الصحافة الجيدة عالية وتحتاج إلى رعاية المؤسسات الاقتصادية



تستطيع صحيفة "واشنطن بوست" التعويل على ثروة مالكها الملياردير جيف بيزوس لزيادة عدد صحافييها إلى 1010، في إطار خطتها للتوسع ومنافسة "نيويورك تايمز"، غير أنَّ صحفا عريقة أخرى سواء في الولايات المتحدة أو العالم العربي ليس لديها راع مثل بيزوس، ولا ملايين الدولارات من الإيرادات الرقمية مثل "نيويورك تايمز"، لذلك يقع على عاتق جهات أخرى تقديم دعم للصحافة، فالصحافة الجيدة ذات تكلفة عالية.

واشنطن – أعلنت صحيفة "واشنطن بوست" اليومية الأميركية أن عدد العاملين في فريقها التحريري سيرتفع إلى مستوى قياسي، إذ سيتجاوز ألف صحافي بعد استحداثها مكاتب في أوروبا وآسيا، في وقت يعتبر الأسوأ بالنسبة إلى العديد من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى في العالم، والتي اضطرت إلى التخلي عن الآلاف من الموظفين بسبب الأزمة الاقتصادية. وبالنظر إلى أن الصحيفة الأميركية مملوكة منذ عام 2013 لأغنى رجل في العالم الملياردير جيف بيزوس، مؤسس "أمازون" فسيان تكلفة هذه الزيادة التي تأتي في إطار التوسع الدولي للصحيفة لن تكون عبئا كبيرا، في حين أن المشهد الإعلامي الأمريكي مازوم بسبب تأثره بشدة بالأزمة الاقتصادية، حيث تميل معظم الصحف إلى توفير المال من خلال وقف إصدار نسخها الورقية والاكتفاء بمواقع إلكترونية.



مارتي بارون

القراء سيلاحظون صحافة أكثر تنوعا، توسع الصحيفة وزيادة عدد محرريها يشيران إلى الثقة في مستقبلها

وتأمل "واشنطن بوست" في زيادة عدد المشتركين في نسختها الإلكترونية ومنافسة "نيويورك تايمز" التي تضم فريقا لا يقل عدده عن 1700 صحافي، وتولي اهتماما خاصا لقراؤها الدوليين، بفضل إيرادات الاشتراكات الرقمية التي تغطي تكاليف هذا الفريق الضخم. وتتيح ثروة بيزوس الضخمة تغطية النفقات وخطط التوسع لـ"واشنطن بوست" التي تعد من بين أكبر الصحف الأميركية وتساهم في التأثير بقوة على الرأي العام الأمريكي، وهو ما يشير إلى نموذج جديد من التمويل لحل أزمة

قطاع الصحافة والإعلام ويتمثل في رعاية المشاريع الصحافية، سواء من قبل الدولة أو كبار المستثمرين أسوة بقطاع الثقافة والتراث. وترعى غالبية الدول المشاريع الثقافية والفنية والتراثية للمبدعين والموهوبين الشباب عبر تخصيص ميزانية محددة لها، وهو الأساس الذي يعتمد عليه القطاع الثقافي لإنعاش حركته واستمراره في أصعب الظروف، فلماذا لا يتم اعتماد هذا النموذج في الصحافة التي تقوم بدور حيوي في تقديم خدمة عامة للجمهور.

ويؤكد خبراء الإعلام أن زمن الاعتماد على الإعلانات كمورد رئيسي لاستمرار المؤسسات الإعلامية ذهب إلى غير رجعة، وعليها البحث عن نماذج تمويل جديدة، وقد لجأت المجموعات الصحافية الكبيرة في الأشهر الأخيرة إلى دمج الصحف وخفض توزيعها أو وتيرة صدورها وإقفال مطابع، لكن البعض من الصحف مثل نيويورك تايمز سجلت نموا في اشتراكاتها الرقمية وتسير بثبات نحو تحقيق أهدافها ومازالت متمسكة بنسختها الورقية، مستفيدة من إيرادات النسخة الرقمية.

غير أنَّ صحفا عريقة أخرى سواء في الولايات المتحدة أو العالم العربي ليس لديها راع مثل بيزوس، ولا ملايين الدولارات من الإيرادات الرقمية مثل "نيويورك تايمز"، لذلك يقع على عاتق جهات أخرى تقديم دعم للصحافة، فالصحافة الجيدة ذات تكلفة عالية.

وقد ظهرت بعض الحلول التي تحتاج إلى تعميم أكبر وتبنيها من قبل الدول ومنها العربية، كان تكون للمؤسسات الاقتصادية سياسة تقوم على تخصيص جزء من إعلاناتها إلى الصحافة الجيدة أو تحويل المؤسسات الصحافية إلى مؤسسات غير ربحية على غرار "بروبابليكا" ومؤسسة "تكساس تريبيون" وهي مؤسسة صحافية غير ربحية أو صحيفة "لأبراس" الكندية.

بدورها، الغارديان اليسارية التي لا تحظى بدعم الشركات الكبرى والأثرياء، كسببت دعما من القراء من أجل تجاوز أزمته الوجودية في عام 2020 وزاد عدد المشتركين 268 ألف اشتراك رقمي جديد أي بزيادة قدرها 43 في المئة، ويبلغ إجمالي الدعم الرقمي أكثر من 900 ألف شخص، مقارنة بـ632 ألف قبل عام فقط. وذكرت رئيسة التحرير كاثرين فاينر في مقال نشرته الأربعاء "بعد عام تقريبا، لا أحد يعرف مدى السرعة والقوة التي ستعود بها اقتصاداتنا في عام 2021 وما بعده. لكننا نعرف شيئا واحدا: كنا سنكون أسوأ كثيرا لولا مئات الآلاف من القراء الذين لبوا نداءنا".

وسعت بعض الحكومات إلى وضع برامج دعم للمؤسسات الصحافية، إذ قررت الحكومة الدنماركية دعم صناعة الإعلام بـ25 مليون يورو، بينما تبحث الحكومة الفرنسية وضع برنامج لمساعدة الصحافة وقطاع الإعلام ويشمل صرف المساعدات للمؤسسات مع اهتمام خاص بالمؤسسات التي يمكن أن تتعرض إلى الإفلاس ووضع برنامج لمساعدة المؤسسات الإعلامية عبر تأخير دفع الضرائب إضافة إلى الترخيص لحلات بيع الصحف.

وتبدو الفرصة سانحة حاليا لـ"واشنطن بوست" للنمو والصعود ومنافسة نيويورك تايمز. تحت قيادة بيزوس الذي يحاول دعم إمبراطوريته الاقتصادية بمؤسسة صحافية عريقة. ومن ضمن الخطط القادمة إنشاء مكتبي تحرير في كل من لندن وسيول، بهدف توفير تغطية إخبارية أكثر فاعلية على مدار الساعة، وكانت قد أكدت في عام 2018 أنها تحقق أرباحا لكنها لم تنشر بياناتها المالية.

وأوضحت الصحيفة الأميركية في بيان أنها تريد أن توفر لقراؤها في كل أنحاء العالم "معلومات سريعة وشاملة في أي وقت من اليوم تدرج ضمنها تغطية إخبارية غنية ومتنوعة منذ ساعات الفجر في أميركا الشمالية".

الصحافة بحاجة إلى راع

وستستحدث واشنطن بوست كذلك مكاتب جديدة في سيدني باستراليا وبوغوتا بكولومبيا، وبذلك يصل العدد الإجمالي لفروعها في الخارج إلى 26. وبفعل هذا التوسع، سينضم 44 صحافيا جديدا إلى أسرة التحرير، ما يرفع إجمالي عدد صحافييها إلى 1010 صحافيين، وهو رقم قياسي منذ إنشائها في العام 1877.

وقال رئيس تحرير الصحيفة مارتي بارون إن القراء سيلاحظون "صحافة أغنى وأعمق وأسرع وأكثر تنوعا وإبتكارا"، مشيرا إلى أن توسع الصحيفة وزيادة عدد محرريها "يشيران إلى ثقة كبيرة في مستقبلها".

وعلى النقيض من ذلك، تواجه العديد من الصحف والمجلات الخاصة بدمن أو ولايات معينة صعوبة كبيرة في كل أنحاء الولايات المتحدة، وخلصت بعض التحليلات للقطاع أن الأزمة ستستقي على الصحافة المكتوبة المحلية التي كانت تعتمد على قطاعات مثل توزيع السيارات والتجارة والسينما.

ففي النصف الأول من سنة 2020، ووفقا لموقع "تشالنجر، غراي أند كريسماس"، فقد قامت إدارات تحرير صحف أميركية بتسريح أكثر من 11 ألف موظف. ويعتبر هذا العام هو الأسوأ بالنسبة إلى وسائل الإعلام الأميركية منذ الأزمة الاقتصادية في العام 2008 عندما تم الإعلان عن تسريح 14265 موظفا. ووجهت عدة منظمات مدنية عاملة في مجال الصحافة بيانا إلى مجلس النواب ومجلس الشيوخ لدعم الصحافة المحلية واعتبارها خدمة أساسية للمواطنين ورخائهم وتعافي الأمة. وتطالب هذه المنظمات الكونغرس بإدماج الصحافة في برنامج إنعاش القطاعات الاقتصادية، وتقديم دعم يقارب 5 مليارات دولار لصالح قطاع الصحافة والإعلام، وتوفير صندوق دعم عاجل لغرف الأخبار للمحافظة على الوظائف.

سهى الجندي

كاتبة فلسطينية

لماذا نجحت قناة الجزيرة في جذب أضعاف عدد مشاهدي القنوات الأخرى؟ هل هو المحتوى أم الأسلوب؟ إنه مزيج من الإثنين، وإذا ما رجعنا إلى فلسفة أرسطو الذي حدد معايير نجاح الخطاب بثلاثة أمور هي: مخاطبة العقل "logos" ومخاطبة الأخلاق "ethos" ومخاطبة المشاعر "pathos" نجد أن الجزيرة نجحت بموجب هذه المعايير بينما أخفق الآخرون.

هذا من حيث المحتوى. أما من حيث الأسلوب، فقناة الجزيرة تعرض المادة الإعلامية بشكل مشوق وتبتعد عن الرتابة والملل، فهي تنتقل ما بين موضوع وآخر سريعا، وتجلب كبار المفكرين ممن يسبرون على النهج التحريري للقناة، وفي المقابل، فإنها تبلغ ذروة التشويق في برنامج الاتجاه المعاكس الذي يعرض وجهات النظر المختلفة في مواضيع في غاية الأهمية وكثيرا ما يتحول الحوار إلى شجار فيبلغ الحماس مداه لدى المشاهد ويفهم الواقع ومواقف الأطراف المختلفة بدلا من البحث عن المعلومات بنفسه فيجدها جاهزة له فيستمر في مشاهدتها دائما لأنها تشبع فضوله بيسر وسهولة.

أما من يقول "لا نريد هذا المستوى من التوتر" فهو مخطئ لأن المنطقة كلها مشتتلة وعلى القناة أن تكون في مستوى الأحداث. في المقابل، نجد أن القنوات الأخرى ليست بذات الثراء التحليلي ولا يوجد توازن في توزيع الوقت ويتخلل برامجهما الكثير من الإعلانات التجارية مما يجعل المشاهد يتحول عنها إلى قناة تقدم خلاصة الكلام بشكل مباشر ولا تستهلك صبر المشاهد وبالتالي تخسره.

إن المشاهد العصري لم يعد كالسابق وليس لديه استعداد أن يجلس ساعة يستمع إلى خطاب أو كلمة مندوب، وإذا انتظر عشر دقائق وهو يستمع إلى معلومات يعرفها، فإنه يتحول سريعا إلى غيرها. ولا عجب، فلديه عروض كثيرة جدا فلماذا يصبر على المتحدث البطيء أو البليد؟

إن الفوز بالمشاهد يعني الفوز بموقفه على الأغلب، إذا استبعدنا أولئك الذين يشاهدون القنوات لكي يقرأوا التحليلات. أما رجل الشارع، فهو يطرب عندما يسمع الإصرار على المبادئ الإسلامية والوطنية بصرف النظر عن الكم الهائل من المتغيرات على أرض الواقع.

ما هي المواضيع التي يريدها المشاهد الآن؟ إنه يريد الجديد حول وضع كورونا والرحلات الجوية والانتخابات الأميركية والأحداث في منطقة الخليج وفلسطين وليبيا واليمن والعراق وسوريا بالإضافة إلى الرياضة وأسواق المال، شريطة تقديم صفة الكلام وبسرعة نسبية، وإذا لم يجد ما يبحث عنه فإنه يتحول إلى قناة أخرى تقدم له طلباته بسرعة وبشكل مشوق عبر عرض الخبر وتحليله مع مشاهد مواقع الأحداث، فإذا رضي

المتابع عن القناة، فإنه يتابعها بانتظام.

فشل إعلامي

كيف يريد المشاهد أن يقدم له هذا المحتوى؟ بالطبع، فإن هذا لا يقرره المشاهد، بل تقرره القناة، وكلما كان مستوى كفاءتها أعلى، كلما نجحت في استبقاء المشاهد، فلا تعطي خلاصة الكلام بأسلوب منفرد، بل تظهر بمظهر المعتدل والمنفتح على الرأي والرأي الآخر، ثم تمرر الرسالة التي تريد توصيلها بشكل مقنع وراق كميا ونوعيا وفنيا، أي أنها تكسب تأييده بالقوة الناعمة. هل يعقل أن قناة الجزيرة ليس لديها رجال أعمال يرغبون بالإعلان لديها؟ إن رجل الأعمال يطلب الربح من الشيطان نفسه، ولكن القناة تعلن فقط للشركات الحكومية القطرية وليس لرجال الأعمال، لأنها لو فتحت الباب للمعلنين فربما تخسر المشاهد الذي هو رأسمالها. فالإعلانات التجارية تجلب ربحا سريعا ولكنها تضر بالقناة ضرا بالغا على المدى البعيد أو ربما القريب. وقد تمكنت قناة الجزيرة من تحقيق الأرباح من خلال مركز الجزيرة للإعلام الذي يقوم بالتدريب وإصدار شهادات للمتخرجين ونجحت في خلق اسم تجاري مرموق لها يجلب الأرباح بعيدا عن البث المباشر.

التفوق على قناة الجزيرة لا يتم إلا من خلال تقديم ما يروق للمشاهد من حيث المحتوى المقنع عقليا وعاطفيا وأخلاقيا وبالشكل والسرعة وحذف الإعلانات التجارية

من هنا، نستنتج أن استقطاب الجزيرة للمشاهدين يعني كسبهم إلى جانبها، على الرغم من أن قطر نشرت الدمار في بلاد العرب، وتمكنت من تقديم نفسها كمدافعة عن القيم الإسلامية ونصيرة للدول الإسلامية مثل تركيا وإيران، ولن يدرك المشاهد المتحمس للإسلام السياسي الآثار بعيدة المدى إلا عندما يلمس بشكل مباشر النتائج الوخيمة لسيطرة تركيا وإيران على المنطقة.

هناك من يحذر من أن الجزيرة ستنجح في نهاية المطاف في تحقيق هدفها، وذلك لأن تركيا وإيران لديهما طول نفس وسوف تصبران وتتحملان الفقر والدمار وانهايار الاقتصاد حتى تحققا أهدافهما، ولكن العرب ليس لديهم ذات الجلد وطول النفس ولن يتحملوا انهايار الاقتصاد والبنى التحتية حتى آخر رقم. وجميعنا نذكر أن "المجاهدين الأفغان" تمكنوا من دحر الاتحاد السوفيتي من الكهوف. فهؤلاء محاربون منطرون ولا يكترونون بانهايار الاقتصاد والدولة برمتها. فالملطوب إذن هو الخروج من هذا الركود والتصدي لقناة الجزيرة والتفوق عليها لكسب المشاهد لأنه رأس المال الحقيقي. وهذا لا يتم إلا من خلال تقديم ما يروق للمشاهد من حيث المحتوى المقنع عقليا وعاطفيا وأخلاقيا وبالشكل والسرعة وحذف الإعلانات التجارية وتجنب الملل بشكل تام.



حكمها، بعد أن طلب محامو دوندار استدال القاضي لضمان محاكمة عادلة، إلا أن الطلب قوبل بالرفض. وأعلنت محكمة في إسطنبول مؤخرا أن دوندار هارب من العدالة، وصادرت جميع ممتلكاته في تركيا.

ودانت رابطة الصحافيين الألمان الحكم بشدة واصفة إياه بأنه "عمل همجي"، وقال رئيس الرابطة فرانك أوبرال في تصريحات أن "جان دوندار جمع المعلومات، وقام بتغطية الأحداث والكشف (عن حقائق). إنه العمل الصحافي الجيد، ولم يقم بجريمة". وطالبت الرابطة في بيان السلطات الألمانية بتوفير الحماية المطلقة لدوندار، وقالت "جُرْ زميلنا إلى تركيا يجب منعه بكل السبل".

وتغيب محامو دوندار عن جلسة الأربعاء، وأكدوا أنهم لا يريدون أن يكونوا "جزءا من ممارسة لإضفاء الشرعية على حكم مسبق صدر بدافع سياسي".

جان دوندار أدين لنشره تحقيقا يؤكد أن أجهزة الاستخبارات التركية تسلم أسلحة إلى جماعات إسلامية في سوريا

وطالبت المحكمة باعتقال دوندار وإعادته إلى البلاد. وكانت قد أرجأت في وقت سابق من هذا الشهر إصدار

وفي فبراير 2016، حمل أردوغان بعنف على المحكمة الدستورية مؤكدا أنه "لا يحترم" قرار أعلى سلطة قضائية في البلاد سمحت بالإفراج عن دوندار خلال فترة محاكمته. بينما كان دوندار قد لجأ إلى ألمانيا عام 2016 عقب إدانته الأولى، وفي حينيات الحكم الصادر الأربعاء، أشارت المحكمة إلى أن دوندار حكم عليه بالسجن 18 عاما وستة أشهر بتهمتي "إفشاء معلومات سرية وتجسس" مرتبط بنشر تحقيق عن أسلحة أرسلت إلى مجموعات إسلامية في سوريا وبالسجن ثماني سنوات وتسعة أشهر بتهمة "مساعدة منظمة إرهابية" لاسميا شبكة الداعية فتح الله غولن المتهم من قبل أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

إسطنبول – حكمت محكمة في إسطنبول الأربعاء، على الصحافي المعارض جان دوندار، رئيس تحرير صحيفة "جمهوريةيت" السابق، بالسجن 27 عاما بعد إدانته بتهمة "مساعدة تنظيم إرهابي والتجسس"، وذلك لنشره تحقيقا يؤكد أن أجهزة الاستخبارات التركية تسلم أسلحة إلى جماعات إسلامية في سوريا.

وحكم على دوندار في مايو 2016، في إدانة أولى، بالسجن خمس سنوات وعشرة أشهر بتهمة إفشاء أسرار الدولة، ما أثار غضب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلا أن محكمة عليا أبطلت هذا الحكم عام 2018 وأمرت بمحاكمة جديدة لدوندار بتهمة التجسس التي تشمل عقوبة أشد.

#لجنة_المرأة في مجلس الأمة الكويتي تفتقد للنساء

سيطرة الإسلاميين على لجنة المرأة تثير الجدل والسخرية



بعد فشل النساء في الوصول إلى مجلس الأمة الكويتي، سيطر الإسلاميون على لجنة المرأة في المجلس ما أثار سخرية وانتقاداً على مواقع التواصل الاجتماعي.

● الكويت - أثار سيطرة الإسلاميين على لجنة المرأة في مجلس الأمة الكويتي جدلاً ساخراً على مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

وسيطر النواب الإسلاميون، وعلى رأسهم السلفيون المستقلون، على لجنة المرأة التي تتكون من ثلاثة أعضاء، هم النائبان السلفيان صالح ذياب المطيري وأسامة المناور بالإضافة إلى النائب المحسوب على الحركة الدستورية الإسلامية (حدرس)، أسامة الشاهين.

وخلا المجلس من التمثيل النسائي في هذه الدورة رغم خوض 29 مرشحة للانتخابات. وأثارت هيمنة هؤلاء النواب أصحاب التوجهات الإسلامية سخرية وانتقاداً. وشن مغردون كويتيون هاشتاغ #لجنة_المرأة. وكتب حساب:

● @salmukaimy
#رحمة تعليقات في رأسي
#لجنة_المرأة من هنا سيطر
الموضوع بأحد التوجهين: لجنة
تناقش الشكل واللباس والحجاب
والسفر والتصوير، أو لجنة تناقش
الحقوق والحريات والتكثيف والتأهيل
والساواة! انتو شرايكم

لا أشك في إنسانيتهم، بل أشك في وعيهم وأولوياتهم ومدى قربهم من المرأة التي لا تتبهر نساءهم؛ وسخرت مغردة:

● @miss_A_2020
#لجنة_المرأة ما فيها ولا مرة
#جلسة_الثلاثاء

وتحت شعار "ها يا جواهر، هل نهاجر؟"، تداولت مغردات تغريدة قديمة لأسامة المناور يرفض فيها التحاق النساء بالسلك العسكري قائلاً "إن عسكرة النساء مرفوضة" لأنها وفق تعبيره "مخالفة للدين وبخيلة على مجتمعنا وتعارض مع حفظ المرأة كجوهره مكثورة". وقالت مغردة:

● @dwan87
#أنا أقول نوريه الجوهرة المكثورة شنو تقدر تسوي، العالم كله يتطور واحنا نرجع إلن الوراء، والله شيء يضيق الخلق.

تويتر لن يورث متابعي ترامب لبايدن

● واشنطن - قال مسؤول أميركي، الثلاثاء، إن الحسابات الرسمية للرئيس دونالد ترامب والبيت الأبيض على تويتر، "ستبدأ من الصفر" عندما تنتقل إلى إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن.

وصرح روب فلاهرتي، المدير الرقمي لحملة بايدن، أن ترامب عندما تسلم السلطة استحوذ على جميع متابعي حساب الرئيس السابق باراك أوباما على تويتر. وأضاف "في 2016 استحوذت إدارة ترامب على جميع متابعي حساب الرئيس أوباما (الحكومي) وحساب البيت الأبيض على تويتر... وتابع "في 2020 أبلغتنا شركة تويتر أن (حسابات) إدارة بايدن على تويتر يجب أن تبدأ من الصفر".

وقال المتحدث باسم تويتر نيكولاس باسيليو، إن الموقع يجري محادثات مع فريق بايدن حول نقل الحسابات. وأوضح باسيليو، في بيان، أن "تويتر بدأت مباحثات مع تزل مستمرة مع الفريق الانتقالي لبايدن حول عدد من المسائل المتعلقة بنقل حسابات البيت الأبيض (على تويتر)". بدورها، ذكرت صحيفة بلومبيرغ الأميركية أن حسابات السيدة الأولى والسكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض سيتم إعادة عدد متابعيها للمصفر. تجدر الإشارة إلى أن الحسابات الحكومية للرئيس ترامب والبيت الأبيض على تويتر يبلغ عدد متابعيها 33 مليوناً و26 مليوناً على التوالي.

وكتبت إعلامية:

● @AseelAmin
دايماً هذي أولوياتهم وأهدافهم. طبعاً هذا لأن فساد الدولة يبدأ من المرأة السبب الرئيسي للظواهر السلبية وأكثر أهل النار وحطب جهنم.

وعلمت أستاذة الفلسفة شبيخة الجاسم التي خاضت الانتخابات النيابية ولم تفز، عقب تزكية نواب إسلاميين للجنة المرأة والظواهر السلبية، قائلة:

● @ShaikhaBinjasim
#أخواتي وإخواني، واضح من تشكيلة لجنتي المرأة والظواهر السلبية أن حريتنا ستكون في خطر لكن الجانب المشرق هو أننا ستكون بالمرصاد لأي تعدد أو تجاوز على حريتنا وحقوقنا الدستورية. رفعت الأعلام وجفت الصحف.

وقال مغرد:

● @mohmdbarrak
#لجنة_الظواهر_السلبية خاصة بـ: إذا وحدة طلعت ساقها بمواقع التواصل يسوون اجتماع لمرقة الإجراء القانوني الذي يجب أن يتخذ

بحقها. #لجنة_المرأة لا أعرف ما هو عليها بالضبط! البداية مؤلمة والنهاية كارثة والشعب فقد الثقة بالجميع #عدم_التعاون_مطلب_شعبي.

واعتبرت المحامية أريج عبد الرحمن حمادة:

● @AreejHamadah
#بعد سيطرة الإسلاميين على لجنة المرأة إنسوا تحقيق أي مطالبات بما فيها هذا الاقتراح المستحق.

وتقصد المحامية "منح أبناء الكويتيات المتزوجات من غير المواطنين بعض الحقوق التي تطالب بها الكويتيات منذ سنوات".

ورجحت المحامية أريج تعمّد الحكومة منح اللجنة للإسلاميين، وغردت:

● @AreejHamadah
#في حال حاربوا النواب الإسلاميين في لجنة المرأة فسيكون هناك ردّة فعل قوية في المجلس القادم وذلك عبر إيصال أكبر عدد من النساء، لأن المرأة حينما أخفقت في دورها البرلماني تجاه المرأة كان الرد عليها بإسقاطها مع حرمان باقي المرشحات من الوصول إلى مجلس الأمة.

وقالت ندى المطوع، وهي عضو مجلس الأمناء بكلية الكويت للعلوم والتكنولوجيا:

● @nadamutawa
رسالة مدوية للمرأة التي لم تنتخب امرأة، #لجنة_المرأة يتولاها من يرفض وجودها بالبرلمان ويريدها ناخبة وبس.

وشهدت الانتخابات النيابية في الكويت إقبالا لافتا للنساء في مختلف الدوائر الانتخابية لاندلاء بأصواتهن. ووفقت مواقع التواصل ووسائل الإعلام التي غطت عملية الاقتراع الحضور النسائي الهام، لكن رغم ذلك لم تنجح أي من النساء في حجز مقعد لها في مجلس الأمة.

ولم يصل إلى المجلس منذ 2006 إلا 6 نواب نساء، وهن: معصومة المبارك، أسيل العوضي، رولا دشتي، نكزي الرشيد، سلوى الجسار وصفاء الهاشم، رغم العدد الكبير من الناخبات، لكن أصواتهن ذهبت لنصرة الرجال. وقال مغردون إنّه رغم المشاركة النسائية الكبيرة في التصويت لم تسفر عن نجاح أي مرشحة وهو "دليل على عدم اقتناع المرأة بدور المرأة". واعتبر آخرون أن الأمر يعود إلى العادات والتقاليد وامتثال أغلبية الناخبات

على كراسي الانتظار

لاوامر أزواجهن أو أبائهن أو ذويهن من الرجال في التصويت، مؤكدين أن "العدو الحقيقي للمرأة هي التنشئة الاجتماعية التي حوّرت مشاعرها تجاه نفسها".

في المقابل، انتقد مغردون ما أسموه الهجوم على نواب لجنة المرأة لأنهم إسلاميون.

● @aurum_q8
#أستغرب الهجوم على نواب لجنة المرأة لأنهم إسلاميون، ليش عندكم فوبيا من الإسلام؟ المرأة قبل الإسلام كانت تُسبى وليس لها أي رأي وحق، الإسلام كرمها وأفضل من يصونها هم من يعرفون شرع الله. #جلسة_الثلاثاء #لجنة_المرأة.

يذكر أن التيار الديني المتشدد في الكويت يواجه "على قلب رجل واحد" أي قرار هدفه منح حقوق الكويتيات. وكان قرار تعيين قاضيات في يوليو الماضي جوبه بكثير من "النجهم" من التيار الذي أقحم الخطب الدينية النارية. ويستخدم مغردون محسوبون على التيار المتشدد خطاباً عاطفياً قوامه "التباكي على الإسلام الذي ضاع" واستنكار فتاوى من هب ودب ممن يطلقون عليهم تسمية "العلماء".

أبرز تغريدات العرب

● nada9sa
بعد أن تقرا في أساطير أو ميولوجيا الشعوب المختلفة كالسومرية مروراً باليونانية، الفرعونية، الهندية والصينية وغيرها يتجلى أمامك معنى واحد وهو أن التجربة الإنسانية كلها في جوهرها واحد لكنها اختلفت بتجلياتها.. فانبثق منها ماهو ديني/أخلاقي... اختلفت بالطقوس واتفقت بمضامينها.

● mustafa_gha
وقد تكون الراحة في التخلي لا في التمسك.

● Yassinhs
كان الهولوكوست جريمة هائلة، لكن سقوط النازية فتح للضحايا أبواباً للاعتراف والاحترام والأمل، وجعل معاناتهم مقياس المعانة البشرية. ما يقارن بالهولوكوست سوريا هو مذبح الأمل باستمرار دولة الإبادة، وليس عدد الضحايا وصناعة القتل. هولوكوستنا هو الحرمان من وعد بأن يكون الأسوأ صار وراعنا.

● Noufy_j
أقدر القصص التي مرت علي. بنتان في أول شبابهما تزحّق أرواحهما من أجل لا شيء! أخ متخلف يعتقد انه "إله" البيت وهو الحاكم والنهائي وفوق هذا إنسان قدر وصل به الانحطاط أن يتبلي على أخيه ويشرفهما وهما مبيتان عشان تبرة نفسه شيطان خبيث و دنيء نفس محقّـزهرأعوحوراء العراق.

● bogaili
لم تردنا الطائفية والقبلية والعنصرية والعصبية إلا دمارة وقتلا وتفككا وتشردا.. هناك من يرعاها ويسهر لرعايتها ورضاهما ودعم محتواها وفحواها!.. "هل من مذكر".

● Abdulmajeed6531
وعندما نشاق لأحد وبشده.. يصبح العالم وكأنه خال من البشر..

أتراك يتهمون على أردوغان: تروّج للبن العيران وتقدم الراكي

كما انتقد أتراك التناقض بين ما يدعوا إليه الرئيس التركي من تقشف وزهد وبين الإسراف على موائد الاستقبال الفخمة. وتداول آخرون فيديو لوزير الداخلية التركي سليمان صويلو ينفعل فيه ويصيح بغسدة قائلاً "أمواتنا لن نذهب لحزب العمال الكردستاني، ولكنها ستذهب إلى أمّتنا"، في كلمة وجهها إلى حزب الشعب الديمقراطي خلال جلسات البرلمان التركي الأخيرة. وأرفق مغردون مع المقطع صورة مائدة أردوغان والكاظمي، قائلين إن مال الدولة لم يذهب إلى الأمة، وإنما ذهب إلى قصر أردوغان وللإنفاق على التذمب والشراب.

● @KVegas36
#بينما كان الشعب في حاجة إلى الخبز الجاف، شاهد الآتية التي لم يتنازل أردوغان عنها (بدلجة سليمان صويلو).

وانتشر أيضاً مقطع فيديو آخر لطابور طويل يقف فيه المواطنون الأتراك لساعات للحصول على رغيف الخبز الذي ارتفع سعره، إلى جانب مقطع حفل القصر الرئاسي والمائدة الفاخرة التي استغرقت الشعب التركي. وكتب معلق:

● @mesut28870376
#لن تشعّر بالحنن الشديد إذا شرب الراكي في يوم عادي، لكن بينما يتقشّر الوباء، كانت هذه المتعة على حساب الناس.

● @YusaOvenc
#الأكاذيب التي رويها قبل 25 عاماً هي نفسها التي يرويها الآن. هذه العقيلة لم تتغير ولن تتغير.

● @nursenfidan
#لماذا لم يدل رجب طيب أردوغان بتصريح حول هذا اليوم؟ لماذا لم يقل "كان عيرانا وليس راكياً؟"

● @izmirdedince
#يفكرون هكذا: من المستحيلات لقد وضعوا اللبن في كأس الراكي.

● @fuckthesystem62
#يحظر على الناس النزول إلى الشوارع، ويمنع بيع الكحول للتجار والأسواق المحتكرة في عطلات نهاية الأسبوع؛ لكن في القصر الرئاسي، وسع وسع.. راكي على طاولة الرئيس بحضور رئيس الشؤون الدينية!

● @AvBulutUysal
#إما أن تكون كما تبدو وإما تبدو كما أنت.

ونشر مغرد صورة قديمة لأردوغان وهو يشرب لبن العيران وقال:

● @atabenli
#وقال إن صور #KülliyeRakı هي تركيب ضوئي! من الواضح في هذا

ويشرب عرق الراكي عادة على أنغام الآلات الموسيقية الشرقية التي تعزفها فرقة رجالية. وتُعرف هذه الفرقة باللغة التركية باسم "فاسيل إيكيبلي".

ويذكر أن أردوغان كان يجلس بالفعل على مائدة العشاء مستمعاً إلى فرقة موسيقية من رجال أتراك ويجواره عدد كبير من المسؤولين والوزراء في الحكومة التركية إضافة إلى محمد جورمن رئيس الشؤون الدينية، وهو ما زاد الجدل.

وبعدما كانت الزجاجة تتكلف 8 ليرات تركية في 2002، بات سعرها حالياً حوالي 170 ليرة، أي ما يوازي 20 دولاراً في تركيا.



العيران للأنصار

شبابان ينتصران على البطالة في اليمن بافتتاح مصنع ملابس

الكهرباء والمنتجات الأجنبية عقبتان أمام نجاح المشاريع الجديدة



خلية عمال تتحدى الحرب



مبادرة تستحق التشجيع

أما سامي فقال "يجب أن نؤمن بأن اليمن مازال يستطيع أن يوفر فرصا في عدة مجالات للأبائي العاملة من خلال فتح مشاريع وإنتاج منتجات يمنية بجودة عالية، فاليمن بحاجة إلى مثل هذه المشاريع والتي تعتبر ناجحة بشكل كبير، نحناج لأن نهض ونعمل على القطن الخاص بنا والذي نقوم بتصديره إلى الخارج ولا نستفيد منه داخليا".

بعد 5 فتيات للخياطة، حسب ما اتفقنا في وقت سابق مع مؤسسة اليتيم. وفي رسالته للشباب اليمني يقول لبب "اليمن مازال يستطيع توفير أعمال في العديد من المجالات... بلادنا قادرة على فتح مشاريع وإنتاج منتجات بجودة عالية. يجب أن نفرح بأعمالنا وبالمنتجات اليمنية".

توزيع كميات لا بأس بها للأيتام. ويحكي الشاب سامي عن أبرز الصعوبات التي واجهتهما في مشروعهما قائلا "عملية الإنتاج تتعرض إلى بعض الصعوبات في هذه الفترة، مثل الكهرباء، وهي مشكلة كبيرة جدا، ولا نستطيع العمل بمولدات كهربائية، لأنها تحتاج إلى كميات كبيرة من الديزل وهو شبه معدوم حاليا". ويضيف شقيقه لبب "هناك عوائق بالفعل، مثل عدم توفر القماش، ووجود ثقافة شراء المستورد الخارجي لدى المواطن اليمني، إضافة إلى ضعف القدرة الشرائية، وعدم ثقة المستهلك بأي منتج محلي".

ومع هذه المصاعب، يرى الأخوان أنه لا يوجد خوف من فشل المشروع، فهو "ناجح 100 في المئة على الرغم من عدم وجود تجارب سابقة في صناعة الملابس القطنية".

وحول طموحاتهما المستقبلية يقول لبب "نطمح في توسيع المشروع ليكون مشروعا وطنيا كبيرا، وافتتاح مصانع لمنتجات مختلفة". وأردف "يكفينا فخرا أن منتجاتنا فيها عبارة صنع في اليمن، وهذا يعطينا دافعا كبيرا للاستمرار وتوسيع المشروع ورقد الاقتصاد الوطني بمثل هذه المشاريع، وكذا تشغيل الأيدي العاملة، إضافة إلى تدريب اليتيمات شهريا

55 آلة، وهي تعتبر إلى حد ما كافية. مشروع الأخوين يعد من المشاريع الصغيرة الالفة في اليمن، ويعبر هذا الشابان عن سعادتهما بهذا المصنع الذي كان أيضا سببا في توفير العديد من الشباب.

عدد العاملين في المصنع يصل إلى 150 شخصا، بينهم 70 عاملا في الإنتاج والبقية يشتغلون في التوزيع وظائف التسويق والتوزيع

ويقول سامي "يصل عدد العاملين معنا تقريبا إلى 150 شخصا، بينهم 70 عاملا يعملون داخل المصنع، ويعمل البقية في وظائف التسويق والتوزيع في صنعاء وعدد من المحافظات. ونحن نعتبر هذا مشروعا خاصا بالشباب، نستفيد منه بصفة شخصية، وأيضا نعمل من خلاله على دعم الجانب الإنساني من حيث



تعطل الحرب الحياة الاقتصادية وتحيل الشباب على رصيف البطالة أو الهجرة، لكن شبابين في اليمن قررا الانتصار على كل الظروف التي تعيشها البلاد من خلال بحث مشروع لصناعة الملابس الجاهزة، وتمسكا بالنجاح رغم المصاعب والعراقيل، وهما اليوم يحملان بافتتاح مشاريع أخرى لإنقاذ الشباب من براثن الضياع.

صنعاء - رغم ظروف الحرب المشتعلة في اليمن وارتفاع نسبة البطالة والفقر إلى مستوى عال وغير مسبوق، نجح بعض الشباب في صنع نماذج كفاح فريدة، في وطن يعيش أسوأ أزمة إنسانية بالعالم. لبب العريقي هو أحد هؤلاء الشباب الذين أثبتوا أن لا مستحيل في الحياة، طالما هناك هدف مهم وقيمي يسعى الإنسان لتحقيقه. ومع ارتفاع نسبة البطالة باليمن في صفوف الشباب إلى أكثر من 60 في المئة، كما تشير تقديرات اقتصادية، لم يقف الشباب لبب مستسلما أمام هذا الواقع البائس الذي يعترض هذه الشريحة الحيوية من اليمنيين.

حاليا يملك لبب مع شقيقه سامي مصنعا لإنتاج الملابس القطنية في صنعاء المكتظة بالسكان، تمت تسميته "معمل زهرة قطن اليمن". وعلى الرغم من أن فايروس كورونا الذي بدأ في الانتشار باليمن مطلع أبريل الماضي، يعد مصدر ألم وبؤس لدى الكثير من اليمنيين، لم يستسلم لبب وسامي للواقع، بل جعل من هذه الجائحة مصدر إلهام لخدمة الناس وتحقيق نجاح شخصي.

يقول لبب "بعد انتشار كورونا في اليمن، كنا ننتج كميات وبدلات وقاية من الفايروس، ونقوم ببيعها لوزارة الصحة العامة والسكان في صنعاء، واستغلنا الفرصة حينها لإنتاج ملابس قطنية".

والشاب لبب هو من أبناء محافظة تعز، أكبر المحافظات اليمنية سكانا، جنوب غربي البلاد، تخرج في كلية الحاسبة، وعمل أيضا مالكا لشركة للدعاية والإعلان في صنعاء.

وتم استلهام فكرة المشروع من آثار جائحة كورونا، حيث توقفت الأعمال وارتفع مؤشر البطالة، ما جعل لبب

يقول لبب "بعد انتشار كورونا في اليمن، كنا ننتج كميات وبدلات وقاية من الفايروس، ونقوم ببيعها لوزارة الصحة العامة والسكان في صنعاء، واستغلنا الفرصة حينها لإنتاج ملابس قطنية".

والشاب لبب هو من أبناء محافظة تعز، أكبر المحافظات اليمنية سكانا، جنوب غربي البلاد، تخرج في كلية الحاسبة، وعمل أيضا مالكا لشركة للدعاية والإعلان في صنعاء.

وتم استلهام فكرة المشروع من آثار جائحة كورونا، حيث توقفت الأعمال وارتفع مؤشر البطالة، ما جعل لبب

يقول لبب "بعد انتشار كورونا في اليمن، كنا ننتج كميات وبدلات وقاية من الفايروس، ونقوم ببيعها لوزارة الصحة العامة والسكان في صنعاء، واستغلنا الفرصة حينها لإنتاج ملابس قطنية".

مبادرات شبابية لمساعدة مرضى كورونا في سوريا

المنزلية، لرعاية أفراد عائلاتهم المصابين بالفايروس، لاسيما بعد امتناع المشافي الحكومية عن استقبال هذه الحالات، والتوجيه بحجرهم ورعايتهم منزليا. ما إن بدأت أعداد المصابين بفايروس كورونا بالانفجار، حتى فقدت أسطوانات الأوكسجين وأجهزة التنفس الاصطناعي من الأسواق والمراكز الطبية والصيديات، وباتت السلعة الأفضل للاحتكار. وارتفعت أسعار أسطوانات الأوكسجين بشكل مفاجئ قبل أشهر، مع بداية ارتفاع الطلب عليها، لتبلغ 250 ألف ليرة سورية، لكنها ما إن بدأت تفقد من الأسواق، حتى ارتفعت لتتجاوز 750 ألف ليرة سورية للأسطوانة الواحدة.

استطاعت مبادرة "عقمة" تأمين أسطوانات الأوكسجين لما يقارب الألف شخص، إضافة إلى تقديم المستلزمات الأساسية للأسطوانات، من ساعة وشوكة أنفية وقناع وجهي، فضلا عن توضيح كيفية تعبئة الأسطوانات وصيانتها وسلامتها.

ومنذ مارس، تم تسجيل رسمياً أكثر من عشرة آلاف حالة إصابة بوباء كورونا في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في سوريا، ومن المتوقع أن يكون العدد الفعلي أعلى من ذلك بكثير. وقال مسؤولو وزارة الصحة مؤخرا إن عدد الحالات المسجلة رسمياً للمصابين بالفايروس زاد خمس مرات منذ منتصف نوفمبر الماضي.

ومما كتبه أحد سكان دمشق، "أمي رح تموت.. بس شوية هوا"، طالبا المساعدة بأسطوانة أوكسجين لوالدته التي أصيبت بفايروس كورونا، وعجز عن العثور على مشفى يقبل استقبالها وتقديم الرعاية الطبية لها.

المئات من طلبات المساعدة يوميا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتقدم بها قاطنو دمشق وريفها للحصول على أسطوانات أوكسجين وأجهزة التنفس

وأشار إلى أن "الأطباء العاملين في المستشفيات العامة تحملوا ضغوطا أكبر وهم الجنود المجهولون لما نسميه الجيش الأبيض".

ولفت النجار إلى أنهم يساعدون الأشخاص الذين يعانون من نقص الأكسجة (نقص الأوكسجين) والذين يعانون من أعراض خفيفة لفايروس كورونا سواء من خلال التطبيق أو المكالمات الهاتفية.

وأشار إلى أن "الأطباء العاملين في المستشفيات العامة تحملوا ضغوطا أكبر وهم الجنود المجهولون لما نسميه الجيش الأبيض".

الأونة الأخيرة، حيث تشهد الآن ذروة الموجة الثانية من فايروس كورونا الجديد.

وفي غضون ذلك، شدد الطالب الجامعي البالغ من العمر 24 عاما على حاجة الشباب للانخراط في مبادرات اجتماعية لتقديم المساعدة للناس، خاصة وأن الحرب في سوريا لم تنته بعد في ظل مجموعة كانت تستعد منذ شهور للموجة الثانية من كورونا، مضيفا أن تعاونهم مع "سماعة حكيم" جاء لأن هناك حاجة إلى فريق طبي كبير للتعامل مع المطالب المتزايدة للناس خلال هذه الفترة من الموجة الثانية من الجائحة.

وأضاف بوظلو، أن المرضى الذين يحتاجون إلى طبيب سيحصلون عليه مجانا، لكن يتعين عليهم دفع تكاليف نقله. وتابع يقول، "تقدم الاستشارات من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وواتساب والمكالمات الهاتفية وهناك زيادة في المكالمات الهاتفية في

ونشطت المجموعتان في سوريا خلال فترة انتشار مرض فايروس كورونا الجديد مع طلب المزيد من الناس لمساعدتهم. وقال مؤسسو المجموعتين إنهم يقدمون ما في وسعهم لمساعدة الناس وتخفيف الضغط على المستشفيات.

وقال عمر بوظلو، مؤسس مبادرة "عقمة"، لوكالة أنباء "شينخوا"، إن مجموعته كانت تستعد منذ شهور للموجة الثانية من كورونا، مضيفا أن تعاونهم مع "سماعة حكيم" جاء لأن هناك حاجة إلى فريق طبي كبير للتعامل مع المطالب المتزايدة للناس خلال هذه الفترة من الموجة الثانية من الجائحة.

مبادرة «سماعة حكيم» تضم أكثر من 100 طبيب يقدمون الاستشارات الطبية عبر الإنترنت مجانا خلال جائحة كورونا

وأضاف بوظلو، أن المرضى الذين يحتاجون إلى طبيب سيحصلون عليه مجانا، لكن يتعين عليهم دفع تكاليف نقله. وتابع يقول، "تقدم الاستشارات من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وواتساب والمكالمات الهاتفية وهناك زيادة في المكالمات الهاتفية في

دمشق - في غرفة صغيرة بأحد أحياء العاصمة دمشق، كان ثلثة من الشباب والشابات يتلقون بنشاط مكالمات هاتفية ويكتبون معلومات حول مرضى كورونا المحتاجين للمساعدة.

وتحت مسمى "عقمة"، و"سماعة حكيم"، كتابة عن سماعة الطبيب العربية، تكاتف العشرات من الشباب والأطباء لتقديم المساعدة للأشخاص الذين يعانون من الوباء، وتخفيف الضغط على المستشفيات الحكومية أو الخاصة. وبدأت مجموعة "عقمة" منذ أشهر من قبل متطوعين من الجامعات خلال الموجة الأولى من انتشار وباء كورونا، حيث تقدم حملات التعقيم في الأماكن العامة والمنازل والمدارس وتساعد المجموعة أيضا الأشخاص الذين يعانون من نقص الأوكسجين في تأمين أسطوانات الأوكسجين مجانا.

ومبادرة "سماعة حكيم"، من ناحية أخرى، بدأت قبل ثلاث سنوات كصفحة على الفيسبوك تقدم معلومات لطلاب كلية الطب ومع ذلك، بدأت الصفحة، التي تضم أكثر من 100 طبيب، في تقديم الاستشارات الطبية عبر الإنترنت مجانا خلال جائحة كورونا.

وبما أن سوريا تشهد الآن الموجة الثانية من انتشار وباء كورونا، فقد تم التعاون بين كل من مبادرة "عقمة" و"سماعة حكيم" لتقديم خدمة شاملة للناس.



تأزر يحقق الشفاء

مصر تحارب كثرة الإنجاب

بتخويف العائلات من ضياع حقوق أبنائها

اقتصار الدعم على طفلين لا يجدي نفعا مع أسر ترى في الأبناء قوة اقتصادية



ظروف العيش الصعبة لم تثن العائلات المصرية عن كثرة الإنجاب رغم ضياع حقوق الأبناء

تفوقهم الدراسي، لأن كل هذه الحقوق شكلتيا عند الفئة السكانية الفقيرة، والأهم أن يتخصص الابن في حرفة أو مهنة منذ الصغر، لجلب المال لمساعدة أسرته على الوفاء بالحد الأدنى من احتياجاتها اليومية.

ونفس الفئة التي تحدثت عنها الحكومة لتخفيفها من ضياع حقوق أبنائها مستقبلا، لا تعنيها كثيرا خدمات الدولة ولا امتيازاتها، لأنها مهما كبرت فلا تقارن بالعائد المادي لزيادة الإنجاب، باعتبار أن الحكومة لم تعد تقدم شيئا مجانيا ومهما للأسرة.

الإنجاب غنيمة

صارت أغلب الأسر الفقيرة متهمة في نظر الحكومة بأنها السبب الرئيسي في وصول أعداد السكان حد الانفجار، لأن حياة هذه الفئة قائمة على الأعمال الحرفية والزراعية والصناعية والمهن الصغيرة، ويتعامل أفرادها مع كثرة الإنجاب على أنه غنيمة، والمفهوم الراسخ عندها أن "الطفل يولد برزقه".

وإذا سألت أيًا من هؤلاء عن رايه في إمكانية ضياع حقوق أولاده إذا رفض الاستجابة لتنظيم النسل واكتفى بطفلين فقط، يأتي الرد ممزوجا بالتشاؤم على طريقة، الإس من يصنع مستقبله بنفسه، والحكومة لا تساعد في ذلك، فالتعليم والصحة والسكن وغيرها من الحقوق أصبحت مدفوعة التكلفة، والحق الوحيد الذي يضمن حياة كريمة تحسين المستوى المعيشي للأسر باي طريقة.

وقال عمرو حسن رئيس المجلس القومي للسكان سابقا، إن أغلب العائلات التي تقدر كثرة الأبناء لن يؤثر معها الخطاب الدعائي- الترهيبى، الذي يقدم لها تصورات متشائمة عن مستقبل أولادها، وقد يترتب على ذلك زيادة منسوب التمدد الأسري وتكون هناك ردود فعل عكسية، لأن الشريحة الأكبر لا تهتم بالحوافز السلبية، بل تنمأهى مع الإيجابية منها.

وأضاف لـ"العرب"، أن استراتيجيية خفض المواليد يجب أن تركز على الشباب والفتيات باعتبارهم أرباب أسر المستقبل، لأن الأباء والأجداد ما تكون لديهم قناعات وثقافات متوارثة عن الإنجاب يصعب تغييرها بسهولة، أما الأجيال الجديدة فهي أكثر وعيا، ومن الضروري إعادة تشكيل رؤاها بعيدا عن الأفكار القديمة ولغة التهديد والوعيد والتشاؤم من المستقبل.

كما أن الخطاب الموجه للأسر ما يزال جامدا ولا يتناسب مع عقليات الفئة المستهدفة، فائمة المساجد يتحدثون عن الحلال والحرام، والإعلام يتحدث عن معدلات التنمية، والحكومة نفسها تخاطب الناس بلغة لا يفهمها سوى النخبة، مع أن

تحارب الحكومة المصرية كثرة الإنجاب والولادات العشوائية بسياسة الترهيب التي تمارسها مع العائلات التي تتعامل مع زيادة الأبناء باعتبارها حلا اقتصاديا عبر تشغيل من الصغر، فخفضت من دعمها ليقصر على طفلين فقط. ويرى خبراء اجتماعيون أن هذه السياسة تواجه صعوبة في تطبيقها ذلك أن التلويح بفرض عقوبات مثل حرمان الطفل الرابع والخامس والسادس من الدعم لن يكون له جدوى مع تلك الفئة من الأسر.

وإذا كانت المؤسسات المنخرطة في عملية وقف الزيادة السكانية مقتنعة بأن سياسة الترهيب ستجني ثمارها، فإن الواقع يعكس صعوبة ذلك، فالتلويح بفرض عقوبات مثل حرمان الطفل الرابع والخامس والسادس من الدعم ليس له جدوى مع الأسر الفقيرة التي تتعامل مع زيادة الأبناء باعتبارها حلا اقتصاديا من خلال تشغيلهم منذ الصغر.

ولا تهتم الشريحة الكبيرة المستهدفة بالعقوبة بتعليم الأبناء أو علاجهم بشكل أدمي أو حتى حصولهم على مزايا نظير

استراتيجية خفض المواليد يجب أن تركز على الشباب باعتبارهم أرباب أسر المستقبل، لأن الآباء والأجداد لديهم قناعات ثابتة



أميرة فكري
كاتبة مصرية

عدّلت الحكومة المصرية من استراتيجيتها الرامية لخفض معدلات المواليد، ومواجهة الزيادة السكانية، من اختصار الهدف في حماية معدلات التنمية للأبناء، ونشاطهم على الحرمان، وذلك من خلال استغلال منابر المساجد والإعلانات التلفزيونية وإقامة عروض مسرحية وتقديم محتويات درامية ومناهج دراسية تركز على ذات الغرض.

وتهدف هذه الخطوة إلى تخويف الأسر من المعيشة الصعبة، إذا استمرت في عنادها ورفضت خفض معدلات الإنجاب طواعية، بحيث يكون لدى كل أسرة طفلان فقط، وما زاد على ذلك من أبناء سيواجهون صعوبات في نشاطهم، من حيث الالتحاق بالتعليم والحصول على خدمات مجانية ودعم حكومي شهري.

تكلفة الأبناء

أعلنت نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، أن الحكومة تتجه لاقتصار الدعم الموجه للأسر على طفلين، وعلى كل عائلة أن تتحمل وحدها تكلفة الابن الثالث والرابع وهكذا، لأن الثقافة المبنية على كون الأبناء "عزوة وسند"، لم تخلف إلا المزيد من التداعيات السلبية على كل المجالات، ومن يتماهى مع هذه الأفكار عليه تحمل النتائج.

وترغب مؤسسات رسمية من خلال إقرار خطاب موحد للأسر عبر القوى الناعمة، الدينية والإعلامية والثقافية والفكرية، في تخويف الناس من ضياع حقوق الأبناء، بعدما عجزت كل الحلول السابقة عن مواجهة الزيادة السكانية أو إقناع الأهالي بخطورة زيادة الإنجاب على معدلات التنمية وارتفاع منسوب الفقر.

وفي كل مرة تضع الحكومة حلولاً غير واقعية لخفض المواليد، فتارة تستعين بالفقاوى الدينية لتنظيم النسل، وأخرى تلجأ إلى الحملات الإعلامية لضرب الثقافة التقليدية، ثم تسن تشريعات تمنع الزواج المبكر لتأخير الإنجاب، وقبل شهور قررت إجراء حوار مجتمعي مع الشباب والنخبة ليكونوا بوصلة التوعية بخطورة كثرة المواليد.

موضة

حلي حجر القمر لإطلالة متفردة



وبعد التنظييف ينبغي الاحتفاظ بالحلي المصنوعة من حجر القمر في صندوق مبطن بالمخمل لحمايتها من الغبار والخدوش.

فارق العمر بين الإخوة لا يؤثر سلبا على طبيعة العلاقة بينهم

يؤدي بشكل عام إلى أن تمر الأسرة بوقت فوضوي صعب على الإباء والأطفال أيضا.

أما إذا كان الفارق كبيرا فإن الأكبر يكون أكثر استقلالية، ويمكنه إرجاء طلباته أحيانا فتكون الأولوية للطفل الأصغر، كما يمكن أن يشارك الطفل الأكبر في رعاية شقيقه، وتقل مشكلات الغيرة بينهما، ويكون لدى الأم فرصة أكبر للتغاضي من المشكلات الصحية التي يُحدثها الحمل.

وعموما يحتاج الأطفال إلى وجود رفيق لهم في المنزل، يشاركهم العابهم وأوقاتهم وهو دور يصعب على الوالدين القيام به، كونهما لا يمكن أن يتفرغا تماما للطفل، ولهذا يظهر عليه شعوره بالوحدة وبعض التصرفات الغريبة كان يبكي من دون سبب، وأن يترك ألعابه والكثير من الأنشطة لفشلها في تسليته لأنه يبحث عن رفيق.

ويرى خبراء علم النفس أن الفارق المفاالي في العمر بين الإخوة لا يجب أن يتجاوز 5 سنوات ولا أن يقل عن سنتين، وتشير دراسات علم النفس إلى أنه يمكن للأشقاء أن يكونوا أصدقاء مهما كان الفارق العمري بينهم. كما تؤكد الدراسات الاجتماعية أن شكل علاقة الأشقاء يتوقف على عوامل أخرى مثل دور الوالدين وعمرهما ووضعهما المالي في المراحل المختلفة من حياة الأسرة وجنس الأطفال والبيئة الاجتماعية المحيطة وترتيب الأطفال في الأسرة وشخصية كل طفل والقيم التي يتعلمها، وينصح خبراء علم الاجتماع بتعزيز البيئة التي تتنج الانسجام بين الأطفال ليشعر كل أفراد الأسرة بالاحترام والمحبة.



منح الطفل الأول الإشباع العاطفي أمر ضروري

مطبخ

الجزر شهي عندما يعامل نفس معاملة البطاطس المقلية

سوف تحتاج أولا إلى مزج الثوم المهروس مع 6 ملاعق من زيت الزيتون و4 ملاعق من البرمزيان المبشور و3 ملاعق من البقسماط وملح وفلفل.



يفضل البعض الجزر مطهوا في الحساء أو مضافا إلى الكيك بينما يفضلوه آخرون نيئا. غير أنه للتأكد من إمكانية الحصول بشكل ملائم على فيتامين "أ" من الجزر من المهم تناوله مع شكل من أشكال الدهون، بحسب منظمة تغذية ألمانية.

خرج خبراء الخضروات بوجبة خفيفة طعمها شهي ونستغل كل تلك الفيتامينات بمعاملة الجزر مثل البطاطس المقلية ولكن بقليل من الدهون والكرهويدرات.

ولإعداد ما يكفي من عصير الثوم والجزر وجبن البرمزيان لأربعة أفراد،

خليلوزيتش يضع أسود الأطلس على المسار الصحيح

صدمة الحدادي تعكر فرحة تقدم المغرب في تصنيف الفيفا



في انتظار الأهم

”نعم هناك تواصل، ليس مع الجميع، لكني أحاول أن احتفظ بحد أدنى من هذا التواصل، بما يخدم اللاعبين وخدمتي أيضا“.

وعن المباراة المرجعية، التي يراها الأفضل له رفقة المنتخب المغربي، أجاب ”بعد البداية المتوسطة أمام موريتانيا على أرضنا، والتعادل السلبي الذي كان مخيبا، يمكنني القول إن مباراة بروندي في بوجمبورا (3 - 0) كانت الأفضل.. وأيضا أنا سعيد بالفوز على السنغال“.

وواصل ”سأحاول أن تكون كل مباراة لعبها أفضل من التي سبقتها. هذه فلسفتي في العمل“.

وطالب الجماهير المغربية بالثقة في المجموعة الحالية التي قال عنها ”إنها مزيج من لاعبي الخبرة والوافدين الجدد.. الانسجام يتطلب المزيد من الوقت.. وأنا متفائل بأن جودة اللعب ستتحسن كثيرا“.

المغرب.. لا يمكن أن نستأسد بأرضنا، وتكون لقمة سائغة خارج الديار.. وهذا امتياز تحصلنا عليه ويمكنكم أن تلمسوه، من خلال النتائج التي تحققت“.

وفي ما يتعلق برهان التاهل للمونديال، قال ”أنا هنا من أجل هذا الهدف، لكننا لن نحرق المراحل، وسنحاول أن نتطور بالتدريج، وأن ننهى تصفيات كأس أمم أفريقيا في الصدارة“.

بشأن عقاب الجماهير المغربية له، بسبب تدني المستوى مقارنة بالنتائج، أجاب ”لا يمكن أن نحصل على كل شيء دفعة واحدة، منتخب مثل المغرب فاز بلقب أفريقي وحيد، وهذا لا يليق به.. لذلك متى تسنت لنا الظروف، سنحاول المزج بين النتائج والواقعية في الأداء مع جودة اللعب.. لرضاء الجمهور“.

وبخصوص علاقته بمدربي الفرق، التي ينشط فيها عدد من المحترفين المغاربة في أوروبا، قال خليلوزيتش

وقال وحيد خليلوزيتش، مدرب المنتخب المغربي، إنه استفاد من تجربة التدريب في البلد الشمال أفريقي، قبل أكثر من 21 عاما مع الرءاء.

وأوضح خليلوزيتش ”لقد مكنتني هذه التجربة الناجحة من التعرف على عقلية اللاعبين المغربي ومحيطه الاجتماعي، وكيف يعيش، والعديد من الأسرار الأخرى“.

وتابع ”سهل هذا علي كثيرا اقتحام أجواء المنتخب المغربي، والتألف سريعا مع اللاعبين، على اختلاف عقلياتهم، وأنا محظوظ بهذا“.

وعن رؤيته للمنتخب المغربي حاليا، قال ”ما بلغنا من تطور، تطلب منا الكثير من الجهد.. البداية لم تكن موفقة، ولم ترض الكثير من الجماهير، لكننا فرنا على السنغال، ويمكننا أن نهزم الجزائر وأكبر منتخبات القارة“.

وواصل المدرب البوسني ”حاولت أن أحمل للاعبين ثقافة الانتصار خارج

في سن صغيرة جدا فقرر مدرب الأسود السابق الزاكي بادو ضمه للمنتخب المغربي، بعمر 18 عاما قبل أن يصطدم لاحقا بعراقيل قلبت مشواره رأسا على عقب.

وترافع اتحاد الكرة المغربي من أجل استقطاب الحدادي لدى كونغرس بوجالب الذي تم ضمه على حساب منتخب هولندا وسامي ماي الذي خلفه المغرب من بلجيكا، إلا أن النقطة السوداء في ملف استقطاب هذه المواهب كان منير الحدادي.

يثير اللاعب المغربي محمد بولديني (24 عاما) إعجابا شديدا في نادي أكاديميكا، أحد أعرق فرق الدوري البرتغالي، وذلك بعد بدايته الموفقة إذ سجل 5 أهداف بين الدوري والكأس المحليين.

ويمثل بولديني ظاهرة فريدة من نوعها بين اللاعبين المغاربة إذ لم نجمه كثيرا بسبب خلط الأوراق.

كانت عودة المنتخب إلى أجواء المباريات بعد فترة التوقف التي فرضتها جائحة كورونا، فرصة للمنتخب المغربي ومدربه وحيد خليلوزيتش لتحقيق نتائج إيجابية ومنها الفوز أمام السنغال وديا. وهزم أسود الأطلس منتخب أفريقيا الوسطى للمرة الأولى في تاريخ مواجهات الأسود وعادوا إلى صدارة مجموعتهم في تصفيات الكان، بعد بدايتهم المتعثرة، وتحديدًا تحقيق فقرة عملاقة في ترتيب الفيفا للمنتخبات.

الرباط - انطلق المنتخب المغربي متعثرا في بداية التصفيات المؤهلة لنسخة كأس أمم أفريقيا 2022، بتعادله على ملعبه أمام موريتانيا قبل أن يفوز في بروندي. إلا أنه بعد العودة من فترة التوقف، نجح الأسود في الفوز بمباراتي الجولتين الثالثة والرابعة أمام منتخب أفريقيا الوسطى، ليطير المنتخب بصدارة مجموعته بـ10 نقاط ويصبح على بعد نقطة واحدة من تأكيد تأهله للنهائيات.

وكان وحيد خليلوزيتش قد أكد في أكثر من مؤتمر صحافي بعد استئناف اللعب، أنه عمل خلال فترة الحجر الصحي الذي قضاه في مدينة ليل الفرنسية، على تصحيح الأخطاء داخل صفوف الأسود.

خليلوزيتش، مدرب منتخب المغرب، قال إنه استفاد من تجربة التدريب في البلد الشمال أفريقي، قبل أكثر من 21 عاما مع الرءاء

أول العقد الذي كسرهما خليلوزيتش والمنتخب المغربي خلال العام الحالي، هي نجاحه في الفوز على منتخب أفريقيا الوسطى لأول مرة على ملعبه بهدفين في تصفيات الكان. والعقدة الثانية تمثلت في أن المنتخب المغربي سجل انتصارا مهما على ملعب دوالا بالكاميرون الذي احتضن تلك المواجهة، فكان أول انتصار في تاريخ الأسود يتحقق في هذا البلد وهو الكاميرون.

قبل 3 سنوات استلم المدرب السابق للمنتخب المغربي الفرنسي هيرفي رينارد

بداية متعثرة لليكرز في دوري السلة الأميركي

وفي مباراة ثانية أقيمت في اليوم الافتتاحي، قاد النجم كيفن دورتان بروكلين نتس إلى الفوز على فريقه السابق غولدن ستايت ووريورز 125 - 99 بتسجيله 22 نقطة في 25 دقيقة فقط.

وأصيب دورتان في وتر أخيل وخضع لعملية جراحية في المباراة الخامسة من الدور النهائي في 10 يونيو عام 2019 بين غولدن ستايت وتورونتو رابتورز قبل أن يوقع لالانتقال إلى نتس، ولم يخض في صفوف الأخير أي مباراة الموسم الماضي علما بأنه توج بطلا للدوري مرتين عامي 2017 و2018.



وقال دورتان ”شعرت بحالة جيدة، كان الأمر ممثلا في المباريات التجريبية، أنا سعيد لكوننا حققنا الفوز في مباراتنا الأولى“.

واستحوذ على عشر كرات مرتدة فيما أضاف زميله كايل زوما 15 نقطة وسجل دينيس شرودر 14 نقطة إلى جانب الاستحواذ على 12 كرة مرتدة، وهو الرقم الأعلى في المباراة، وتمرير ثماني كرات حاسمة.

ولم يتقدم ليكرز ولو مرة واحدة طوال اللقاء.

وقلص ليكرز الفارق إلى 96 - 90 قبل تسع دقائق وثانية واحدة من النهاية بعد رميتين حرتين من ماركيف موريس لكن كليبرز رد بالتفوق 13 - 4 ليصل الفارق إلى 15 نقطة قبل أربع دقائق و51 ثانية من نهاية اللقاء.

لوس أنجلوس - سجل بول جورج 33 نقطة ليقود لوس أنجلوس كليبرز للفوز 116 - 109 على جاره وغريمه لوس أنجلوس ليكرز حامل اللقب في افتتاح دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وقبل انطلاق المباراة حصل كل لاعب من ليكرز على خاتم البطولة للاحتفال بالتتويج بلقب موسم 2019 - 2020.

وأحرز جورج 13 من 18 رمية خلال اللعب، منها خمس من ثماني رميات ثلاثية، وأضاف كواي ليونارد 26 نقطة كما سجل سيرج إيباكا 15 نقطة.

وساهم إيفيتشا زوباتس ولو وليامز في الانتصار أيضا بتسجيل 11 نقطة لكل منهما بينما أحرز باتريك بيفرلي عشر نقاط وسجل العملاق ليبرون جيمس 22 نقطة وصر خمس كرات حاسمة واستحوذ على خمس كرات مرتدة فيما أضاف أنطوني ديفيز 18 نقطة واستحوذ على سبع كرات مرتدة، لكن ذلك لم يكن كافيا لفريق ليكرز لتجنب التعثر.

وأحرز مونتريل هاريل لاعب كليبرز السابق 17 نقطة مع فريقه الجديد ليكرز

الأهلي السعودي يحسم تجديد عقد السومة

أحد أبرز الأسماء في عالم الكرة العربية، حيث تمكن من التاق ليكون أكثر المحترفين استقرارا في الدوري السعودي خلال العقد الأخير. وتخطى السومة أهداف المهاجم السعودي ناصر الشمراني، الذي يمتلك 126 هدفا، سجلها خلال 11 موسما، حيث مثل الشمراني “الشباب والهلال والاتحاد”، بينما استطاع السومة الوصول إلى هذه الحصيلة خلال 7 مواسم مع أهلي جدة.

وخاض السومة 139 مباراة مع أهلي جدة، بينما شارك الشمراني في 220 مباراة بدوري المحترفين. وتمكن السومة من التسجيل ضد جميع الأندية التي لعب أمامها في دوري المحترفين (22 ناديا)، وكان الرائد ضحيته المفضلة، حيث سجل السومة 18 هدفا في شبابه. وأعلى السومة صدارة هدافي الدوري السعودي في 3 مواسم متتالية (2014 - 2015 و 2016 و 2016 - 2017)، كما أنه أول لاعب يتمكن من تسجيل هاتريك في 8 مباريات.

إنجاز تاريخي

نظمت أسرة وأصدقاء السومة احتفالا له، بمناسبة إنجاز، حيث تزين كل ركن في المنزل بالرقم 127. وكتب السومة، عبر حسابه على إنستغرام ”الحمد لله.. إنجاز لا ينسى و نقاط مهمة. مبروك للأمة الأهلاوية“. ونشر السومة كذلك فيديو عبر حسابه على سناب شات، وهو يطلق ”بالونات“ تم تشكيكها بالرقم 127 واسمه في الهواء، وعلق عليه ”طارت الـ127“.

كما أعاد السومة تغريدات عديدة لإعلاميين ومسؤولين، عبر حسابه على تويتر، ومنها ما قاله المعلق الرياضي الإماراتي فارس عوض ”الآن فقط أستعيد المشهد، تلك البداية المذهلة، هاتريك المباراة الأولى، ما كان يريد أن يقول للجميع، كيف لم ننتبه: لا يكفي لئله أن يكون هدافا لموسم لا يكفي لقب الههداف التاريخي لناديه بل المسابقة بأكملها“.

إلى أن نادي الاتحاد يفاوض السومة من أجل التعاقد معه خلال يناير المقبل بعد دخوله الفترة الحرة التي يحق له خلالها التفاوض مع أي ناد.

يعتبر السومة، نجم أهلي جدة، المفضلة.

السومة أصبح الهدف التاريخي للدوري السعودي، بعدما رفع رصيده إلى 127 هدفا، ليحطم رقم ناصر الشمراني الهدف السابق



الرياض - كشف طارق كيال المشرف العام على الكرة بالنادي الأهلي السعودي أن ملف تجديد عقد المهاجم السوري عمر السومة بات محسوما، وأشار إلى أن النادي يسعى أيضا للتعاقد مع مدافع أجنبي في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وقال كيال في تصريحات صحافية ”عمر السومة ركن من أركان النادي الأهلي، وتقريبا الإدارة منتهية معه في ما يخص تجديد عقده، وهو لاعب مهم بالنادي وبالدوري السعودي للمحترفين“. وأصبح السومة الهدف التاريخي للدوري السعودي للمحترفين، بعدما رفع رصيده إلى 127 هدفا.

وكان السومة قد صرح، عقب مواجهة الفتح التي انتهت بفوز الأهلي 1 - 0، بشأن تجديد عقده ”رسالتي للجماهير بأن كل ما ذكر عبر وسائل الإعلام بخصوص مستقبلي غير صحيح إطلاقا وأضحكني حينما اطلعت عليه، ووكلت أعمالي اتفقت معه على كل شيء“. وأوضح ”طلبت من الإدارة الأهلاوية التفاوض مع وكلي من أجل التركيز في اللعب، وإصابتي بفايروس كورونا أجلت المفاوضات، الأهلي بيتي وأنا ابن من أبنائه، وألعب هنا للسنة السابعة، والأمور بسيطة“. وأضاف ”أطلب من الجمهور الأهلاوي الدعم الكبير في كل الأوقات وعدم الضغط على زملائي اللاعبين، فالبعض عند الفوز يخنفي ولا تشاهده إلا مع الخسائر“.

فخر كبير

عن تحقيقه لقب الهدف التاريخي لدوري المحترفين السعودي، قال السومة ”فخور بنفسي وبما وصلت إليه وأشكر كل من وقف معي ودعمني وساعدني، والأرقام القياسية مستمرة ونطلب من الجماهير الصبر والدعم وقت الخسارة وفي وقت الشدة قبل وقت الانتصار، فنحن لاعبوهم وأنينا لإسعادهم“. وكانت تقارير سابقة أشارت

”بعض الإعلاميين الذين ليست لهم علاقة بكرة القدم، هاجموا الزمالك بعد رحيل مجلس الإدارة المنتخب، برئاسة مرتضى منصور“.

وعن محمود عبد المنعم كهربا، مهاجم الأهلي، قال إمام ”كهربا كان أهلاويا حتى خلال تواجده في الزمالك، لكن للأمانة لم يؤثر ذلك على أدائه مع الفريق.. أتمنى له التوفيق مع الأهلي، بعدما حقق أمنيته باللعب له، رغم أن طريقة لعبه تناسب الزمالك“. وأكد أن الزمالك كان يستحق التتويج بدوري الأبطال، مضيفا أن محمود عبدالرازق شيكابالا، كان الأكثر حزنا بعد خسارة النهائي، خاصة أنه سجل ”هدفا عالميا“، كما أن غرفة الملابس دخلت في حزن تام بعد الهزيمة.

المقولة في الفترة بين 2005 و2011، لكن الزمالك حاليا يملك جيلا رائعا، ويحقق البطولات بالفعل، ولا يخشى أحد خوض لقاءات الأهلي، كما يعتقد البعض“. وأشار إلى أن تشابه اسمه مع أسطورة الزمالك، حازم إمام، ساهم في تعرف الجماهير عليه سريعا، ودفعه للعمل على تحقيق البطولات والإنجازات. واعتبر أن الزمالك ليس قويا على الصعيد الإعلامي، وتابع



القاهرة - قال حازم إمام، قائد الزمالك، إن ”لأعبي الفريق الأبيض ينتظرون مواجهة الأهلي في الدوري المصري الممتاز، الاثنين المقبل، بفارغ الصبر“. وأضاف إمام ”خسرنا آخر لقاء أمام الأهلي، في نهائي دوري أبطال أفريقيا، ونسعى لتحقيق الفوز لمصالحة جماهيرنا، خاصة أننا نتفوق على الأهلي في آخر 5 سنوات“.

واعترف بأن جيل الأهلي الذهبي، بقيادة محمد أبوتريكة ومحمد بركات، كان متفوقا بشكل كاسح على الزمالك، قبل أن يتولى حسام حسن قيادة الفريق الأبيض، ليصبح بعدها الأخير ندا للأهلي في لقاءات القمة. ورفض ترديد مقولة ”الزمالك قادم“ في الوقت الحالي، قائلا ”كانت هذه

تيفريس المكسيكي في مونديال الأندية

المكسيكية عليها بشكل كامل كون جميع النسخ منذ العام 2006 شهدت تنويع فريق مكسيكي بها.



أندري بيلار جينياك

بعدما فشلنا في ثلاث

محاولات، اعتقد أننا

نستحق التنويع

وسيشترك تيفريس في بطولة العالم للأندية المقررة في قطر من الأول إلى الحادي عشر من فبراير المقبل، إلى جانب أندية بايرن ميونخ الألماني (بطل أوروبا)، أولسان هيونداي الكوري الجنوبي (بطل آسيا)، الأهلي المصري (بطل أفريقيا) وبطل أميركا الجنوبية (يُحدد في يناير المقبل)، وأوكلاندا سيتي النيوزيلندي (بطل أوقيانوسيا) بالإضافة إلى الدحيل القطري (المضيف).

غوتزه يستمتع بالتحدي الجديد مع إيندهوفن

تحديا أكبر ولا تزال تغريني“. وقال أوليفر بيرهوف، مدير منتخب ألمانيا، إن غوتزه تأقلم سريعا في تجربته الجديدة.

وتابع "أنا سعيد بعمله المتقن وتاقلمه السريع، ليس من السهل الانتقال من دولة إلى أخرى، لكنه يتمتع بقدرات كبيرة". وأضاف "المدرّب يواخيم لوف كما تعرفون، لا يحب إعادة لاعب للتشكيلة بشكل سريع، لكن إذا استمر غوتزه بهذا الأداء، يمكن أن يكون ضمن خيارات المنتخب الوطني". وتابع "نملك لاعبين رائعين في الخط الأمامي، وستتابع تطور الأداء خلال الموسم، ومن الحكمة ترك كل الاحتمالات مفتوحة".



وانتقل غوتزه بعدها إلى إيندهوفن الهولندي. وصرح قائلاً "أحب حقا الأجواء الجديدة والمنافسين الجدد والتحديات الجديدة".

وقال النجم الألماني إنه بعد أن توج في الدوري الألماني وكأس ألمانيا مع بوروسيا دورتموند وبايرن ميونخ، لا يزال يتطلع إلى تحقيق المجد على مستوى المنافسات الدولية للأندية. وأضاف "لم أتوج بعد بلقب دولي في منافسات الأندية، وأرغب في تحقيق ذلك بالتأكيد. الآن نحن نتنافس في إيندهوفن في الدوري الأوروبي. ومسابقة دوري الأبطال تشكل

برلين - أبدى ماريو غوتزه، الذي لعب دور البطولة في تنويع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 لكرة القدم في البرازيل، مسعاده بالانتقال إلى إيندهوفن الهولندي، مؤكداً أنه يستمتع بخوض التحدي الجديد بعيدا عن الضجيج الإعلامي الكبير. وقال غوتزه في تصريحات صحافية "أنا سعيد بذلك، كي أكون صادقا، لأن الأمر يبدو وكأنني في بداية مسيرتي الاحترافية. بالطبع هناك الكثير من التركيز على إيندهوفن في هولندا، لكن الأمور تبدو مريحة بالنسبة إلي أكثر مما كانت عليه في الماضي". وكانت الأضواء مسلطة بشكل كبير على غوتزه (28 عاما) منذ تألقه كلاعب شاب في صفوف بوروسيا دورتموند. وسجل غوتزه هدف الفوز 0-1 للمنتخب الألماني في شباك نظيره الأرجنتيني في نهائي كأس العالم 2014. لكنه لم يواصل التألق بنفس المستوى خلال الفترة التي قضاها مع بايرن ميونخ وكذلك بعد عودته إلى بوروسيا دورتموند، الذي لم يجدد عقده معه في الصيف الماضي.

كبات أرسنال تنذر برحيل أرتيتا

المواجهة على أكمل وجه، ليقدم أداء مميزا من الناحية الفنية، وأظهر علو كعبه مهاريا، وذلك بعد مجموعة من المباريات التي غاب عنها هذا الموسم بقرار من مدربه بيب غوارديولا.

استغراب مثير

لكن الأمر الذي أثار استغراب عشاق السيتي تمثل في مواصلة اعتماد غوارديولا على المهاجم غابرييل جيسوس الذي قدم مباراة جيدة، رغم أن العائد من الإصابة أغويرو، يحتاج إلى وقت أطول على أرض الملعب من أجل استعادة حساسية المباريات قبل فترة حاسمة مزدحمة بالمباريات في البريميرليغ.

وعلق غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي على مساعده السابق ميكيل أرتيتا ومدرب أرسنال الحالي، قائلا "لم أتحدث معه، ما يمكنني قوله بأن الكل يعرف أننا يحكم علينا وفقا للنتائج، وبإمكانه الدفاع عن نفسه بصورة مثالية". وختم المدرب الإسباني "عملت معه (أرتيتا)، ولم تكن لتحقيق النجاحات دونها، هو مدرب مذهل وأعرف أهدافه وما سيوقع به، ولن يتغير رأيي نحوه بسبب مسيرة صغيرة من النتائج السلبية".



وضع صعب

المستوى المطلوب رغم وجود الكسندر لاكازيت، فلم يقدم جو ويلوك أي إضافة تذكر، وبدا واضحا أن غابرييل مارتينيلي لم يستعيد جاهزيته البدنية بعدما خرج في وقت مبكر من الشوط الثاني بسبب إصابة متجددة. وحتى الحارس البديل رونار اليكس روناروسون وقع في فخ الأخطاء ليلتقي هدفًا سانجا في مرماه، وهو ما يعد دليلا جديدا على فارق الجودة التي يمتلكها أرسنال، وتلك الموجودة في الفرق الأخرى الكبيرة.

ما يحدث في أرسنال مزيج لافت بين سوء الإدارة الفنية وفشل النواحي الإدارية، إلى جانب الروح الانهزامية

أما سيتيي فحصل على أسهل فوز له هذا الموسم على صعيد المسابقات المحلية رغم إراحته للاعبين أمثال كيفن دي برون وبنجامين ميندي وإيدرسون، وربما يمنحه الفوز الدافع اللازم لمواصلة القتال في الدوري الإنجليزي الممتاز، من أجل العودة إلى المراكز الأولى. واستفاد النجم الجزائري رياض محرز من هذه

لندن - أصبح جليا أن أرسنال بحاجة إلى عملية تغيير شاملة بعدما قدم عرضا آخر سيئا ليخسر على أرضه أمام مانشستر سيتي بنتيجة (1-4) في ربع نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية. ولاح الفريق باداء باهت جديد قدمه تحت قيادة المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا، الذي بدوره وقف عاجزا عن إيجاد الحلول المناسبة لمشاكل على أرض الملعب، ليلتلقى الفريق خسارة قاسية من المتوقع أن تؤدي إلى إقالة المدرب من منصبه.

والحديث عن الأمور الفنية في هذا اللقاء لن يجدي نفعا، لأن مشاكل أرسنال لا تتوقف عند مباراة واحدة، بل هي حسيلة لسياسات غير موقفة بشأن التعاقدات في آخر عامين، إضافة إلى فشل الرهان على المدرب الشاب، الذي رغم بدايته الجيدة التي أحرز من خلالها لقبى كأس إنجلترا ودرع المجتمع، إلا أنه أثبت أنه بحاجة إلى الكثير من أجل التحول إلى مدرب لامع.

مزيج لافت

ما يحدث في أرسنال هو مزيج لافت بين سوء الإدارة الفنية في الملعب وفشل النواحي الإدارية خارجها، إلى جانب روح انهزامية تسيطر على اللاعبين، ولن يخلصهم منها سوى تغيير حقيقي يطل الجهاز الفني. وأمام مانشستر سيتي، ورغم الاعتماد على بعض العناصر البديلة كما جرت العادة في كأس الرابطة، ظهر أرسنال كفريق صغير يقاتل للخروج باقل الخسائر أمام منافسه العملاق، مع ظهور مساحات شاسعة بين خطوط اللعب الثلاثة غير المترابطة. ويحتاج أرسنال بشدة إلى عودة لاعبه الغاني الجديد توماس بارتني من الإصابة، بعدما فشل المصري محمد النني في تقديم الحماية للخط الخلفى كلاعب أرتكاز، وتحرك داني سيبايوس بصورة عشوائية رغم مجهود البدني الوافر، الأمر الذي أحدث فوضى كاملة في خط الوسط. وجودة الخط الأمامي في غياب الغابوني أوبامانغ، لم ترتق إلى

ميسي يزّين إنجازاته مع برشلونة

بتخطي الرقم التاريخي لبيليه

كومان ينعش الفريق في غياب كوتينيو وغريزمان



رقم يلاحق الأساطير

في دوري الدرجة الأولى الإسباني، لكنه قدم أحد أفضل مبارياته. وكان برشلونة يحتاج إلى تعويض التعادل المحيط 2-2 مع فالنسيا السبت الماضي. واستبعد المدرب الهولندي الثنائي أنطوان غريزمان وفيليب كوتينيو واستعان بطريقة 2-3-5 غير المعتادة في النادي.

النجاح المطلوب

حققت الخطة النجاح المطلوب وسيطر برشلونة على وسط الملعب مع حصول الظهيرين جوردي ألبا ودست على الحرية المطلوبة لمساندة الهجوم والتقدم باستمرار إلى الأمام. وقال كومان بعدما حقق برشلونة فوزه الأول في الدوري خارج أرضه منذ الأول من أكتوبر الماضي "بالنسبة إلى هذه المباراة، فقد قمنا بتغيير طريقتنا للحصول على أمان أكبر في الخلف، والاستفادة بأكبر شكل ممكن من الظهيرين".

وأضاف "في الوقت ذاته، كان بوسعنا بناء الهجمات دون أي مشكلات، والاستحواذ طويلا على الكرة، وحصل اللاعبون على فرصة للظهور بين الخطوط. لقد تابعنا فريقا أجاد اللعب وظهر تركيزه الكبير، كما صنعنا الكثير من الفرص".

وقل كومان من أهمية الحديث عن واقع استبعاد كوتينيو وغريزمان المضمين معا مقابل 280 مليون يورو (341.10 مليون دولار) دون نجاح في ترك بصمة مؤثرة. وسجل كلا اللاعبين خمسة أهداف على الترتيب خلال الموسم الجاري. وقال كومان "هذا يعني أننا نملك تكملا كبيرا في فريقنا ولدينا تشكيلة قوية جدا".

وقدم ميسي أحد أفضل مستوياته هذا الموسم، وصنع الهدف الأول لزميله كليمونت ليتجلت، وساهم في بناء الهدف الثاني لمارتن برايثوايت قبل أن يسجل بنفسه الهدف الثالث.

وما ساعد ميسي على ذلك هو التفاهم والتجانس مع بيدري البالغ عمره 18 عاما والذي صنع الهدف لزميله بتمريرة رائعة، ليحطم الهدف التاريخي للنادي رقم الأسطورة بيليه في عدد الأهداف مع فريق واحد.

وقال المدرب الهولندي "بيدري لاعب جيد جدا عندما يلعب بشكل أكبر في قلب الملعب وبين الخطوط، وتعاونه مع ليو والآخرين كان مميزا". وأضاف "إنه يلعب بشكل رائع ويعمل بجدية كبيرة وهو مهم لنا أيضا عندما لا يستحوذ على الكرة، ويبدو أنه يلعب براحة كبيرة". وسيحصل برشلونة، الذي لا يزال يتأخر بثماني نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر رغم أنه خاض مباراة إضافية، على راحة قصيرة لعبد الميالد قبل أن يواجه إيبار الثلاثاء المقبل.

أعرب قائد برشلونة الإسباني ليونيل ميسي عن سعادته بتحطيم الرقم التاريخي للأسطورة البرازيلي بيليه. وسجل ميسي هدفا ساهم في فوز برشلونة على بلد الوليد. وأصبح النجم الأرجنتيني أفضل هداف مع ناد واحد في تاريخ اللعبة برصيد 644 هدفا في 749 مباراة، ليتجاوز رقم بيليه الذي سجل 643 هدفا في 757 مباراة.

برشلونة (إسبانيا) - سجل برشلونة ثلاثة أهداف أمام بلد الوليد في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن المرحلة الـ15 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وكان الهدف الذي سجله النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هو الأكثر أهمية. فقد أضاف ميسي الهدف الثالث لبرشلونة ليكون الهدف رقم 644 للنجم الأرجنتيني بقميص برشلونة، ويحطم بذلك الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف يسجله لاعب مع فريق واحد. وحطم ميسي بذلك الرقم القياسي المسجل باسم الأسطورة البرازيلي بيليه الذي سجل 643 هدفا لفريق سانتوس البرازيلي في كل المسابقات.

واستعاد ميسي ذكريات البداية قائلا عبر تطبيق إنستغرام، "عندما بدأت لعب كرة القدم، لم أتخيل أبدا أنني سأحطم أي رقم قياسي، خاصة هذا الرقم الذي حطمته الآن والذي كان مسجلا باسم بيليه".

وأضاف "يمكنني فقط التقدم بالشكر إلى كل من ساعدني طوال هذه السنوات، زملائي وعائلتي وأصدقائي وكل من قدم الدعم لي في كل يوم".

وأضاف ميسي الرقم القياسي إلى قائمة طويلة من الإنجازات التي حققها مع برشلونة منذ أن انضم إلى النادي وهو في الـ13 من عمره، وقد سجل مشاركته الرسمية الأولى وهو في الـ17 من عمره في العام 2004 .

تغيير المسار

كان ميسي قد عادل رقم بيليه عندما سجل الهدف رقم 643 له بقميص برشلونة خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع فالنسيا 2-2 السبت الماضي. وأثنى الأسطورة بيليه على النجم الأرجنتيني عبر تطبيق إنستغرام قائلا "عندما يفيض قلبك بالحب، يكون من الصعب تغيير مسارك". وأضاف "أنا مثلك، أعرف ما هو حب ارتداء نفس القميص في كل يوم. وكذلك أعرف أنه لا شيء يكون لديك أفضل من المكان الذي تشعر فيه وكأنه بيتك".

وأضاف بيليه "التهنئة لك يا ليونيل على رقمك التاريخي. ولكن الأهم من كل شيء، التهنئة لك على مسيرتك الجميلة في برشلونة".

وتابع بيليه "قصص مثل قصصنا، المتعلقة بحب نفس النادي لفترة طويلة، للأسف ستصبح نادرة بشكل متزايد في كرة القدم. أنا محب لك كثيرا ليونيل".

وكان بيليه (80 عاما) قد سجل ظهوره الأول مع فريق سانتوس في العام 1956 وهو في الـ15 من عمره



المدرّب الهولندي كومان استبعد الثنائي أنطوان غريزمان وفيليب كوتينيو واستعان بطريقة 2-3-5 غير المعتادة في النادي





صباح العرب

الحبيب الأسود



معركة الكسكسي

لا أعتقد أن هناك من يشك في أصالة الكسكسي الليبي المحترم سواء كان بالبصل أو الخضار أو اللحم أو السمك، ولا يمكن لأي مذئوق محايد أن ينقص من قدره وهيبته بين بقية كسكاس المنطقة، حتى أن السفير الألماني في ليبيا أوليفر أوفتشا قال الأسبوع الماضي إن أفضل طبق كسكسي تناوله في غريان، وجاء تصريحه ذاك في سياق الجدل الذي اتسع منذ أيام حيث استنكر الليبيون استفتاء بلادهم من عصبة دول الكسكسي التي أعلنتها اليونسكو وهي تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، في سياق اختيار هذا الطبق المغربي ضمن لائحة التراث العالمي.

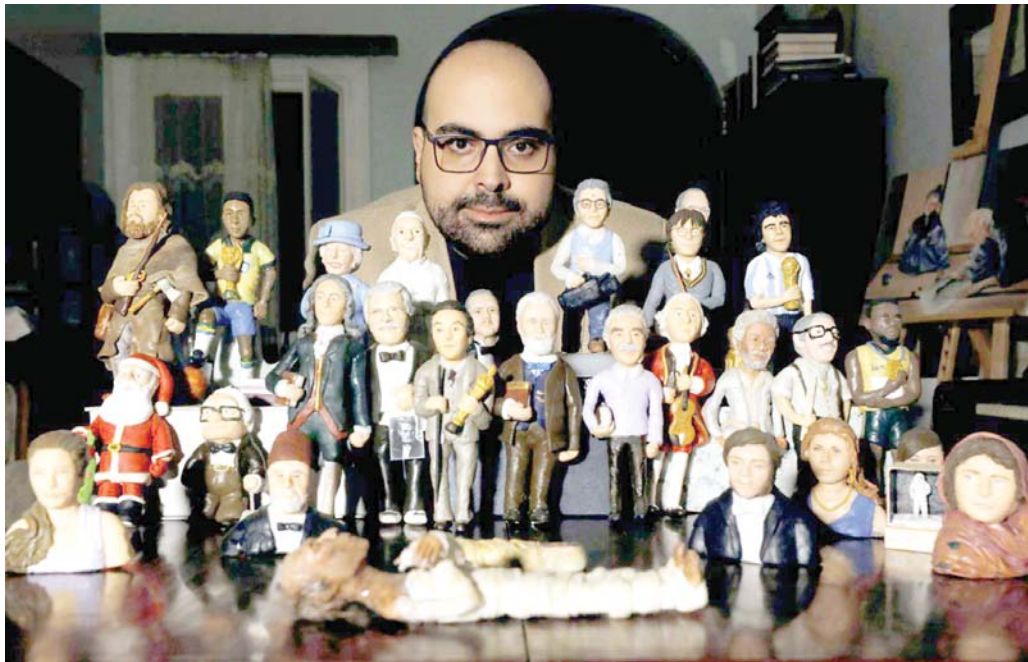
كان الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، يقول إن المنطقة المغربية تبدأ من حيث يبدأ الكسكسي وتنتهي عند نهايته، ويبدو أن تلك الرؤية صحيحة، فهذا الطبق يبدأ حضوره الفعلي من غرب ليبيا وصولا إلى المحيط الأطلسي بوجهيه المغربي والموريتاني، وهو كما يعرف الجميع ابن بيئة تعتمد في غذائها على حبوب القمح والشعير دون غيرها تقريبا، وله امتدادات في دول كمصر والسودان وفلسطين، وحتى في الحوض الشمالي للمتوسط وخاصة في صقلية وإندلس وفي فرنسا حيث يعترف به ثاني أفضل طبق لدى أهلها.

ورغم أن فعل كسكس يعني في اللغة العربية: دق الحب دقا شديدا، إلا أنه لا شك في أن أصوله أمازيغية، وقد تم العثور على أواني طبخ تشبه تلك المستخدمة في تحضير الكسكسي في مقابر تعود إلى فترة الملك ماسينيسا (238 ق.م - 148 ق.م)، وقد ذكره ابن دريد (837م/933هـ) في كتابه جمهرة اللغة تحت مسمى كسكس، وقال الحسن الوزان المغربي بليون الأفريقي (1494 - 1554) «عرف البربر بلبس البرنس وحلق الرأس واكل الكسكسي»، وأعداد الكسكسي فنّ، ومن أهم مراحله عملية القتل، حتى أنه يسمى في فلسطين وبلاذ الشام بالمقتول، وجاء في القاموس: قتل الكسكس أي دعتك الدقيق مخلوطا بقطرات الماء ليتحول إلى حبات صغيرة، ومنذ أيام أشارت وزيرة الثقافة الجزائرية، مليكة بن دودة، جدلا واسعا عبر الشبكات الاجتماعية، بعد قولها إن المرأة التي لا تجيد قتل الكسكسي تعتبر تهديدا لأسرتها، وفي ذلك دعوة صريحة للنساء ليتعلمن من الأمهات والجداث إعداد المادة الخام للوجبة، حتى لا يبقين أسيرات العجوات الجاهزة التي تصنعها الآن المصانع، والتي لا ترتقي إلى الأصل، وخاصة إذا كان من كسكسي العولة الذي يعدّ بعد موسم الحصاد صيفا، ليرافق الأسرة على امتداد العام.

وللكسكسي أكثر من معني نوع، وهو بذلك كالآل من حيث قابليته للتجاوب مع مختلف المرفقات من البقول والخضار واللحوم والدواجن والأسماك ونسار البحر وحتى المكسرات والفواكه والساكر واللبان، حتى أن السكان المحليين كانوا يعتمدون عليه كطبق يومي يشيد به خبراء التغذية كوجبة متكاملة ويتغنى به الشعراء، وبه تحفل الولائم في الأعراس والمضاف وحتى في الماتم. وبالعودة إلى ليبيا، فإن ما تبيّن لاحقا في مسألة معركة الهوية والانتماء والاعتراف العالمي، هو أن الدولة هناك لم تمض على اتفاقية صون التراث الثقافي الالامادي مع اليونسكو، وهو ما حال دون إدراج اسمها في منظومة الكسكسي. وقد أعرب الأشقاء الليبيون عن غضبهم من تقصير سلطات بلادهم في حق تراثها الثري، خصوصا وأن لا أحد يوسعه أن يفصلهم عن موروثهم وبيئتهم وخصوصياتهم الثقافية.

ويبدو أن السفير الأميركي ريتشارد نورلاند حاول الركوب على الحدث، عندما قال إن الآن هناك الكثير من الأشياء التي توحد الليبيين أكثر مما تفرقهم، معتبرا أن طبق الكسكسي يمكن أن يكون مثالا لإحراز تقدم في مجالات أخرى، لكنه أخطأ بالتاكيد، لأن الأزمة في البلاد ليست مرتبطة بمحبي الكسكسي ولا بالمدافعين عنه، ولكن بالمصارعين على الأرض والثروة والحقل والبيدر والحبوب والمققول (القدر) والكسكاس، وليس على الطبق في حد ذاته.

نحات مصري يستضيف مشاهير العالم في منزله بالقاهرة



الجمع بين عدة شخصيات مؤثرة في مكان واحد

من مختلف أنحاء العالم؛ من أوروبا وآسيا وأفريقيا، قائلا "التنوع كان مهما بالنسبة إليّ ليس في البلدان فقط بل أيضا في المجالات من الفن إلى الرياضة فالسياسة". وبعد قيامه بالعديد من التجارب نجح الفنان المصري في إقناع التسخين اللازم بعد تشكيل الصلصال، إذ فسدت له بعض النماذج في بداية مشروعه بسبب عدم تعديله للحرارة بالشكل المطلوب، لكنه لم يتوقف عن مشاهدة الفيديوها

100 شخصية باستخدام الصلصال الحراري، وشخصيات المشروع مستوحاة من مشاهير من كافة أنحاء العالم. وتعكس اختيارات فرنسيس حرصه على التنوع بحيث اختار شخصيات مؤثرة من مختلف أنحاء العالم وفي مختلف المجالات من السياسة إلى الرياضة والفن وغير ذلك من مجالات النبوغ البشري.

وأشار الفنان العشريني إلى "حرصه في اختيار الشخصيات على أن يكونوا

هدايا الميلاد تطرق أبواب أطفال غزة

في الكنائس، إنما سيكتفون بإقامة الاحتفالات داخل البيوت". ويشار إلى أن الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي (من بينها الكاثوليك) تحتفل بعيد الميلاد يوم 24 ديسمبر من كل عام، بينما تحتفل الطوائف التي تعتمد التقويم الشرقي (من بينها الأرثوذكس) بالعيد يوم 7 يناير.

الحكومة بإغلاق الكنائس، ضمن الإجراءات الوقائية". وأضاف العمّش "كبدل عن تلك الاحتفالات، لجأنا إلى زيارة الأطفال والشباب المسيحيين داخل منازلهم، لنقدم لهم هدايا عيد الميلاد". وتابع أن مبادرتهم "استهدفت المسيحيين والمسلمين على حد سواء"، لأنه لا فرق بالنسبة إليهم بين مسيحي ومسلم، و"جميعهم من حقهم الفرح". وكان كامل عياد، مدير العلاقات العامة في الكنيسة الأرثوذكسية "بيرفيريوس" بمدينة غزة، أشار الثلاثاء الماضي إلى أن "جميع الكنائس مغلقة بسبب جائحة فيروس كورونا"، لأن يحتفل المسيحيون هذا العيد

غزة - شارك عدد من الشباب المسيحيين، بمدينة غزة، الأربعاء، في مبادرة لتوزيع هدايا عيد الميلاد على الأطفال والشباب، داخل منازلهم، بعد تعطيل الاحتفالات داخل الكنائس بسبب تفشي فيروس كورونا. ونظم تلك المبادرة فريق من شباب وشابات الكنيسة الأرثوذكسية "بيرفيريوس"، واستهدفت عددا من البيوت الواقعة في محيط الكنيسة. وقال توفيق العمش، وهو أحد الشباب المشاركين، "اعتدنا كل عام على الاحتفال مع الأطفال داخل الكنيسة، لكن الظروف في هذه السنة مختلفة بسبب انتشار كورونا، وقرار

كلب ماكرون نجم في شريط فيديو

كما أن "سوء المعاملة ستنتج عنه عقوبات أكثر شدة". وجاء في ختام الفيديو أن "حيوانكم جزء من العائلة وهو يتكل عليكم". ومن المرتقب أن يناقش البرلمان الفرنسي مشروع قانون للتصدي لسوء معاملة الحيوانات.

ضاحية باريس ثم التّعرف على أصحابه الجدد في 2017. وجاء في هذا الشريط الذي نشر على حسابات إيمانويل ماكرون في إنستغرام وسنابستشات وتيك توك وفيسبوك، "كما كانت حالي، يتمّ التخلّي عن 100 ألف حيوان كل سنة" في فرنسا. ويشير النصّ إلى "برنامج عمل من المزمع اعتماده" للتشجيع على اقتناء الحيوانات الذي خصّص له 20 مليون يورو في سياق خطة الإنعاش.

باريس - تحوّل نيمو، كلب الرئيس الفرنسي إيمانويل والسيدة الأولى بريجيت ماكرون، إلى نجم شريط فيديو نشر مساء الثلاثاء على شبكات التواصل الاجتماعي لرفع الوعي إزاء ظاهرة التخلّي عن الحيوانات والتشجيع على اقتنائها. وينجح نيمو في هذا الشريط المصوّر ليخير، بواسطة جمل تظهر في أسفل الشاشة، قصّته كلب تم التخلي عنه قبل نقله إلى ملجأ في



مدينة كندية تعالج سكانها من كآبة كورونا بالضوء

كيك (كندا) - تهدف أعمال صوتية وضوئية تم نشرها في وسط مدينة مونتريال الكندية، في مبادرة تحمل اسم "لومينوتيرايبى" (العلاج بالضوء)، إلى توفير تجربة انغماسية لرفع معنويات سكان أهل المدينة ومقاطعة كيبك بعد أشهر من جائحة كورونا وتدابير الحجر المرتبطة بها. وفي ساحة "بلاس دي فيستيفال"، تلفت الانتباه آلات عرض سينمائي متحركة على شكل عجالات تعرض رسوما من 12 كتابا في كيبك. وقال أوليفييه جيروارد مصمم "لوب"، وهو أحد أعمال التجهيز الضوئية والصوتية الخمسة التي سنبثقي في وسط مونتريال طوال فصل الشتاء حتى 14 مارس المقبل، إن "العلاج بالضوء يساهم في إضاءة

الروح قليلا". وأضاف "إنه يوقظنا وبقينا نشطين". ويقام عند السادسة مساء من كل يوم عرض صوتي وضوئي على واجهة عدد من مباني العاصمة. وعلى مدى خمس دقائق تقريبا، يتردد صدى دقات قلب في الشوارع بينما نعرض إضاءة حمراء على المباني في بادرة تضامن مع مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافية. ويهدف المسار الضوئي والصوتي أيضا لإعادة الحياة إلى شوارع وسط مدينة مونتريال التي اضطرت عدد من مطاعمها ومسارحها إلى الإغلاق بسبب إجراءات الوقاية من الوباء. وشارك نحو ثلاثة آلاف شخص في افتتاح "العلاج بالضوء" في نهاية الأسبوع الأول من ديسمبر الحالي.



شاركت الممثلة العمانية بثينة الرئيسي متابعتها على إنستغرام كواليس تصوير مسلسلها الكوميدي الجديد «وأنا أحبك بعد» المقرر عرضه في الموسم الرمضاني المقبل، قائلة «العمل الجاد والأحلام والتفاني سرّ النجاح»، وبشاركتها في البطولة الفنان حسين المهدي.